



المتسولون يهجمون على شارع الحمرا في بيروت 20 ص 20

ترامب يفتح باب القلق النووي في العالم



إسرائيل تهدد الأردن بحرب مياه 2 ص 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2018/10/23
14 صفر 1440
السنة 41 العدد 11147
Tuesday 23/10/2018
41st Year, Issue 11147

العربية

تعديل وزاري مرتقب يرفع وتيرة الجدل السياسي في تونس

الجمعي قاسمي

تونس - ارتفع منسوب الحديث عن تعديل وزاري واسع، يستعد رئيس الحكومة يوسف الشاهد للإعلان عنه خلال الأسبوع الجاري، وسط سجالات واسعة بشأن سبل حلحلة الأزمة السياسية في تونس.

وأكد عبيد البريكي، المنسق العام لحركة "تونس إلى الأمام"، أن إجراء تعديل وزاري واسع أو محدود على الحكومة الحالية، لن يحل الأزمة التي تعيشها تونس على إيقاعها منذ أكثر من ستة أشهر، رغم رهانات البعض على فرض معايير جديدة على المشهد السياسي في البلاد.

وقال البريكي لـ "العرب"، إن حديث التعديل الوزاري يندرج في سياق إعادة تشكيل المشهد السياسي التي تجري على قاعدة الاصطفاءات الحزبية والمصالح الخاصة، التي لا تخرج عن حسابات الصراع المرتبط باستحقاقات 2019.

وشدد على أن ذلك لن يكون بمقدوره المساهمة في إنقاذ البلاد التي باتت تتقاذفها الأزمات، وخاصة منها أزمة الثقة العميقة بين الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين، التي تحولت إلى أزمة ثقة بين قصري قرطاج الرئاسي والقضبة الحكومي، وبين المواطن والمؤسسات الحاكمة.

وأضاف البريكي الذي تولى وزارة الوظيفة العمومية والحكومة في حكومة الشاهد خلال الفترة ما بين 27 أغسطس 2016 و25 فبراير 2017، أنه في خضم هذه الأزمة، "يستحيل أن يكون المخرج منها هو تعديل وزاري مهما كان حجمه".

وسيطر الحديث عن تعديل وزاري مرتقب، الإثنين، على اهتمامات المواقع الإخبارية التونسية على شبكة الإنترنت، التي ذهبت إلى حد ذكر بعض الوزراء الذين سيشملهم هذا التعديل الذي يُعتقد أن تكون له تداعيات مباشرة على مجمل المشهد التونسي بسياقاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

غير أن مراقبين يستبعدون إجراء هذا التعديل الوزاري خلال الأسبوع الحالي، لاعتبارات تقنية مرتبطة بالاستعدادات الجارية لعرض مشروع قانون المالية، وميزانية الدولة للعام 2019، على البرلمان، وهو أمر يستدعي حضور الوزراء الحاليين للدفاع عنهما، وأخرى سياسية، وهي على علاقة وثيقة بالتجاذبات الحادة بين أقطاب الصراع، وخاصة منها حركة نداء تونس، وحركة النهضة الإسلامية.

لا ربط بين النفط والسياسة في قضية خاشقجي

● «لا توجد نية» لتكرار حظر عام 1973 في ظل سوق عالمية هشة



السعودية تضع اللمسات الأخيرة على عقد منتدى الصحراء

للبرميل. وتريد بعض وسائل الإعلام فتح باب إعلامي وسياسي على هذه التهديدات غير الرسمية، وإبقائها في واجهة الأزمة لتعميق الخلاف بين الرياض والعواصم الكبرى، التي مازالت تحفظ في الحديث عن إجراءات اقتصادية ضد السعودية.

ويفهم المسؤولون الغربيون أن عدم واقعية أي تحركات قد تؤدي اقتصادات دولهم أكثر مما ستؤثر على السعودية، كما قال ترامب خلال خطاب القاء خلال تجمع جماهيري، وكان يشير فيه إلى صفقة أسلحة بقيمة 110 مليارات دولار بين السعودية والولايات المتحدة.

ويدرك المسؤولون في الإدارة الأميركية أن الخطوة التلقائية السعودية، في حالة لجوء الغرب إلى إجراءات اقتصادية ضدها، هو شراء احتياجاتها من الأسلحة والسلع الأساسية والمنتجات الصناعية ومواد الخام،

وتروتها النفطية إلى ورقة مساومة للضغط على الغرب بـ"سلاح استراتيجي" كقيل بإعادة ترتيب موازين القوى في الاقتصاد العالمي، إذا ما قررت وضعه وسط خلافات سياسية.

وقال جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي، الإثنين إن "السعودية حليف مهم للولايات المتحدة".

وتريد إدارة ترامب تحجيم قضية خاشقجي بحيث لا تخرج عن نطاق "الخلاف الداخلي" بين الحلفاء، لكن خصوم ترامب في المؤسسات التقليدية ووسائل إعلام خصوصا باتوا يرون في إبقاء الأزمة مشتعلة فرصة سياسية قد تؤثر على نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وفي السابق تحدثت تقارير إعلامية سعودية عن قدرة المملكة على مضاعفة الأسعار في السوق لتصل إلى 200 دولار

وتحدث إدارة الرئيس ترامب، التي تقف وسط مفاوضات هادئة مع السعودية ومنتجين آخرين في أوبك لإقناعهم بزيادة إنتاجهم من الخام للمساعدة في خفض الأسعار، موقفا أكثر حذرا من قضية خاشقجي.

ولا يبدو أن السعودية، التي تنظر إليها القوى الغربية الكبرى باعتبارها شريكا اقتصاديا وسياسيا وأمنيا محوريا في المنطقة، راغبة في تذكير العالم بموقعها كـ"بنك مركزي" للنفط في العالم، أو تحويل

وقال جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي، الإثنين إن "السعودية حليف مهم للولايات المتحدة". وتريد إدارة ترامب تحجيم قضية خاشقجي بحيث لا تخرج عن نطاق "الخلاف الداخلي" بين الحلفاء، لكن خصوم ترامب في المؤسسات التقليدية ووسائل إعلام خصوصا باتوا يرون في إبقاء الأزمة مشتعلة فرصة سياسية قد تؤثر على نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

□ لندن - تعيش السعودية لأول مرة منذ عقود في خضم مواجهة مع قوى غربية كبرى، منذ الإعلان عن اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي واعتراف الرياض بمقتله في القنصلية السعودية بإسطنبول، تضمنت تهديدات بفرض عقوبات اقتصادية على السعودية، ورد الرياض بإجراءات مماثلة، لكنها تبدو حريصة على الإبقاء على النفط بعيدا عن الصراع السياسي.

وتحويل النفط كسلاح سياسي، الذي شكل الجانب الاقتصادي من حرب أكتوبر 1973 بين العرب وإسرائيل، خطوة تحمل الكثير من المخاطر على استقرار الاقتصاد العالمي، الذي تلعب فيه السعودية دورا كبيرا كقوة اقتصادية لا يمكن الاستهانة بها.

وازدادت الضغوط الغربية على السعودية لدفعها لإلغاء مؤتمر دافوس الصحراء المقرر أن يبدأ اليوم الثلاثاء في الرياض، وتستمر أعماله حتى الخميس، وهي ضغوط يقول مراقبون إنها لم تغير في إدارة المملكة لازمة سواء ما تعلق بقضية خاشقجي، أو ما تعلق بعقد المؤتمر والواعد، مراهنة على عمق علاقاتها المالية والاقتصادية، وعلى الوعود الاستثمارية الكبرى للمؤتمر.

وأكد ذلك وزير النفط السعودي خالد الفالح، الذي قال يوم الإثنين إنه لا نية لدى السعودية لفرض حظر نفطي على المستهلكين الغربيين على غرار ما حدث في 1973 وإنها ستفصل النفط عن السياسة.

وأبلغ الفالح وكالة تاس الروسية للأخبار، عندما سئل إن كان من الممكن أن يتكرر حظر 1973، "لا توجد نية". ولوح مشرعون أميركيون بإمكانية اتخاذ إجراءات اقتصادية ضد السعودية على وقع مقتل خاشقجي.

وتتخذ إدارة الرئيس ترامب، التي تقف وسط مفاوضات هادئة مع السعودية ومنتجين آخرين في أوبك لإقناعهم بزيادة إنتاجهم من الخام للمساعدة في خفض الأسعار، موقفا أكثر حذرا من قضية خاشقجي.

ولا يبدو أن السعودية، التي تنظر إليها القوى الغربية الكبرى باعتبارها شريكا اقتصاديا وسياسيا وأمنيا محوريا في المنطقة، راغبة في تذكير العالم بموقعها كـ"بنك مركزي" للنفط في العالم، أو تحويل

وقال جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي، الإثنين إن "السعودية حليف مهم للولايات المتحدة". وتريد إدارة ترامب تحجيم قضية خاشقجي بحيث لا تخرج عن نطاق "الخلاف الداخلي" بين الحلفاء، لكن خصوم ترامب في المؤسسات التقليدية ووسائل إعلام خصوصا باتوا يرون في إبقاء الأزمة مشتعلة فرصة سياسية قد تؤثر على نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وفي السابق تحدثت تقارير إعلامية سعودية عن قدرة المملكة على مضاعفة الأسعار في السوق لتصل إلى 200 دولار

□ بغداد - تترقب الأوساط السياسية والشعبية في العراق، الإعلان عن الكابينة الوزارية الجديدة، التي شكلها رئيس الوزراء المكلف عادل عبدالمهدي، وسط تسريبات متناقضة بشأن حسم مصير الحقائق السيادية. ووفقا لأحدث المعلومات القادمة من كواليس المفاوضات، فإنه سيتم، الأربعاء، على أقل تقدير، الكشف عن جزء من الكابينة الجديدة.

وتسعى الأحزاب الشيوعية إلى الحفاظ على حقيبتها الداخلية والنفط ضمن حصتها في حكومة عبدالمهدي، لارتباط الأولى بالعديد من الملفات الحساسة، التي يخشى خروجها إلى العلن، وارتباط الثانية بدخل البلاد المالي، فيما يبدو أن العرب السنة ضمنوا حقيبة الدفاع، لكنهم يتنافسون مع الأكراد على حقيبة الخارجية.

أفقره تكثف الضجيج الإعلامي حول مقتل خاشقجي

من قبل ممثلها، فإنها ستحرص على شغلها من قبل شخصيات لا يمكن أن تتورط في ضرب ثوابت المصالح السياسية الشيعية. ويقول مراقبون إن "هذه الثوابت، ليست عراقية صرفا، لأن إيران أسهمت في صياغتها ورعايتها، حتى تحولت إلى عرف ثابت، وباتت بمنزلة القانون النافذ".

وكشف سياسيون عراقيون لـ "العرب" أن "عبدالمهدي قرب شخصيات بعيدة عن الأضواء عرفت بصلاتها الوثيقة بإيران، على غرار أبو جهاد الهاشمي، القيادي السابق في منظمة بدر".

ويضيف هؤلاء السياسيون أن "الهاشمي هو المسؤول الفعلي عن التفاوض مع الأطراف الأخرى". وينظر الساسة القريبون من ملف التفاوض إلى هذه الصيغة بوصفها "أفضل

أن يكلف وزيرا مستقلا بشغلها، شرط "ضمان انتمائه الشيعي".

وبالرغم من أن رئيس الحكومة المكلف حصل على فسحة كبيرة من الاستقلالية في تشكيل كابينته، بعد تخلي عدد من الأطراف عن حصصها في حكومته، مثل الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، إلا أن "المحاصصة التي تحكم العملية السياسية في البلاد، ستفرض عليه الالتزام بالخطوط الشيوعية الحمراء، بشأن إشغال الحقائق الوزارية".

وتقول المصادر إن "شيعية السياسة في العراق لا يمكن أن يفرطوا في ثلاثة مواقع، هي رئيس الوزراء ووزارة الداخلية ووزارة النفط، وما دون ذلك يمكن أن تحسمه المفاوضات". وحتى لو لم تتمكن الأحزاب الموالية لإيران من ضمان شغل هذه المواقع الثلاثة

وقالت مصادر مطلعة في بغداد لـ "العرب" إن "أحزابا شيعية متنفذة وقريبة من إيران، أجهضت خطط عبدالمهدي لتكليف ضابط سني بارز بحقيبة الداخلية، كما أنها رفضت مقترحا بتسمية مستقل لهذا المنصب".

وحتى الآن، تصر هذه الأحزاب على ترشيح فالح الفياض، وهو رئيس هيئة الحشد الشعبي الذي أقاله رئيس الوزراء حيدر العبادي وعاد إلى المنصب بقرار قضائي، لحقيبة الداخلية، وسط ممانعة واضحة من عبدالمهدي.

وتقول المصادر إن "الأحزاب القريبة من إيران لن تفرط في حقيبة الداخلية بسبب الملفات الحساسة المرتبطة بها، والتي لو خرجت إلى العلن ستحدثت شقاقا كبيرا بين العراقيين". وبحسب المصادر، يختلف الأمر قليلا مع حقيبة النفط، إذ يمكن لعبدالمهدي



عادل عبدالمهدي يغادر مكانه خلف المعتمدين 13 ص 13



«قرار إنهاء العمل بملحقي الباقورة والغمر يخلق الباب أمام محاولات النيل من استقلالية قراراتنا، منطلقاً من حرص ملكي لاتخاذ ما يلزم من أجل الأردن».

هايل داوود
وزير الأوقاف الأردني السابق

«الحكومة تفتقد كل الطرق أمام الحل الشامل لانعدام الإرادة الحقيقية، بعد أن استنفدت كافة الحلول ووصلت مرحلة العجز الكلي ولجأت إلى أساليب الخداع».

مفي أركو مناوي
زعيم حركة تحرير السودان المعارضة

قرار الأردن عدم تجديد تأجير الباقورة والغمر يجرح نتنياهو

● وزير الزراعة الإسرائيلي يهدد بتقليص حصة عمان من المياه



يشكل قرار الملك عبدالله الثاني بعدم تجديد تأجير أراضي الباقورة والغمر إخراجاً كبيراً لحكومة بنيامين نتنياهو الذي يواجه انتقادات بسبب سياساته المتبعة مع عمان، ويرى مراقبون أن إسرائيل التي لا تملك خيارات كثيرة لمواجهة هذا القرار قد تعتمد للمماطلة خلال المفاوضات.

عمان - أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن قرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بإنهاء ملحقي الباقورة والغمر من اتفاقية السلام الموقعة في العام 1994 مع إسرائيل، فاجأ مسؤولي حكومة بنيامين نتنياهو، الذين توعد بعضهم بالرد على القرار على غرار وزير الزراعة أورفي أريئيل.

وهدد أريئيل بقطع المياه عن العاصمة الأردنية عمان، قائلًا إن حكومته ستقلص المياه التي تزود بها عمان من أربعة أيام إلى يومين في الأسبوع إذا تم السير في هذا القرار.

وأعتبر "أن قرار الملك بعدم تمديد سريان الملحقين حول الغمر والباقورة يعد استفزازاً لدولة إسرائيل".

وأضاف الوزير الإسرائيلي أن "الأردن بحاجة إلى تل أبيب أكثر من حاجة إسرائيل لسأردن"، مطالباً رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالتحرك من أجل إقناع عمان بالعدول عن موقفها.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله قد أعلن الأحد عن قراره بعدم تجديد ملحق الاتفاقية التي تسمح لإسرائيل بتأجير منطقتي الباقورة والغمر من الأردن لمدة 25 عاماً. وشدد على أن "الباقورة والغمر أرض أردنية وستبقى أردنية، ونحن نمارس سيادتنا بالكامل على أراضيها".

قرار العاهل الأردني أنقذ حكومة عمر الرزاز التي تواجه ضغوطا شديدة نتيجة الوضع الاقتصادي المتدهور للبلاد

وأشار إلى أن موضوع المنطقتين، الذي تم تناوله بشكل كبير، "على رأس أولوياتنا منذ فترة طويلة"، مؤكداً "أولوياتنا في مثل هذه الظروف الإقليمية الصعبة هي حماية مصالحنا، وعمل كل ما يلزم من أجل الأردن". وتأتي خطوة الملك عبدالله الثاني إثر تصاعد الضغوط الشعبية والنيابية والنيابية في الأيام الأخيرة مطالبة بعدم تجديد تأجير

أراضي الباقورة والغمر، مع اقتراب نهاية المهلة المحددة لإبلاغ إسرائيل. ووقع أكثر من 80 نائباً في البرلمان الأردني على عريضة تطالب بعدم تجديد الإيجار، ووجهت نقابة المحامين إنذاراً عدلياً لحكومة عمر الرزاز في كافة محاكم الأردن حول أراضي الباقورة والغمر.

وبحسب اتفاقية السلام الموقعة في 26 أكتوبر من عام 1994 تم إعطاء حق التصرف لإسرائيل على المنطقتين لمدة 25 عاماً يتجدد تلقائياً في حال لم تبلغ الحكومة الأردنية برغبتها استعادة هذه الأراضي قبل عام من انتهاء المدة أي بعد أربعة أيام.

والباقورة منطقة حدودية أردنية تقع شرق نهر الأردن في محافظة إربد (شمالاً) تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي ستة آلاف دونم، أما الغمر فهي منطقة حدودية أردنية تقع ضمن محافظة العقبة (جنوب) وتبلغ مساحتها حوالي أربعة كيلومترات مربعة. ويرى مراقبون أن قرار العاهل الأردني قد أنقذ حكومة عمر الرزاز التي تواجه ضغوطاً شديدة نتيجة الوضع الاقتصادي للبلاد، ولم

يكن بمقدورها أن تغتلب من حالة الاحتقان السارية في الشارع في حال لم يتم اتخاذ هذا القرار قبل انتهاء المهلة المحددة. وبالمقابل فإن إنهاء العمل بملحقي الباقورة والغمر قد يفضي إلى توتر جديد في العلاقات الإسرائيلية الأردنية الفاترة بطبيعتها منذ سنوات جراء الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى (تحت الوصاية الأردنية) وتواصل الاستيطان.

وقد شهد الجانبان أزمة في العام 2017 نتيجة قيام رجل أمن إسرائيلي بقتل مواطنين أردنيين في السفارة الإسرائيلية بعمان ما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية قبل عودتها منذ فترة.

واعتبر المحلل الإسرائيلي في القناة الثانية إيهود يعاري أن امتناع الأردن عن تمديد عقد إيجار أراضي الباقورة والغمر، يحمل دلالة على العلاقة المعقدة جداً بين الحكومة الإسرائيلية والعاهل الأردني، وهي، وفق تعبيره، "علاقة تتراجع باستمرار".

ولفت يعاري إلى أن القرار الأردني يعبر عن محاولة الملك عبدالله الثاني لاسترضاء

سلاح المياه

الشارع الأردني حيث تواجه المملكة أزمة اقتصادية.

ويعتبر مراقبون أن إسرائيل لا تملك أوراق ضغط كثيرة يمكن أن تمارسها على الأردن وأن التلويح بتخفيض حصته المائية، أو التملص من بعض بنود اتفاق وادي عربة، غير قانوني لأن ما قامت به عمان منصوص عليه في اتفاقية السلام.

وأكد مصدر مسؤول في وزارة المياه والري الأردنية التزام بلاده باتفاقية السلام الموقعة مع الجانب الإسرائيلي في ما يخص المياه، مشيراً إلى أنه لا يمكن لأحد قطع المياه عن عمان أو أي من مناطق المملكة.

وبالمقابل قد تذهب إسرائيل نحو المماطلة في المفاوضات، أو رفض الالتزام بتطبيق القرار الأردني على الأرض، أو قد تحاول المناورة بعرض ملكيات أجزاء من الأراضي في المنطقتين ليهود، في ظل معلومات غير موثقة عن أنه تم بيع تلك الأراضي في عشرينات القرن الماضي.

وكان نتنياهو قد أعلن أن حكومته ستفاوض على عقد جديد بشأن المنطقتين.

حزب الله يتجسس على إسرائيل تحت ستار بيئي

بيروت - اتهم الجيش الإسرائيلي الاثنين حزب الله اللبناني بإقامة مركز مراقبة عسكري جديد على الجانب الآخر من الحدود تحت ستار أنشطة بيئية، معتبراً ذلك انتهاكاً لقرار دولي يمنع وجود حزب الله في ذلك القطاع.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي طلب عدم كشف هويته إن المركز الذي يهدف إلى التجسس على أنشطة الجنود الإسرائيليين، يضاف إلى خمسة مراكز أخرى تم التعرف عليها في العام 2017 كانت تستخدم منظمة غير حكومية اسمها "غرين ويداوت بوردرز" كغطاء.

وأضاف "هذه المنظمة غير الحكومية ليست هناك من أجل زرع أشجار، إنها ستار". ونشر الجيش الإسرائيلي صوراً للموقع تظهر بحسب المسؤول، رجلاً يراقبون ويلتقطون صوراً لأنشطة الجنود الإسرائيليين ولمستوطنة زراعية (كيبوتز).

وتابع المصدر أن الموقع يضم "تجهيزات وبنى تحتية عسكرية ومناظير وكاميرات عالية الدقة"، معتبراً أن في ذلك "انتهاكاً للقرار 1701" الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

وهدف القرار 1701 الذي صدر العام 2006 إلى إنهاء الحرب بين إسرائيل وحزب الله صيف ذلك العام.

ويدعو القرار إلى وقف المعارك وخصوصاً من جانب إسرائيل وحزب الله، وإلى نشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان وذلك بالتوازي مع انسحاب إسرائيل.

كما نص على إقامة منطقة بين الخط الأزرق الذي يرسم الحدود اللبنانية الإسرائيلية من جهة ونهر الليطاني شمالاً من ناحية أخرى. ويحظر وجود قوات فيها باستثناء القوات النظامية اللبنانية وقوة الأمم المتحدة (اليونيفيل).

وبحسب تل أبيب، تندد إسرائيل باستمرار بتحسين حزب الله في هذه المنطقة بما في ذلك بين السكان المدنيين في انتهاك للقرار الدولي. وتناقلت معلوماتها الجديدة مع قوة الأمم المتحدة في لبنان.

وقال المسؤول العسكري الإسرائيلي "لقد طلبنا منهم بالإحاح أن يفوا بمهام تفويضهم وأن يتحركوا ضد تنامي نفوذ حزب الله في جنوب لبنان"، مضيفاً "نتنظر من قوة الأمم المتحدة أن تراقب هذه المواقع وأن تدخلها، وحتى الآن لم تفعل".

وفي يونيو 2017 ردت قوة الأمم المتحدة في لبنان على اتهامات مماثلة من إسرائيل مؤكدة أن جمعية "غرين ويداوت بوردرز" غرست فعلاً أشجاراً في هذه المنطقة، مشددة على أنها لم تلاحظ وجود "أي شخص مسلح يحظر وجوده في هذه المواقع، ولم تجد أي أساس للإبلاغ عن انتهاك للقرار 1701".

الرئيس العراقي في شارع المتنبي: رسالة رمزية في واقع سياسي ملتبس

وارد بدر السالم

بغداد - لم يتهدأ شارع المتنبي الثقافي الشهير في بغداد لاستقبال رئيس الجمهورية السيد برهم صالح حينما زاره بشكل مفاجئ ترافقه عقيلته السيدة سرباغ خان، بالرغم من وجود حشد غير قليل من الأدباء والمثقفين والأكاديميين وشباب الجامعات والفنانين



في جولة ثقافية

الثقافية والحضارية في العراق ولا سيما شارع المتنبي لما يمثله من رمزية عند المثقف العراقي والعربي.

والإشارة هذه ستبدو في سياقها الطبيعي كأنها الرئيس يريد أن يقدم أوراق اعتماده من هذا الشارع لرمزيته وفاعليته الثقافية التي خرجت عن الحدود الوطنية إلى آفاق ثقافية وسياحية أكثر اتساعاً عربياً وعالمياً، ويعطي صورة إيجابية عن اهتمامات رئاسية

مبكرة بالنوع الثقافي والأدبي، لكن ما حدث، وهذا متوقع، أن الجماهير العابرة في الشارع وهي ليست جماهير نوعية في الأحوال كلها قاطعت المشوار الرئاسي بطلبات وشكاوى متفرقة، وبالتالي فالجمهور الثقافي المتواجد لم ينضم إلى التجمع الرئاسي، وهذا متوقع، وبدوره نسى الرئيس هدفه الأساسي وظل يصغي إلى الشكاوى التي لا تنتهي من دون أن يحظى بلقاء الأدباء

والمتقنين مع إشارات سريعة إلى وجوب احتضان الأدب العراقي ومثقفيه وتيسير سبل النجاح في المشروعات الأدبية وفتح الأفاق أمام المبدعين، وهي رسائل صغيرة وعاجلة قالها صالح أمام المواطنين بعدما وجد الطريق إلى المتنبي جماهيرياً. العراقيون وفي مثل هذه الظروف يشكون في نوايا الرئيس بعد خمسة عشر عاماً من التغيير شهدوا خلالها أربعة رؤساء لم يكن لديهم هم ثقافي ولا أدبي ولو بشكله العابر، لذلك امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي بالنقد اللاذع لهذه الزيارة التي عدت استعراضاً في غير وقته والبلاد تعاني من مشكلات أمنية واجتماعية وسياسية

لصرف الانتظار عنها وإشغال الناس بزيارات رئاسية لا داعي لها، فيما كان البعض القليل يعها مبادرة طيبة من رئيس خرج من قصره الرئاسي و"نزل" إلى الشارع العراقي مبتدئاً من شارع المتنبي الثقافي

برمزية إعطاء الأولوية إلى الثقافة بوصفها الحاضنة الأولى للمتغيرات المقبلة التي يجب أن تكون عليها السياسة العراقية. فالثقافة شريان لم يتوقف منذ التغيير السياسي، بل ازداد انفتاحاً وإنتاجاً وحضوراً عربياً وأيضاً وسبق السياسة إلى الجمال والإنسانية.

العراقيون في مثل هذه الظروف يشكون في نوايا الرئيس بعد 15 عاماً من التغيير شهدوا فيها 4 رؤساء لم يكن لديهم هم ثقافي

رمزية أخرى قادت الرئيس إلى زيارة مقهى الشايندر (مؤسس سنة 1907) وهو أحد معالم شارع المتنبي التراثية العريقة، الذي شهد انفجار سيارة مفخخة مع العنف الطائفي عام 2007 أدى إلى مقتل العديد من الكتبيين والمتسوقين راح ضحيته جميع أبناء صاحب المقهى، فحمل المقهى اسماً آخر هو "مقهى الشهداء".

وقد تكون هذه الرمزية شكلية في ظاهرها وباطنها بوقتها محدود التأثير في جو أدبي/اجتماعي كثير الشكوك برؤسائه ومرؤسيه ونياتهم، لكنها من جانب آخر كانت تحية متأخرة جداً لشهداء المقهى كما يراها كثيرون.

لم يلقق الرئيس بالأدباء كما كانت الخطة الرئاسية تقضي بذلك، واكتفى في بعض الوقت بالتجول بين الأكتشاف ولم يدخل إلا مكتبة واحدة اقتنى منها المجموعة الكاملة للشاعر محمود درويش، إضافة إلى مجموعات شعرية للشاعر بلند الحيدري، بينما اقتنت عقيلته كتاباً عن العشبيات في العراق مطابقاً لتخصصها الأكاديمي الزراعي.



«نريد كشف المعلومات بأقصى دقة ممكنة بشأن مقتل خاشقجي وليس المزاعم والشائعات والأقاويل. وهذا الأمر يتطلب وقتا، ويجب توخي الحذر».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«الجزبان الحاكم في كردستان العراق طيلة 27 عاما فشلا على كافة الصعد، وفي كل مرة يجددان شرعيتهما من خلال انتخابات مزورة».

هوشيار عبدالله
عضو حركة التغيير الكردية العراقية

أنقرة تكثف الضجيج حول مقتل خاشقجي لاسترجاع المبادرة من الرياض

● قلق تركي من الاهتمام الدولي بالرواية السعودية بشأن الحادثة ● متحدث باسم حزب أردوغان: كشف الحقيقة مسؤوليتنا



إخراج سينمائي لقضية جنائية

مسؤوليتنا، محاولا القفز على الدور السعودي الضروري في كشف ملابسات القضية وخفاياها.

وفي ظل التضارب الشديد في المعلومات وتدخل الإعلام بشكل كبير في القضية، آثرت السعودية التريث، قبل تأكيدها مقتل جمال خاشقجي في مقر القنصلية بإسطنبول، كاشفة عن تجاوز الفريق الذي تم إيفاده للتجاوز مع الصحفي المعارض بشأن العودة إلى بلاده، عن المهمة المحددة له، ودخوله في عراك مع الرجل أفضى إلى مقتله، ما جعل أعضاء الفريق يعملون على طمس آثار العملية، واللجوء إلى تضليل سلطات الرياض التي أعلنت عن إخضاع جميع المسؤولين عن مقتل الصحفي للتحقيق، متوعدة بمعاقتهم.

عمر جليك المتحدث باسم حزب أردوغان إن «جريمة قتل خاشقجي معقدة وسيحاسب المسؤولون عنها».

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده الاثنين بمقر الحزب في أنقرة «قتلة خاشقجي بذلوا مجهودا كبيرا لطمس أثار جريمتهم لكن نتائج التحقيق ستظهر». ولم ينجح جليك في إخفاء الدافع الحقيقي من الضجة التي عادت تركيا لإحداثها بشأن قضية خاشقجي والمتمثل في سحب البساط من السعودية التي نجحت في استعادة المبادرة الإعلامية، وحصر القضية بيد تركيا بهدف استغلالها وتوظيفها سياسيا. وعبر الناطق باسم العدالة والتنمية عن دبلج بعبارة مختصرة وموحية حين قال «الكشف عن حقيقة مقتل خاشقجي

خاشقجي، وكثفت الإعلان عن ذلك عبر وسائل إعلامها، وعلى السنة كبار مسؤوليها.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه «سيعزّي الحقائق كافة» بشأن مقتل الصحفي السعودي، خلال خطابه الثلاثاء أمام الكتلة البرلمانية لحزبه. وإمعانا في صنع هالة إعلامية حول ما وعدت به أنقرة من «كشوف» بشأن قضية خاشقجي، أعلن الاثنين، أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو سيتناول «مستجدات» قضية مقتل الصحفي السعودي، في لقاء إعلامي يجريه صباح الثلاثاء.

واشتركت المؤسسات الرسمية للدولة التركية، والهياكل الحزبية للعدالة والتنمية، في عملية سحب الأضواء من السعودية. وقال

جريمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، لم تنحرف عن سياقها الجنائي، وتحول بشكل رئيسي إلى مادة إعلامية بمحض الصدفة، بل بإرادة سياسية رغبت في استثمار الحادثة إلى أقصى حد ممكن، وما تزال تعمل على ذلك من خلال حرف الأضواء عن التحقيقات ونتائجها، وعن الرواية السعودية للأحداث، صوب المعلومات غير الموثقة وتسريبها بجرعات محسوبة، بعد أن بدا أن رواية الرياض منطقية ومثارا لاهتمام الأطراف الجادة في البحث عن الحقيقة بعيدا عن الخلفيات الأيديولوجية والمأزب السياسية.

وسيناريوهات، وصل بعضها حد الغرائبية. ومن جهتها وجدت تركيا مصلحة في حرف القضية عن سياقها الجنائي واعتماد التسريبات بدل المعلومات المتأنية من تحقيقات جادة، وذلك لربح الوقت، ريثما تجد القيادة التركية المعروفة بتقلب مواقفها وإغراقها في الانتهازية، أفضل طريقة لاستثمار حدث مقتل الصحفي السعودي.

وقال معارضون أتراك إن حكومة أردوغان أعلنت من سقف طموحها في الاستفادة من القضية، وادخلتها ضمن سياق علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة المرتبطة بعلاقات حيوية مع السعودية.

وأكد هؤلاء أن ضمن الأهداف التي سعت إليها أنقرة خلال مساهمتها لواشنطن، رفع العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة، وفك ارتباط الأخرى بآكراد سوريا والكف عن دعمهم، ودفعهم إلى الانسحاب من الأراضي التي يسيطرون عليها بالشمال السوري.

وتمثل قضية آكراد سوريا وجع دماغ مزمن في رأس تركيا. وقال رئيس البرلمان التركي بن علي يلدريم الاثنين إنه «من المخزي للولايات المتحدة التي نعتقد أنها حليف لبلادنا، أن تقيم تعاونا استراتيجيا مع منظمات إرهابية»، في إشارة إلى التنظيمات الكردية النشطة بشكل أساسي على الأراضي السورية، إضافة إلى الأراضي العراقية.

وربط المعارضون الأتراك عودة أردوغان وحزبه إلى التهديد بتسريب المزيد من «المعلومات» حول قضية خاشقجي بالفشل في بلوغ أي من الأهداف المنشودة. وفي نطاق سعيها لاستعادة المبادرة من الرياض، وضعت أنقرة سيناريو محكما لجلب الأضواء نحوها، ووظفت في ذلك عامل التشويق، من خلال جعلها الثلاثاء (اليوم) يوما مفصليا للكشف عن حقيقة مقتل

أنقرة - انصبت الجهود التركية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، بشكل واضح، على محاولة الحفاظ على المستوى العالمي من الضجيج الإعلامي حول قضية الصحفي السعودي جمال خاشقجي، والإبقاء على الأضواء مسلطة صوب إسطنبول، بعد أن نجحت الرياض في أخذ المبادرة إعلاميا من أنقرة التي استنفدت لعبة تسريب «المعلومات» بجرعات محسوبة وبطريقة «سينمائية مشوقة».

وبدت تركيا، وتحديدا حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي ينتمي إليه الرئيس رجب طيب أردوغان، قلقة من التفتت المجتمع الدولي والرأي العام العالمي إلى الرواية السعودية بشأن مقتل خاشقجي في سفارة بلاده بإسطنبول، وانغماس الساسة والإعلاميين وقادة الرأي في تحليلها وقرآتها.

◀ لتركيا مصلحة في حرف القضية عن سياقها الجنائي واعتماد التسريبات بدل المعلومات الموثقة بحثا عن أفضل طريقة لاستثمار الحدث

ومنذ تفجر قضية الصحفي خاشقجي، بدا أن الجزء الأهم منها يُلعب على أرضية الإعلام، وداخل كواليسه، حيث سارعت وسائل إعلام ذات أجنداث سياسية، وممولة من جهات معادية للسعودية، إلى خلق هالة غير مسبوقة حول مقتل الصحفي، رغم أن جرائم كثيرة مشابهة وقعت في عدة بلدان ولم تحظ بهذا الكم من التغطية، على الرغم من بشاعتها والإجماع على إدانتها.

ووجد الإعلام في التسريبات التركية مادة تربة لإشعال خيال المتلقين بروايات

عباس يطرق باب واشنطن عبر مسقط



طلب الوساطة لدى جهة موثوقة

ولمّحت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية إلى صلة الزيارة بموضوع العلاقة بين القيادة الفلسطينية مع الإدارة الأميركية مشيرة إلى تطرق المحادثات بين الرئيس محمود عباس والسلطان قابوس إلى «آخر تطورات القضية الفلسطينية والاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل».

والسلطان قابوس الذي كثيرا ما يوصف بأنه موضع ثقة الإدارات الأميركية المتعاقبة وبالقدر على التوسط لديها، قليل الظهور أمام وسائل الإعلام، ما يجعل استقباله للرئيس محمود عباس «بمثابة حدث اقتضاه ظرف استثنائي»، بحسب تعليق أحد الإعلاميين.

وحضر اللقاء، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، وعضو اللجنة المركزية للحركة، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج وسفير دولة فلسطين لدى عُمان تيسير جرادات. وكان عباس قد وصل مسقط الأحد، في زيارة رسمية مدتها ثلاثة أيام.

بمسقط - بحث سلطان عمان قابوس بن سعيد، الإثنين في العاصمة مسقط، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس «العلاقات الأخوية التي تربط الجانبين (العُماني والفلسطيني)، والتعاون القائم بينهما في مختلف المجالات»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن موضوع اللقاء.

غير أن مصادر سياسية ربطت زيارة عباس إلى مسقط في هذه الفترة بالذات، بالأوضاع الحرجة التي تمرّ بها السلطة الفلسطينية، جراء استفحال الخلافات مع إدارة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، الميالة بشكل واضح إلى تمرير تسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على حساب حقوق الفلسطينيين، بحسب منتقدي سياسة ترامب تجاه القضية الفلسطينية. ورجّحت المصادر أن يكون الهدف الأساسي لعباس من الزيارة هو طلب وساطة مسقط للحد من الخلافات بين رام الله وواشنطن، والتي تتخوف القيادة الفلسطينية من تبعاتها السياسية، والمالية أيضا.

قيادات إخوانية يمنية تجري مصالحة مع الحوثيين برعاية قطرية

محافظه المهرة في أقصى الشرق اليمني، لتبلغ الحملات الممنهجة نروتها في أزمة الصحفي السعودي جمال خاشقجي، حيث شارك ناشطون إخوان يمنيون بشكل كبير في تبني الخطاب القطري المعادي لليمنيين.

وتحدثت تقارير صحافية في وقت سابق عن لقاء سري نسقت له الدوحة بين قيادات من حزب الإصلاح متواجدة في تركيا وبين وفد المفاوضات الحوئي برئاسة محمد عبدالسلام الذي قام بزيارة إلى إسطنبول وأنقرة والتقى بمسؤولين أتراك، وقد تلا تلك الزيارة بحسب المصادر تغير لافت في الموقف التركي تجاه الأزمة اليمنية وتنظيم فعاليات مؤيدة للحوثيين لأول مرة.

القاهرة - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ«العرب» عن تصاعد الدور الذي تقوم به الدوحة للتقريب بين الجماعة الحوئية وتيار واسع في حزب الإصلاح باليمن ترزعهه القيادة الإخوانية المقيمة في تركيا توكل كرمان.

وأشارت المصادر إلى تبني قطر لسياسة التقارب بين الحوثيين والإخوان من خلال فتح قنوات تواصل بين قيادات إخوانية مقيمة في مدينة إسطنبول التركية وأخرى من جماعة الحوئي، على رأسها القياديان الحوثيان محمد علي الحوئي ومحمد البخيتي. وخرجت حالة التقارب إلى العلن عبر رسائل يبعث بها الطرفان على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تحسس ردود الفعل من قبل أنصار الجماعتين، حيث رحب البخيتي في سلسلة من المنشورات على حسابه في فيسبوك بدعوة القيادة في حزب الإصلاح توكل كرمان للتحالف بين الطرفين وطى صفحة الماضي على قاعدة العداء المشترك للتحالف العربي الداعم للشرعية بقيادة السعودية.

◀ قطر دفعت مسلحي حزب الإصلاح في تعز إلى التصعيد ضد فصائل المقاومة اليمنية وعقد هدنة غير معلنة مع ميليشيا الحوئي

وفي الوقت الذي تهاجم فيه قيادات الإخوان وكوادره الإعلامية المتواجدة في تركيا وعدد من العواصم العربية والأوروبية التحالف العربي بشكل ملعن وممنهج، لازالت عناصر أخرى من إخوان اليمن متفرقة في عدة عواصم تركّز حملتها على دولة الإمارات، في محاولة لخلق حالة تمايز بين أبو ظبي والرياض ضمن سياق المحاولات القطرية لتفكيك التحالف.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ«العرب» وقوف قيادات بارزة في حزب الإصلاح خلف تقارير تتهم دول التحالف بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، والعمل على تسويق تلك التقارير المفبركة عبر منظمات دولية ووسائل إعلام قطرية، كما ظهرت مؤخرا قيادات عسكرية محسوبة على حزب الإصلاح في تعز على تقرير لقناة الجزيرة يحاول الإساءة للتحالف بما يخدم الأجنحة القطرية.



«نعمل مع السلطات التونسية حتى تتم ترجمة جهودنا المشتركة من أجل الإسراع بإعادة دولة القانون في ليبيا، وهو عامل مهم من أجل أمن تونس».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«موقف اتحاد الشغل الداعي لرحيل حكومة يوسف الشاهد لم يتغير وسيتم النظر فيه قريبا مع الأطراف المعنية».

سامي الطاهري
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



هيئة الحقيقة والكرامة تواصل العمل متجاهلة إنهاء مهامها

● موجة استهجان بعد قرار الهيئة إعادة محاكمة آخر وزير للداخلية في عهد بن علي



التونسيون يريدون الحقيقة

وأطلق أهالي جرجيس (جنوب شرق البلاد) التي بنحدر منها أحمد فريضة حملة واسعة لمساندته، حيث أصدرت الفروع الجهوية لاتحادات الشغل والفلاحة والصناعة والتجارة بيانات مساندة ضد ما يتعرض له من مضايقات من قبل هيئة الحقيقة والكرامة. واستهجن قرار تحجير السفر عليه ما يعيق جهوده لإطلاق مشروع ضخم في مجال الطاقة البديلة بالتعاون مع السلطات الفرنسية.

وبدوره عبر أحمد نجيب الشابي رئيس الحركة الديمقراطية عن استغرابه من قرار تحجير السفر على فريضة متسائلا "لماذا هذا القرار... أهو خوف من عدم مثوله أمام القضاء؟ أم تتسببا ومحاولة لتغصيص حياة إنسان قل مثله في البلاد، علما وأخلاقا ووطنية ورجاحة عقل؟". وأضاف "إلى متى يستمر إذلال القامات وتغصيص حياتهم لمجرد الشبهة حتى لو سبق صدور حكم بالبراءة في شأنهم؟".

العابدين بن علي، وحكومات قادتها حركة النهضة بعد 2011.

لكن معارضين لسهام بن سدرين يتهمونها بالانحراف بمهام الهيئة وتحويلها إلى أداة للابتزاز وإثارة الفتن بدل تحقيق المصالحة التي وضعت من أجلها.

واعتبر وزير أسلاك الدولة والشؤون العقارية مبروك كرشيد أنّ إعادة محاكمة أحمد فريضة "إثارة الدعوى العمومية ضده من جديد بسعي من هيئة الحقيقة والكرامة خطأ جسيم بعد أن قضي في حقه بعدم سماع الدعوى".

وشدد على أنّ "إعادة محاكمته تمثّل طعنة توجهها هيئة الحقيقة والكرامة ومن يقف وراءها من مساعدين ومشجعين إلى القضاء المستقل بعد 14 يناير وإلى المحكمة التي أصدرت الحكم وهي المحكمة العسكرية الدائمة وليست موجهة إلى شخص أحمد فريضة أو غيره".

حكما يلزم الهيئة بقرار البرلمان. وعقب ذلك صوت أعضاء البرلمان في جلسة مثيرة للجدل على إنهاء مهام الهيئة في مايو، وشهدت الجلسة انسحاب عدد من النواب من بينهم نواب حركة النهضة الإسلامية.

ويقول مراقبون للشأن السياسي التونسي إن سهام بن سدرين تستند في مخالفتها لقرار مجلس النواب ونهجها لسياسة الأمر الواقع، لدعم حركة النهضة وبقية الأحزاب التي طالبت بالتمديد لها واحتجت على إنهاء مهامها.

وهيئة الحقيقة والكرامة مكلفة بتكثيف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان الحاصلة منذ الأول من يوليو 1955، أي بعد نحو شهر على حصول تونس على الحكم الذاتي مع الاستعمار الفرنسي، وحتى 31 ديسمبر 2013 و"مساعدة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وتعويض الضحايا ورد الاعتبار لهم". وتشمل هذه المرحلة فترات حكم الرئيس التونسي الأول الحبيب بورقيبة والرئيس زين

إنهاء السلطات التونسية لمهام هيئة الحقيقة والكرامة لا يوقف عملها في إطار ما بات يوصف بـ"سياسة الأمر الواقع" التي تعتمد على تمرير أبحاثها مدعومة من بعض الأحزاب وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية.

تونس - عاد الجدل من جديد بشأن مصير هيئة الحقيقة والكرامة التونسية، بعد إصدارها لقرار بإعادة محاكمة أحمد فريضة آخر وزير للداخلية في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي رغم أن القضاء حكم بعدم سماع الدعوى في حقه. واعتبر العديد من السياسيين والحقوقيين التونسيين قرار الهيئة بحق فريضة يأتي في سياق الانتقائية التي تنتهجها منذ تولي مهامها بممارستها.

وأصدرته الإثنتين الحكومة "بمتابعة تنفيذ قرار مجلس نواب الشعب (البرلمان) بكل جدية وهو القرار الذي سبق للحكومة أن بلغته للسلطات العمومية، وإنهاء كل التبعات أمام المحاكم الخاصة في إطار صلاحيات النيابة العمومية، وإرجاع القضايا للمحاكم العادية".

وأضافت "تتابع بكل انشغال ما تقوم به هيئة الحقيقة والكرامة من تجاوزات للدستور وممارسات انتقائية وانتقامية، وضغط على القضاء خدمة لأجندات خطيرة، معرضة البلاد لمخاطر لا يمكن السكوت عنها".

وتنص المادة 18 من قانون العدالة الانتقالية الصادر في 2013 على أن "مدة عمل الهيئة حددت بأربع سنوات بداية من تاريخ تسمية أعضائها (مايو 2014) قابلة للتمديد مرة واحدة لمدة سنة بقرار معلل من الهيئة يرفع إلى المجلس المكلف بالتشريع (البرلمان) قبل ثلاثة أشهر من نهاية مدة عملها".

وفي مارس الماضي تصاعد الجدل بشأن مصير الهيئة، وانقسمت الأطراف السياسية بشأن هذه المادة حيث تعتبر رئيسة الهيئة سهام بن سدرين وأنصارها أن المادة لا تنص على ضرورة تصويت مجلس النواب على قرار الهيئة بالتمديد وإنما الاستماع إليها فحسب، أما معارضوها فيصرّون على ضرورة تصويت المجلس على القرار، قبل أن يصدر القضاء

بن سدرين تستمد قوتها من دعم حركة النهضة وبقية الأحزاب التي طالبت بالتمديد لها واحتجت على إنهاء مهامها

واشنطن تخطط لدور سياسي أكبر لبعثة المينورسو

محمد بن امحمد العليوي

الرباط - تضغط الولايات المتحدة من أجل تحويل البعثة الأممية في الصحراء (المينورسو) إلى آلية من آليات الضغط على أطراف النزاع لإحراز تقدم سريع في العملية السياسية.

وأكد تقرير صادر عن المركز المغربي للدبلوماسية الموازية وحوار الحضارات، أن مجلس الأمن تنبّه إلى ضرورة الإبقاء على بعثة المينورسو في الصحراء، لأن انسحابها أو ضعفها سيؤدي إلى احتماليّين؛ إما الحرب الشاملة في المنطقة، وإما فتح المجال أمام الإرهابيين لاتخاذها مساوئ لهم، كما جاء في تقريرين سابقين لمجلس الأمن سنة 2016، واستنتاجات تقرير لجنة مراجعة عمل المينورسو المقدم إلى الأمين العام الأممي مطلع شهر سبتمبر الماضي.

المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك يؤكد أن التمديد للبعثة بعام سيمثل ضامنا للاستقرار بالمنطقة

وينتظر أن يصوت مجلس الأمن نهاية الشهر على التجديد للبعثة الأممية في الصحراء "المينورسو"، وأكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن التمديد للبعثة بعام كامل سيمثل ضامنا كبيرا للاستقرار في المنطقة. ويرفض المغرب تغيير ولاية بعثة المينورسو لتشمل مراقبة حقوق الإنسان، ولهذا حذر التقرير من العواقب السيئة لأي محاولة من طرف القوى الكبرى للضغط بهدف احتلال المينورسو لمكانة أو تولي دور جديد أو استعادة اختصاص الاستفتاء الذي تم تجاوزه.

توتر بين السلطة الجزائرية و«العائلة الثورية»

بسبب أزمة البرلمان

صابر بليدي

السياسية التي تستمد عقيدتها من المرجعية التاريخية، على غرار جبهة التحرير الوطني الحاكم، والتجمع الوطني الديمقراطي، وهو ما تجسد في استقالة المناضلة لويزة احريز من مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، تضامنا مع رفيقها.

وكانت احريز قد عينت منذ عامين في المجلس، من طرف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في إطار حصة الثلث الرئاسي التي يخولها إياها دستور البلاد.

وانتهمت لويزة احريز، في تصريحات للصحافيين عقب قرار الاستقالة، محيط الرئيس بوتفليقة بـ"الاستحواذ على السلطة، واستغلال وضعه الصحي لإدارة شؤون البلاد باسمه من وراء الستار"، وأشارت إلى أن الأزمة التي يعيشها البرلمان يقف وراءها هؤلاء، وتستهدف فرض أمر واقع باسم رئيس البلاد. وعادت المتحدثة إلى آخر تصريح علني للرئيس بوتفليقة في

مايو 2012 بمدينة سطيف، لما قال "جيلي طاب جناحو وعاش من عرف قدر نفسه" (جيلي هُرم)، واعتبرته مرجعية في موقف الرجل من مسألة الاستمرار أو البقاء في السلطة.

ودعت من "يتحدثون باسم بوتفليقة إلى فهم الرسالة والتوقف عن أفعالهم"، في إشارة إلى مسؤولين حكوميين وسياسيين، يعتمدون في طروحاتهم إلى تزكية مزعومة من الرئيس رغم أنه لم يخاطب الجزائريين منذ ست سنوات، بسبب الوضع الصحي الذي ألم به في أبريل العام 2013.

وقالت "لا يمكنني الجزم بأن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سيترشح لبعثة جديدة في رئاسيات 2019، فصوته مغيب لحد الساعة ولم يدل بموقفه بعد، لكن ما يغضبني هو سماعي لأشخاص يتحدثون باسمه في كل مناسبة ومن دونها بشكل مبالغ فيه". وجزمت بأن "معرفتي بالرئيس منذ سنوات تؤكد لي بأن بعض القرارات المتخذة في الآونة الأخيرة، تتم دون علمه، كما أن هناك جماعة تتحدث باسمه وتقوم بتسيير شؤون البلاد".

ولم يحدث أن ساعات العلاقة بين أحزاب السلطة وما يعرف بـ"الأسرة الثورية"، بهذا الشكل، خاصة بعد إقدام الرجل الأول في الحزب الحاكم جمال ولد عباس على إقصاء عدد من النائبات والناشطات من الحزب، وعلى رأسهن نبيلة بن بولعيد نجلة القائد التاريخي مصطفى بن بولعيد، على خلفية مساندتهن لسعيد بوحجة.

وجاءت الاستقالة لتزيد من حرج واهتزاز مصداقية موقف الكتل النيابية، رغم توجهها لحسم الموقف بشتى الوسائل، حيث ينتظر انتخاب رئيس جديد للهيئة التشريعية الأربعاء، بعد التوصل لأرضية اتفاق بينها في اجتماع عقد الإثنين في قصر الحكومة بين رؤساء الأحزاب والكتل النيابية.



الأزمة تتخطى أسوار المجلس



«في القضايا الأمنية والعسكرية وفي القضايا التي نحن فيها على مواجهة مع العدو لا مكان للحديث عن الأسرار القومية والشفافية».

آية الله علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

«نسعى إلى تعميق علاقاتنا مع أفريقيا على أساس الاحترام المتبادل، والجهود المأدفة إلى تطوير التعاون العسكري التقني بين روسيا والدول الأفريقية ستزاد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أخبار

مساع أوروبية لثني ترامب عن الانسحاب من المعاهدة النووية مع روسيا

● موسكو تهدد بالتحرك لحماية أمنها وتحذر واشنطن من العواقب ● مخاوف دولية من تنامي نزعة التسلح



بداية تشكل ملامح حرب باردة جديدة

الدفاع في حزب اليسار الألماني المعارض الكسندر نوي أن إنهاء معاهدة "أي.أن.اف" يصعد من خطورة اندلاع حرب نووية، "بسبب قصر فترات التحذير المسبق بشكل كبير، في حال نشر صواريخ متوسطة المدى مجددا في أوروبا". وأضاف أن حزبه يناشد الحكومة الاتحادية عدم الموافقة على أي حال على نشر صواريخ متوسطة المدى في ألمانيا.

وتوترت العلاقات بين واشنطن وموسكو بعد اتهام روسيا بالتدخل في انتخابات التجديد النصفى الأميركية والمقررة في الشهر المقبل. ووجه القضاء الأميركي الاتهام، إلى روسية يشتبه بأنها مولت حملة دعائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على مجرى الانتخابات التشريعية والمحلية.

بالعودة عن قرارها. وصدر أول رد فعل دولي من ألمانيا، إذ أبدت برلين "أسفها" لانسحاب واشنطن من المعاهدة التي تشكل "مكونا أساسيا في مراقبة الأسلحة". وقال أولريكي ديمر متحدثا باسم الحكومة إن "تدابعات القرار الأميركي ينبغي مناقشتها بين الشركاء في حلف شمال الأطلسي".

ونصت المعاهدة على عدم استخدام مجموعة من الصواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، وأنهت أزمة اندلعت في الثمانينات من القرن الماضي، بسبب نشر الاتحاد السوفييتي صواريخ "أس.أس.20" المزودة برؤوس نووية قادرة على استهداف العواصم الغربية.

ووجهت المعارضة في ألمانيا انتقادات شديدة لخطة ترامب، حيث أكد خبير شؤون

ووقع الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغن وآخر زعيم للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشيف معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة العام 1987 مع نهاية الحرب الباردة، لكن ترامب يرى أن موسكو تنتهك المعاهدة منذ أعوام عدة، حيث تحتفظ واشنطن خصوصا عن نشر منظومة صواريخ "9 إم 729" التي يتجاوز مداها سقف 5000 كلم المتفق عليه.

والأحد، وصف نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف قرار ترامب بأنه "خطوة بالغة الخطورة لن يفهمها المجتمع الدولي وستتبر إداناة جديدة".

وندد ريبكوف بافتقار الرئيس الأميركي "إلى الحكمة"، داعيا "جميع الساعين إلى عالم خال من الأسلحة النووية" إلى إقناع واشنطن

أثار تلويح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من معاهدة نووية مع روسيا، مخاوف دولية من تنامي نزعة التسلح حول العالم، ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى الدعوة إلى التهدئة، وسط مخاوف من مضي واشنطن في خطتها، خاصة وأن الرئيس ترامب لم يعرف عنه التراجع في تهديداته منذ وصوله إلى سدة الحكم.

أن روسيا "لن تكون البادئة في الهجوم على أحد".

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفق ما أعلنه مكتبه الإثنين، على أهمية معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى التي وقعت خلال الحرب الباردة في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب.

وأورد مكتب ماكرون أنه خلال الاتصال الذي جرى الأحد "تشدد الرئيس على أهمية هذه المعاهدة، وخصوصا بالنسبة إلى الأمن الأوروبي واستقرارنا الاستراتيجي".

ودعا الاتحاد الأوروبي الإثنين الولايات المتحدة وروسيا إلى "مواصلة" الحوار بهدف "الحفاظ" على معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، فيما دعت الصين الولايات المتحدة إلى "التروي" في موضوع انسحابها من المعاهدة، معتبرة أن "الانسحاب من جانب واحد سيكون له آثار سلبية متعددة".

واستهل مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون زيارة لموسكو بقاء نيكولاي باتروشييف رئيس المجلس الروسي للأمن القومي الإثنين، على أن يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء.

وبولتون الذي عين في مارس 2018 معروف بمواقفه المتشددة للغاية في ملفات السياسة الخارجية، حيث كان في مقدمة المطالبين بالانسحاب من الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى لمنعها من امتلاك السلاح النووي.

ولم يتردد في إعلان اقتناعه بوجود أن توجه واشنطن ضربة عسكرية إلى كوريا الشمالية بدل التفاوض معها، وبيقن مؤيدا لتوسيع شعاع العقوبات على روسيا التي تتهمها واشنطن بالتدخل في العملية الديمقراطية الأميركية.

وذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن بولتون هو نفسه من ضغط على الرئيس ترامب بالانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، كما أنه يعرف أي مفاوضات لتعميد معاهدة "نيو ستارت" حول الصواريخ الاستراتيجية والتي ينتهي مفعولها العام 2021.

الكوريتان تتفان على نزع السلاح على الحدود

□ سول - قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إن الكوريتين وقيادة قوات الأمم المتحدة اتفقت الإثنين، على سحب الأسلحة النارية وإزالة مواقع الحراسة في قرية بانمونغوم الحدودية هذا الأسبوع، في أحدث خطوة تشهدا العلاقات التي تحسن بسرعة. وقالت الوزارة إن الأطراف الثلاثة اتفقت على إزالة الأسلحة النارية ومواقع الحراسة بحلول الخميس والقيام بجولة تفقدية مشتركة في اليومين التاليين.

وبدأ الجانبان إزالة الأنغام حول المنطقة في إطار الاتفاق، وأعلنوا استكمال عملية إزالة الأنغام في محادثاتهما مع قيادة قوات الأمم المتحدة.

وأضافت الوزارة في بيان "بحثنا الجدول الزمني لإزالة الأسلحة النارية ومواقع الحراسة وسبل تعديل عدد الحراس وكيفية تنفيذ عمليات التفكيح المشتركة".

وأجرت الأطراف الثلاثة الجولة الثانية من المحادثات في بانمونغوم لبحث سبل نزع السلاح على الحدود تنفيذًا لاتفاق بين الكوريتين تم التوصل إليه في قمة بيونغ يانغ الشهر الماضي.

وقالت قيادة قوات الأمم المتحدة إنها تدعم جهود الكوريتين لتنفيذ الاتفاق العسكري، حيث تشرف القيادة التي تقودها الولايات المتحدة على شؤون المنطقة منزوعة السلاح منذ انتهاء الأعمال القتالية في الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي 1950 و1953.

وجاء الإعلان وسط مخاوف أميركية من أن تؤدي المبادرة العسكرية بين الكوريتين إلى تقويض الاستعداد الدفاعي وأن تأتي دون إجران تقدم كبير بشأن تعهد كوريا الشمالية بنزع السلاح النووي.

وتتطلع الدولتان إلى إزالة 11 موقعا للحراسة في مساحة نصف قطرهما كيلومتر واحد من خط الترسيم العسكري على الحدود بينهما بحلول نهاية هذا العام.

وتعتزمان نزع جميع الأسلحة النارية من المنطقة الأمنية المشتركة في بانمونغوم، وتقليص عدد الجنود المتمركزين هناك إلى 35 على كل جانب من الخط طبقا لاتفاق الهدنة، وتبادل المعلومات بشأن معدات المراقبة الخاصة بهما.

أكاديمي إيراني: الانتخابات الأفغانية أكثر ديمقراطية من انتخاباتنا

ومعاونه بحجة "عدم أهليتهما لخوض الانتخابات الرئاسية".

ويرى مراقبون أن خامنئي، بدأ بتحريك أذرع القضاة، التي عينها على رأس مجلس صيانة الدستور، من أجل استبعاد منتقديه من خوض الانتخابات القادمة.

ودأب النظام في طهران على إقصاء منتقديه ومعارضيه عبر رفض ترشيحاتهم ووضعهم رهن الإقامة الجبرية، وهو ما حذر منه باكر الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد، في خطوة يرى فيها متابعون أنها غير كافية، ما لم تتبع بتحركات احتجاجية، للحيلولة دون ذلك.

البرلمانية الأفغانية، التي استغرقت يومين، بعد تأخير دام ثلاث سنوات.

وكان الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد قد هاجم، أداء السلطة القضائية في بلاده، بسبب الحكم بسجن مساعده السابق حميد رضا بقائي 63 عاما بعد مخالفته أوامر المرشد بعدم الترشح للانتخابات.

وإزدادت الضغوط ضد أحمددي نجاد ومقربيه منذ أن خالف توصية المرشد بعدم الترشح لانتخابات الرئاسة الماضية، لمنع حدوث حالة "استقطاب" في البلاد، ما أدى إلى رفض مجلس صيانة الدستور الخاضع لهيمنة خامنئي، ترشيح الرئيس السابق

أفغانستان، أو البات أخرى لإقصاء مرشحين. ويعد مجلس صيانة الدستور أعلى هيئة تحكيم في إيران، حيث يشرف على جميع الانتخابات ويقيم المرشحين.

وأوضح أن أفغانستان شهدت انتخابات "استطاع فيها الجميع الترشح"، للفرز بمقعد في البرلمان، مردفا "انتخابات أفغانستان أكثر ديمقراطية من انتخابات إيران".

ورأى الأكاديمي الإيراني أن الانتخابات الأفغانية الأخيرة ستشكل منعطفا هاما في تاريخ نضال الشعب الأفغاني من أجل الحرية، رغم كافة الصعوبات والتحديات. وانتهت مساء الأحد، عملية التصويت في الانتخابات

ترامب يلوح بتخفيض المساعدة لدول أميركا الوسطى بسبب المهاجرين

على ذلك ساستدعي الجيش الأميركي وأغلق حدودنا الجنوبية". وظهرت بيانات رسمية أن أعداد العائلات المهاجرة التي تسلمت من المكسيك إلى الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 38 بالمئة في أغسطس مقارنة بما كانت عليه في شهر يوليو الذي سبقه، على الرغم من جهود إدارة ترامب لوقف تدفق المتسلسلين من المكسيك.

واعلنت وزارة الأمن الداخلي الأميركية أنه تم اعتقال 12.774 شخصا في شهر أغسطس الماضي عبروا الحدود كعائلات دون وثائق هجرة، وهي النسبة الأعلى في مثل هذا الشهر.

وارتفع الرقم بعد أن أمرت المحاكم الأميركية إدارة ترامب بوقف فصل الأطفال المهاجرين عن ذويهم لمدد طويلة، وهو إجراء كان قد ترك المئات من الأطفال محتجزين في مخيمات حكومية دون عائلاتهم لأشهر.

وتحركت إدارة ترامب لإلغاء الحد القانوني البالغ 20 يوما لمدة فصل الأطفال عن عائلاتهم، في خطوة تهدف إلى خلق رادع أقوى في وجه الهجرة غير القانونية.

وقال تايلر هولتون المتحدث باسم وزارة الأمن الداخلي إن "أرقام الهجرة في أغسطس عند الحدود الجنوبية الغربية تظهر مؤشرا واضحا على أن تدفق المهاجرين يعود إلى الثغرات في الإطار القانوني لبلادنا".

وهدد الرئيس الأميركي الأسبوع الماضي، بإغلاق الحدود مع المكسيك إذا لم تتمكن من وقف تدفق المهاجرين من أميركا الوسطى إلى الولايات المتحدة.

وكتب ترامب في تغريدة على تويتر "يجب أن اطلب من المكسيك وباشد العبارات أن توقف هذا الإقتحام، وإذا لم تكن قادرة

المكسيك يستعد الآلاف من الهنودوراسيين لاستئناف مسيرتهم باتجاه الولايات المتحدة، حيث تمكنت سلطات المكسيك من تعطيل "قافلة"، لكن الكثير من المهاجرين دخلوا بشكل غير شرعي إلى البلاد عبر نهر سونشيات الفاصل بين المكسيك وغواتيمالا.



سياج حديدي يحول دون الحلم الأميركي

□ طهران - قال أستاذ العلوم السياسية الإيراني صادق زيبا كلام، إن الانتخابات البرلمانية التي شهدتها أفغانستان نهاية الأسبوع الماضي، أكثر ديمقراطية من الانتخابات في إيران، في انتقاد علني نادر لمجلس صيانة الدستور المعني بتنظيم الانتخابات والذي يقع تحت الإشراف المباشر للمرشد علي خامنئي.

وعبر حسابه على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وجه زيبا كلام انتقادات للنظام الانتخابي في بلاده، عبر المقارنة مع الانتخابات الأفغانية. وأشار إلى عدم وجود مؤسسة مثل مجلس صيانة الدستور في

□ واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين، إن واشنطن ستخضع المساعدة التي تقدمها إلى العديد من الدول في وسط أميركا، مبديا أسفه لعدم قدرتها على منع الناس الساعين إلى دخول الولايات المتحدة "بشكل غير شرعي"، من مغادرة بلدانهم.

ومع اقتراب موعد انتخابات منتصف الولاية بالغة الأهمية حيث يخشى الجمهوريون خسارة سيطرتهم على الكونغرس، يكثف ترامب التصريحات حول الهجرة التي كانت إحدى القضايا الرئيسية في حملته للانتخابات الرئاسية في 2016.

وقال ترامب في تغريدة إن "غواتيمالا والهندوراس والسلفادور لم تتمكن من القيام بعملها ومنع الناس من مغادرة دولهم للقدوم بشكل غير شرعي إلى الولايات المتحدة، سنبدأ بقطع أو تقليص مهم للمساعدة الدولية الضخمة التي نمنحها لها".

وفي تغريدة أخرى، اتهم الرئيس الأميركي الجيش والشرطة المكسيكيين بأنهما "عاجزان" عن وقف الآلاف من المهاجرين معظمهم من هندوراس، هم حاليا في طريقهم إلى الولايات المتحدة، مشيرا إلى أنه نبه الجيش الأميركي وحرس الحدود إلى هذا الملف الذي قال إنه طارئ وطني.وبعدما أمضوا ليلة ثانية في



«لا يمكن القبول بقيام الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني بتوزيع المقاعد البرلمانية بحسب مزاجهما».

شاسوار عبدالواحد
رئيس تحالف الجيل الجديد



«لن يفرض على مصر أي وضع قائم بجري من خلاله فرض إرادة طرف على طرف آخر، القاهرة موافقة على التقرير الاستشاري حول سد النهضة».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

زعيم في أربيل ومفاوض مع بغداد: فوز مزدوج للبارزاني بعد نكسة الاستفتاء

● ميزان القوى في السباق إلى الحقائق الوزارية في صالح الحزب الديمقراطي

● هل سيفتح البارزاني صفحة جديدة أم سيتجه لتصفية الحسابات



عودة الحزب الديمقراطي بأكثر قوة

للبلاد، وهو المنصب القوي المخصص دائماً للشبيعة. وفي غضون ذلك، يمكن أن يؤدي التوتر المتصاعد بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى إثارة العنف والاضطرابات في كردستان العراق التي من شأنها أن تقوض المعركة ضد الجماعات الجهادية المتشددة، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية، وتعطل الشركات والمنظمات غير الحكومية.

ويؤدي عدم الاستقرار المتزايد في المنطقة، إلى تزايد تنافس دول مثل تركيا وإيران على فرض النفوذ في كردستان العراق. وسبق أن شهد الإقليم "حرب الإخوة" بين العامين 1994 و2006 التي أسفرت عن نشوء إدارتي حكم، الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل، والاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية. وبعد مرور أكثر من عقد على المصالحة، "قد نشاهد إدارتين مجدداً"، بحسب المحلل السياسي العراقي واثق الهاشمي. لكن الهاشمي يلفت في الوقت نفسه إلى أن "الأمر لن يصل إلى مرحلة الحرب في ظل وجود ضغوط خارجية" من الدول الإقليمية التي لا يناسبها نشوء حرب جديدة في المنطقة على حدودها.

ويمكن للحزب الديمقراطي الكردستاني الآن تصفية حساباته مع أولئك الذين كانوا في معسكر الحكومة الاتحادية عندما اتخذت إجراءات قاسية ضد الإقليم رداً على الاستفتاء.

حرب الإخوة

بعد تصويت غالبية سكان إقليم كردستان على الاستقلال العام الماضي، اعتبرت بغداد العملية غير قانونية. وعلى الأثر، اتجهت المدرعات العراقية شمالاً لاستعادة مناطق متنازع عليها مع أربيل لا سيما تلك الغنية بالنفط، وذلك، بحسب التحليلات، باتفاق ضمني مع الاتحاد الوطني الكردستاني. وانسحبت قوات البشمركة من دون قتال أمام تقدم القوات العراقية في نهاية أكتوبر الماضي، في ما اعتبره البارزاني "خيانة وطنية عظمى" من دون أن يسمى الاتحاد الوطني الكردستاني الذي حصل على 21 مقعداً في البرلمان الحالي بدلاً من 18 سابقاً. ويشير خبراء في مركز سترافور إلى أن البارزاني قد يثار للانتقام عندما يختار البرلمان العراقي رئيس الوزراء القادم

(غوران) المعارض الأكبر للحزبين التاريخيين في إقليم كردستان، بفقدانه نصف مقاعده وحصوله على 12 مقعداً فقط وكان هذا الحزب انتزع في انتخابات برلمانية جرت عام 2013، لأول مرة المركز الثاني من الاتحاد الوطني بفوزه بـ(24) مقعداً مقابل (18) مقعداً للاتحاد، أما الحزب الديمقراطي الكردستاني فبقي في المركز الأول بـ(38) مقعداً.

ويقول رؤوف عثمان، عضو الهيئة التنفيذية في غوران، إن الوضع الاقتصادي السيء وقطع رواتب الموظفين في الإقليم "أدى إلى ابتعاد الناس عن المشاركة في الحياة السياسية والانتخابات، (...) إيماناً منهم بأن الوضع لن يتغير".

في المقابل، يرى مراقبون أن سقوط غوران هو ثمرة انقسام المعارضة إلى جهات عدة. فمع خسارته نصف مقاعده، حصل حراك "الجيل الجديد" الذي تأسس مؤخراً على ثمانية مقاعد. رغم ذلك، أعلن هذا الأخير رفضه نتائج الانتخابات، داعياً إلى تشكيل معارضة موحدة أو مقاطعة المشاركة في البرلمان.

ويشير آرام سعيد، القيادي في "الجيل الجديد"، إلى أن "هذه المهزلة مستمرة منذ 27 عاماً تحت حكم الحزبين الرئيسيين، بسبب التزوير والتلاعب بأصوات المواطنين". ونجح حراك "الجيل الجديد" الذي تأسس مؤخراً من الحصول على ثمانية مقاعد في برلمان كردستان، بنيله 127115 صوتاً وبذلك تمكن من اقتناص مقعدين في البرلمان الاتحادي في بغداد.

ونظراً لضعف أحزاب المعارضة فمن المرجح أن يواصل الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني اقتسامهما السلطة والذي بدأ قبل نحو 30 عاماً ولكن النتائج تشير إلى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني سيحظى بمكانة مهيمنة في الحياة السياسية الكردية. وابدأ مراقبون وسياسيون مخاوفهم من استحواذ حزب البارزاني على السلطة في الإقليم الذي يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية كبيرة خلفتها السنوات القليلة الماضية، وعلاوة على ذلك فهناك أزمات سياسية باتت تلحق في الألق بعد إعلان هذه النتائج، بالتزامن مع شغور رئاسة الإقليم.

نجح الحزب الديمقراطي الكردستاني في الاحتفاظ بتصدره نتائج الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان العراق، معوضاً خسارته في معركة رئاسة العراق، وهو منصب فخري، بفوز ذي تأثير في السباق إلى الحقائق الوزارية في الحكومة العراقية القادمة. ويتطلع مختلف المتابعين إلى عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقوة إلى المشهد بعد نكسة الاستفتاء على الاستقلال في سبتمبر 2017، وما أعقبه من تداعيات، وسط تساؤلات عما سيكون حال المشهد السياسي في الإقليم وهل سيفتح مسعود البارزاني صفحة جديدة أم سيتجه إلى تصفية الحسابات في ما اعتبرها "خيانة وطنية عظمى"، في تعقيب على العملية العسكرية التي شنّها الجيش العراقي في 16 أكتوبر 2017 لاستعادة السيطرة على المناطق التي تقودها السلطات الكردية بما في ذلك كركوك.

وتصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني نتائج الانتخابات التشريعية للإقليم التي جرت مؤخراً وصدرت نتائجها النهائية الأحد، حاصداً 45 مقعداً من أصل 111 في البرلمان المحلي. وبالتالي، بات في مكانه أن يقدم نفسه على أنه، إلى حد بعيد، الممثل الأكبر لأكراد العراق.

ويتكون برلمان إقليم كردستان العراق من 111 مقعداً، تخصص 11 منها للكوتا، ويفوز بها مرشحو الأقليات، كالمسيحيين، والتركمان، والأرمن، بينما تتنافس الأحزاب السياسية على 100 مقعد. ونظرياً، يمكن للحزب الديمقراطي الكردستاني ضمان الغالبية في البرلمان من دون أن يضطر إلى التحالف مع أي من منافسيه السياسيين، بل فقط بضم نواب الأقليات الذين يبلغ عددهم 11 نائباً، بحسب ما يشير خبراء. لكن عملياً، الغالبية تفترض أن تضم بشكل أساسي الشيعة، المكون الأكبر في البلاد.

ويقول عادل بكون، الباحث في كلية الدراسات العليا في العلوم السياسية بباريس، "بما أن الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الآن صاحب النقل السياسي الأكبر في السياسة الكردية، فلا يمكن إقصاؤه في بغداد، وبالتالي، فإن مسعود البارزاني سيطلب وزارات الخارجية والمالية، أو منصب نائب رئيس الوزراء".

ويضيف بكون أن الحزب "خسر رهان الاستفتاء في سبتمبر 2017، ولكن الانتخابات التشريعية في مايو 2018 كانت مرحلة كبيرة له، إذا لاقى تودد من الأميركيين والإيرانيين"، القوتين الكبريتين النافذتين على الساحة السياسية العراقية. كانت مفاجأة الانتخابات التشريعية في كردستان العراق، خسارة حزب التغيير

السليمانية (العراق) - بعد عام على فشل استفتاء الاستقلال في كردستان العراق، واستقالة رئيس الإقليم مسعود البارزاني، نجح الحزب الديمقراطي الكردستاني في استعادة ماء وجهه وفرض نفسه كصاحب اليد العليا بلا منازع في كردستان العراق، مع تحقيق مكاسب على الساحة السياسية الاتحادية في بغداد، كما تصدر نتائج الانتخابات البرلمانية في الإقليم.

وعلى الرغم من أن الحزب الديمقراطي الكردستاني خسر مؤخراً معركته لانتزاع رئاسة الجمهورية من غريمه التقليدي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أوصل مرشحه برهم صالح إلى المنصب الفخري، فإن ميزان القوى في السباق إلى الحقائق الوزارية يصب لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني، في الحكومة العراقية التي من المفترض أن تترى النور في مطلع نوفمبر المقبل.

الحزب الأكبر

منذ الانتخابات التشريعية العراقية في مايو الماضي، يشدد الحزب الديمقراطي الكردستاني على أنه الحزب الأكبر في العراق بعد حصوله على 25 نائباً في برلمان بغداد، معتبراً أن اللوائح التي سبقته تمكنت من ذلك بفضل تحالفات أحزاب وحركات سياسية، بينما هو الوحيد الذي خاض السباق منفرداً.

عادل بكون:

البارزاني سيطلب وزارات الخارجية والمالية، أو منصب نائب رئيس الوزراء



النيل.. من شريان حياة المصريين إلى نهضة الإثيوبيين

● سد النهضة يعيد كتابة التاريخ بمنح أديس أبابا سلاح التحكم في النيل ● القاهرة متخوفة من شلل قطاعات اقتصادية حيوية

ألف فدان، مما سيؤدي إلى حدوث خسائر اقتصادية تقدر بحوالي 2 مليار دولار سنوياً، ويترك ما يصل إلى مليون مزارع وعامل بلا عمل، علاوة على أن معدلات توليد الطاقة الكهرومائية بسد أسوان العالي ستراجع بنسبة تصل إلى 40 بالمئة".

القاهرة تخشى من أن تتمكن أديس أبابا من تقليص حصتها من المياه المتدفقة من النيل عقب استكمال مشروع سد النهضة

كان من المفترض الانتهاء من بناء سد النهضة الإثيوبي في عام 2017، ولكن بسبب التأخير، لم يكتمل سوى ثلثي أعمال البناء. وفي أغسطس الماضي، توقفت أعمال البناء عندما أنهت الحكومة الإثيوبية العقد من أجل تركيب التوربينات مع شركة "ميتيك" الحكومية في محاولة للقضاء على الفساد. يعد التأجيل بالنسبة لمصر أمراً مؤقتاً. وبمجرد عودة المشروع الإثيوبي إلى مساره، سيكون التعاون الوثيق بين إثيوبيا والسودان ومصر أساسياً في حال الرغبة في إبقاء الآثار السلبية للسد إلى أدنى حد ممكن. وسيطلب الخروج بنتيجة ناجحة حكمة سياسية وحسن نية وفق ويل الذي يقول إن الشفافية في المعلومات وتطوير منصات فعالة لتبادل البيانات والاتصالات هي أمور حاسمة أيضاً.

وغير المنصفة"، مضيفاً أن دول المنبع، بما في ذلك إثيوبيا، تؤكد على أنها "غير ملتزمة بهذه الاتفاقيات". وفي عام 1999، بدأت دول حوض نهر النيل مفاوضات لتصميم إطار قانوني من شأنه أن يوفر تخصيصاً أكثر عدلاً لمياه النيل، لكن مصر والسودان لم يتنازلاً عن "الحماية المطلقة لحقوقهما المسيقة" ولم يتم التوصل إلى توافق في ذلك الوقت.

تملك مصر على عكس دول الجوار نهراً واحداً فقط، لذلك هي الأكثر عرضة للجفاف. وتعتبر عملية ملء خزان سد النهضة محور المفاوضات الأخيرة، ويقول كيفن ويلر، من معهد التغيير البيئي في جامعة أكسفورد، "من الناحية الفنية، يمكن ملء خزان السد الإثيوبي خلال ثلاث سنوات. إلا أن مصر تفضل أن يستمر الأمر لفترة زمنية أطول تقدر بحوالي 10 سنوات". ويضيف "إذا حدث الجفاف تزامناً مع ملء الخزان، فحتى التعبئة البيئية يمكن أن تكون مشكلة. فالحسابات معقدة لأن المتغيرات مفتوحة على التفاوض". من جهته، يقول خالد أبوزيد، الأمين العام للشركة المصرية للمياه، إنه يشعر بالقلق العميق من "الخسائر المتركمة طويلة الأجل التي سيسببها السد بمجرد تشغيله".

ويضيف "إذا تم تشغيل الخزان وراء سد النهضة الإثيوبي على أعلى مستوياته، فسينتج عنه خسائر فادحة بسبب التسرب والتبخر. حيث إن الماء المفقود كان في السابق، يجد طريقه نحو سد أسوان العالي". ويؤكد أبوزيد أن صافي الخسائر الإضافية التي ستنتج عن سد النهضة قد تصل إلى 60 مليار متر مكعب على مدى 10 سنوات. ويشير إلى أنه في السنوات الجافة، يمكن أن تجف مساحات من الأراضي الزراعية بمساحة 625

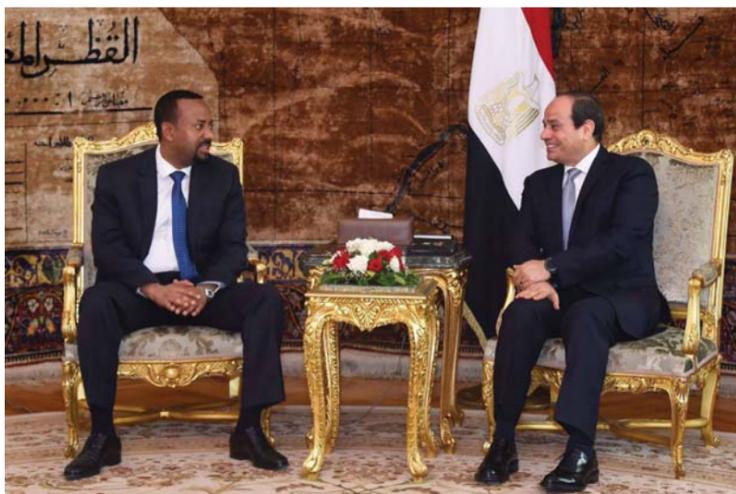
وتم إثبات أحقية مصر في مياه النيل في المعاهدة الأنجلو- المصرية الموقعة بين مصر وبريطانيا في عام 1929، وفي الاتفاق الثنائي لعام 1959 بين مصر والسودان. ولم تخصص اتفاقيات مياه النيل أي حصة لإثيوبيا رغم أنها موطن لأحد مصادر النيل الرئيسية.

ويقول جون موكوم مباكو، أستاذ الاقتصاد في جامعة وبير ستيت بالولايات المتحدة "يُعتقد أن مصر حصلت على هذه الشروط المواتية خلال الحقبة الاستعمارية، نظراً لأهمية البلاد بالنسبة للمصالح الزراعية للمملكة المتحدة، ولا سيما حقول القطن فيها". ويقول مباكو "تصف دول حوض نهر النيل الأخرى هذه الاتفاقيات بغير العادلة

فإن ذلك سيضع مصر في مشكلة كبيرة". وأصبحت مسألة ندرة المياه في مصر قضية خطيرة للغاية.

يقع الجزء الأكبر من نهر النيل داخل الأراضي المصرية، إلا أن مصدريه يقعان خارج البلاد. يبدأ النيل الأبيض عند بحيرة فيكتوريا، أكبر بحيرة في أفريقيا، التي تقع بين تنزانيا وكينيا وأوغندا، في حين أن النيل الأزرق ينبع من بحيرة تانا في المرتفعات الإثيوبية.

ويندمج هذان النهران بالقرب من العاصمة السودانية الخرطوم ليشكلان الممر المائي الرئيسي الذي يتدفق شمالاً عبر مصر إلى البحر المتوسط.



التاريخ وموازن القوى على المحك

القاهرة - تواصل القاهرة وضع استراتيجيات لمجابهة ما يمكن أن ينتج عن استكمال إثيوبيا لمشروع سد النهضة. وسيكون هذا الملف الشائك على رأس المناقشات التي ستجتمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالرئيس السوداني عمر حسن البشير خلال زيارته الخميس المقبل إلى الخرطوم.

وفي خطوة استباقية للتوقي من تداعيات سد النهضة الإثيوبي، أقرت الحكومة المصرية، مؤخراً، خطة لتوفير مليار متر مكعب من المياه، ضمن مساع لتحويل الأمن المائي في البلاد. وتخشى القاهرة من أن تتمكن أديس أبابا من تقليص حصتها من المياه المتدفقة من النيل عقب استكمال مشروع سد النهضة وهو ما سيؤثر سلباً على أهم القطاعات الحيوية في البلاد وفي مقدمتها الزراعة.

وتعكف إثيوبيا على بناء سد النهضة بقيمة 5 مليارات دولار على ضفاف النيل الأزرق، بالقرب من الحدود مع السودان. وعند اكتماله، سيشيخ أكبر سد في أفريقيا، حيث سيولد حوالي 6 آلاف ميغواط من الكهرباء للاستخدام المحلي والتصدير. وظلت قضية السد طيلة سبع سنوات محل خلاف مع مصر والسودان حيث ستقع إدارة تدفق مياه النيل الأزرق في أيدي إثيوبيا ما سيؤدي إلى حدوث تحول في ميزان القوى في المنطقة.

ومن التداعيات التي سيحدثها سد النهضة تأثيره على الموارد المائية لمصر، حيث يعتبر النيل منذ القدم شريان حياة المصريين الذين يعيش غالبيتهم على ضفافه. ونقلت محطة "سي.أن.أن" الأميركية عن علي البحراوي، أستاذ الهيدرولوجيا في جامعة عين شمس بالقاهرة قوله إنه "في حال قلت إثيوبيا كمية المياه القادمة إلى مصر،



«هناك حاجة لإنجاز اتفاق حول خروج بريطانيا بحلول نهاية نوفمبر من أجل الحصول على تشريع بشأنه من البرلمان البريطاني في الوقت المحدد.»

دومينيك راب
وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

«مفتاح الاتفاق النهائي حول بريكتس يكمن في توافق سياسي بريطاني، المفاوضون حدوا كافة السيناريوهات التقنية الممكنة، وليس هناك تنازل إضافي.»

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

الوضع النهائي لأيرلندا الشمالية حبر عثرة ثقيل على طريق البريكتس

● المفاوضات عالقة عند الحدود بين إقليم أيرلندا الشمالية البريطاني وأيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي



المسافة المتبقية نحو البريكتس قصيرة لكننا أكثر تعقيدا

الجانبان حتى الآن من التوصل إلى تسوية شروط هذا الاتفاق. وتعطل هذه المسألة المفاوضات بشأن الانتهاء من اتفاق بين لندن وبروكسل.



تيريزا ماي:
جرى الاتفاق على 95 بالمئة
من بنود اتفاق الخروج من
الاتحاد الأوروبي

وفي مقابلة مع «بي.بي.سي»، قالت وزيرة الشؤون الأوروبية الفرنسية ناتالي لويرو إن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى «إجابات نهائية أو على الأقل ألا توجد إجراءات مؤقتة تخفي ونحن لا نعرف ماذا نفعّل بعد ذلك».

لندن هذا المطلوب، وفي 15 أكتوبر، اتهمت ماي الاتحاد الأوروبي بمحاولة فرض الدعم لأيرلندا.

وتقول ماي إن هذا الحل الذي يبيقي أيرلندا الشمالية في الاتحاد الجمركي والسوق الأوروبية الموحدة في حال عدم التوصل إلى حل آخر، «معناه إقامة حدود جمركية في بحر أيرلندا وتقويض سلامة ووحدة أراضي المملكة المتحدة». وأضافت «لا أظن أن أي رئيس وزراء بريطاني يمكنه قبول هذا. ولن أقبل ذلك بكل تأكيد».

وتعتقد لندن أنه يمكن تجنب الجمارك ونقاط التفتيش الأخرى من خلال إبرام اتفاقية تجارية جديدة مع بروكسل، ولكنها تؤكد الحاجة إلى خطة بديلة إلى أن يتم التوصل إلى هذه الصفقة. ومع ذلك، لم يتمكن

أن هذه النقطة قد تم تضمينها في الصفقة المؤقتة. لكن المدة الزمنية التي ستبقى فيها المملكة المتحدة في الاتحاد الجمركي أصبحت نقطة شائكة. حيث يريد مؤيدو البريكتس أن تحدد صفقة بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الجمركي بتاريخ انتهاء صلاحية، خوفا من أن تترك بريطانيا في وضع غير محدد المدة في الاتحاد الجمركي. ويجادل الاتحاد الأوروبي بأن المملكة المتحدة يجب أن تبقى في الاتحاد الجمركي ما دام الأمر يتطلب حل القضية الأيرلندية. وستتظر بروكسل في السماح للمملكة المتحدة بالحد من وقت بقائها في الاتحاد الجمركي، ولكن فقط إذا تلقت ضمانات بأن أيرلندا الشمالية ستبقى في الاتحاد إذا انتهت المدة دون حل مشكلة الحدود. ورفضت

تتعرض مفاوضات بريكتس بين بروكسل ولندن حول مصير الحدود بين مقاطعة أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، بعد الموعد المحدد لخروج بريطانيا في 29 مارس 2019، علما أن الطرفين يرغبان في تفادي إقامة حدود فعلية لكن وجهات نظرهما متباينة حول الحل ولم يتمكن من الاتفاق خلال القمة الأوروبية في 17 و18 أكتوبر في بروكسل.

في الوحدة الأوروبية ووقائع المفاوضات مع بروكسل.

وقبل طرح ماي تمديد الفترة الانتقالية لمعالجة مسألة الحدود الأيرلندية بغضب عارم في بريطانيا، خصوصا من أعضاء حزبها المدافعين عن بريكتس الذين يخشون من بقاء بلادهم مرتبطة لسنتين بالاتحاد الأوروبي بعد الطلاق الرسمي. وتفيد الصحافة البريطانية أن نواب الأغلبية المحافظة يستعدون لتحدي قيادة ماي نظرا إلى عدم رضاهم عن إستراتيجيتها حول التفاوض على اتفاق بريكتس.

وأثبتت الأهداف المعلنة للحكومة البريطانية، كالانسحاب من الاتحاد الأوروبي والسوق الموحدة والاتحاد الجمركي، وتجنب إقامة حدود مادية مع أيرلندا، وضمان اتباع نهج جديد على مستوى البلد تجاه البريكتس، استحالة تحقيقها.

وقد لا تملك ماي الوقت الكافي لمواجهة هذه المعضلة عالية المخاطر، حيث سيأخذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في 29 مارس 2019. وبما أن الأطراف المعنية فشلت بالتأكد في إنهاء اتفاقية الانسحاب والإعلان عن العاقبة المستقبلية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، فمن المحتمل أن يتم عقد اجتماع خاص للمجلس في نوفمبر القادم، وربما دون المملكة المتحدة. تعترض لندن على خطة «شبكة الأمان» (باكستوب) التي يطالب بها التكتل وتقوم على إبقاء أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي وفق القواعد الأوروبية طالما المفاوضات مستمرة حول اتفاق تجاري.

وتعتبر الحكومة البريطانية مثل هذا الحل «غير مقبول» لأنه سيؤدي بنظرها إلى عودة الحدود بحكم الأمر الواقع بين أيرلندا الشمالية وسائر المملكة المتحدة.

واقترحت الحكومة البريطانية بدلا من ذلك أن تبقى المملكة المتحدة بأكملها في الاتحاد الجمركي لفترة محددة؛ ويبدو

لندن - توصل المفاوضون من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في 14 أكتوبر إلى عمل اتفاق مؤقت حول الانسحاب يحدد الشروط القانونية لمغادرة بريطانيا من الاتحاد. ولكن بعد بضع ساعات فقط، تم إلغاء الاتفاق الأولي عندما أعلن دومينيك راب، سكرتير حكومة بريطانيا للبريكتس، أنه هذا الاتفاق لا يناسب الكثير من السياسيين في لندن.

ومن ثم الغى المفاوضون اجتماعات المتابعة، تاركين المرحلة التالية من المحادثات التي تشهد مدا وجزرا. وفيما أكدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أن اتفاق الخروج من الاتحاد جاهز بنسبة «95 بالمئة»، يبقى الأمر معلقا بسبب عدم حل قضايا خلافية أبرزها مشكلة الحدود الأيرلندية بعد بريكتس، حيث لا يزال حجر العثرة الرئيسي هو الوضع النهائي لأيرلندا الشمالية.

لندن تعترض على خطة شبكة الأمان وتقوم على إبقاء أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي وفق القواعد الأوروبية طالما المفاوضات مستمرة حول اتفاق تجاري

على الرغم من أنه نادرا ما تم ذكر أيرلندا الشمالية خلال حملة استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إلا أنها أصبحت التحدي الرئيسي لمفاوضات الانسحاب التي تزداد تعقيدا مع اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (مارس 2019). وتحاول ماي منذ الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 2016 التوفيق بين مطالب حزبها المحافظ المشكك

هل يبقى شمال أيرلندا في المملكة المتحدة وجنوبها في الاتحاد الأوروبي

المثليين والإجهاض غير قانونيين، كما أن الاقتصاد البريطاني مختلط بشكل كبير مع الاقتصاد الأيرلندي في قطاع الأغذية الزراعية. في المقابل، صوتت الأغلبية من القوميين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، حيث ينظرون إلى الحدود المادية كهزيمة سياسية بالنظر إلى التقدم المحرز في مجال نزع السلاح، والسوق الاقتصادية الموحدة، وجدد حزب «تشرين فين» دعوته إلى إجراء «استطلاع حدود» حول الوضع الدستوري للمنطقة.

ازدادت المواقف حدة خلال مفاوضات البريكتس. وفي حين أن 28 بالمئة فقط سيصوتون لتوحيد أيرلندا إذا بقيت بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، فإن 53 بالمئة سيؤيدون التوحيد إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة. وأظهر استطلاع أكتوبر 2018 أن الغالبية العظمى من سكان أيرلندا الشمالية الذين صوتوا لمغادرة الاتحاد الأوروبي، وهم حوالي 87 بالمئة، سيكونون مستعدين لرؤية انهيار عملية السلام من أجل تحقيق البريكتس.

■ ماذا يعني البريكتس بالنسبة لأيرلندا الشمالية؟

● إلى جانب إثارة بعض القضايا الحساسة، سيؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الحياة اليومية بطرق عملية عديدة، مثل:

* الزراعة: بما أن النظام الزراعي يقوم على الجزيرة ككل، فإن انسحاب بريطانيا من السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي سيؤثر على سلاسل التوريد، بالإضافة إلى العمالة المهاجرة.

* الأعمال: يمكن أن يمنح الوضع الخاص للمنطقة الشركات ميزة فريدة، مما يمكنها من العمل كجزء من بريطانيا حتى الآن داخل السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي. لكن القوميين والاتحاديين لا يشجعون هذا النهج، لأنه لا يناسب رؤيتهم السياسية. وهناك أيضا مخاوف بشأن إمكانية الوصول في المستقبل إلى الأسواق، والتأخير على الحدود، وتعطيل سلاسل التوريد، والإطالة من روتين الإجراءات الورقية.

أيرلندا وشاركوا بأرائهم في الشؤون المحلية للبلاد. لقد أعاد البريكتس الانقسام القديم بين الاتحاديين والقوميين.

■ ماذا يريد شعب أيرلندا الشمالية؟

● لا توجد حاليا أي حكومة عاملة في أيرلندا الشمالية لتلمي ما يريده الشعب الأيرلندي، حيث أنهت السلطة التنفيذية في يناير 2017 بعد فضيحة سياسية داخلية، وفي ظل عودة سياسات الهوية مما يجعل من المستحيل إعادة تشكيلها من جديد.

في استفتاء البريكتس، فضل حوالي 55.8 بالمئة من الناخبين في أيرلندا الشمالية البقاء في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك كانت هناك انقسامات، فالعديد من الاتحاديين أبدوا البريكتس، ورفض الحزب الاتحادي الديمقراطي إقامة الحدود المادية مع بريطانيا العظمى وأيرلندا، منتقدا مقترح الدعم الذي من شأنه أن يمنح المنطقة «وضعا خاصا».

وفي الواقع، كانت أيرلندا الشمالية تعامل دائما بشكل مختلف: فهي تتلقى دائما دعما واسعا من الدولة البريطانية، وهي الجزء الوحيد من المملكة المتحدة حيث لا يزال زواج

والعنف، التي دفع ثمنها أكثر من 3600 شخص. وفي أبريل 1998 تم توقيع اتفاقية «الجمعة العظيمة» أو اتفاقية «بلفاست» ما مكن جميع الأطراف المعنية من اتباع نهج شامل للحكم والأمن. وبعد العديد من المناقشات، تم إعلان أن أيرلندا الشمالية ستبقى جزءا من المملكة المتحدة.

لم تحل الاتفاقية، التي احتفلت بمرور الذكرى العشرين لعقدتها في أبريل الماضي، التوترات السابقة بشكل كامل. لم تكن هناك لجان سلام أو جهود مصالحة، ولم تكن هناك استجابة دائمة لهذه المشكلة الدستورية. ومع ذلك بدأت أيرلندا الشمالية تتحرك ببطء في الاتجاه الصحيح: فقد ركز مجلسها الجديد على القضايا الروتينية في الحكم؛ وذلك ازداد عدد المستثمرين الأجانب بشكل ملحوظ، وتحسنت العلاقات بين المملكة المتحدة وأيرلندا. لكن جاء البريكتس ليزعزع استقرار السياسة عن طريق تقسيم الناس إلى حزبين منحازين إلى كل من الحكومتين البريطانية والأيرلندية. وظل الاتحاديون جزءا من المملكة المتحدة وشعروا بالاطمئنان إلى أن وضع المقاطعة يمكن تغييره فقط من خلال صندوق الاقتراع، بينما شعر القوميون بالانتماء إلى

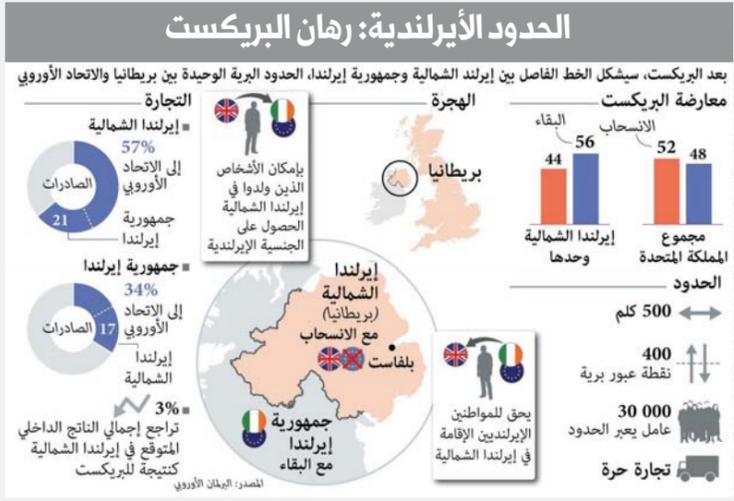
الدخول البحرية والجوية إلى جزيرة أيرلندا. وتعتمد حكومة المحافظين التي تنتمي إليها رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، على الدعم من الحزب الاتحادي الديمقراطي لأيرلندا الشمالية للحفاظ على أغلبية المقاعد في برلمان المملكة المتحدة، الذي حوّل للحزب لعب دور في مفاوضات الخروج البريطاني.

لكن امتنع الحزب الاتحادي الديمقراطي عن إنشاء حدود اقتصادية بين بريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، لذا أضادت لندن فقرة تمنع «الحوار التنظيمية الجديدة» من التجارة داخل المملكة المتحدة. وقام الاتحاد الأوروبي في ما بعد بتسريع هذه الاتفاقية السياسية في بروتوكول حول أيرلندا/ أيرلندا الشمالية، مما أثار اعتراضات من حكومة المملكة المتحدة. وعلى الرغم من مرور شهر من المفاوضات، فشلت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في التوصل إلى اتفاق أو حل عملي.

وإذا تم التوصل إلى اتفاق، ستظهر مشكلة أخرى، وهي إذا ما سيتم التصديق على هذا الاتفاق من قبل البرلمان البريطاني المتشدد. وإذا لم يحدث ذلك، يمكن أن تعقد انتخابات جديدة، أو استفتاء آخر، أو مطالبات بإعطاء المزيد من الوقت لإعادة التفاوض.

لكن يمكن التنبؤ بأن الأمور تسير نحو انسحاب دون اتفاق، وإذا حدث ذلك، قد تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون عمل أي ترتيب تجاري بين الطرفين، وستعود بريطانيا حينها إلى قواعد منظمة التجارة العالمية بشكل تلقائي، وسيتم فرض حدود مادية بينها وبين أيرلندا.

● هل يؤثر البريكتس على اتفاق الجمعة العظيمة؟
● تم تقسيم جزيرة أيرلندا في عام 1921: حيث حصلت جمهورية أيرلندا على استقلالها من المملكة المتحدة، بينما ظلت المقاطعات الشمالية الست التي تشكل أيرلندا الشمالية جزءا من الاتحاد. وتم التنازل على الوضع الدستوري للمنطقة بين الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية. وامتد هذا النزاع إلى عقود من الاضطرابات السياسية



■ لماذا الجدل حول الحدود الأيرلندية؟

● في استفتاء يونيو 2016، اختار الناخبون البريطانيون مغادرة الاتحاد الأوروبي بفارق ضئيل بين 51.9 إلى 48.1 بالمئة. ومنذ مارس 2017، انخرطت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في عقد مفاوضات حول شروط الانسحاب والعلاقات المستقبلية. وحال التحدي المتمثل في تلبية متطلبات الظروف المحيطة بقضية أيرلندا الشمالية حتى الآن دون التوصل إلى اتفاق نهائي.

أمندا سلوت:
أعاد البريكتس الانقسام القديم بين الاتحاديين والقوميين



تنتمي المملكة المتحدة حاليا إلى الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة للاتحاد الأوروبي. وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ستترك كلاهما، مما سيثير مشكلة وضع الحدود الأيرلندية بالنسبة إلى الحدود الجمركية، في ظل وجود الضوابط المرتبطة بها. بالإضافة إلى ذلك سيخلق تحديات عملية واقتصادية، وهو الأمر الذي لا يمكن تخيله سياسياً ونفسياً لكثير من الناس الذين يعيشون هناك.

وإذا كانت لندن غير قادرة على عمل بعض الترتيبات البديلة، فإن هذا البند الاحتياطي يقر ببقاء أيرلندا الشمالية في الاتحاد الجمركي الأوروبي وفي «الموامة التنظيمية الكاملة» للسوق الموحدة. وهذا يلغي أساسا الحاجة إلى إرساء بعض الضوابط على الحدود البرية الأيرلندية، ودفعهم إلى نقاط



«تشكيل الحكومة يكتسب أهمية كبيرة لمنع لبنان من السقوط اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. هناك من يترهبون بلبنان ووحده ويعملون على تعطيل تشكيل الحكومة».

مرwan حمادة
وزير التعليم اللبناني

«لا أؤمن بالثلث المعطل في لبنان لأننا بلد توافقي، إذا أردنا أن نضع 11 وزيرا بيد فريق سياسي ما، فهذا يعني أننا نسلم له أن يعطل الحكومة لأسباب بسيطة».

طارق المرعبي
عضو كتلة تيار المستقبل اللبناني



حزب الله ووظيفة صناعة «الدولة العاجزة»



MANAR
2018

ولا سلطة تنفيذية قادرة على العمل بشكل منسجم بين مكوناتها، وهذا يوصل إلى الخيار السهل أي المحاصصة والزبائنية، وهما تعبيران صارخان عن عجز الدولة. في السعي إلى تاليف الحكومة المستمر من دون نتيجة فعلية منذ خمسة أشهر، تعبير آخر عن صناعة العجز. بل ومأسسته في الدولة اللبنانية. حزب الله التنظيم الأيديولوجي الشيعي يدرك أن أي انتقال من حال العجز إلى حال الفاعلية والحضور للدولة، سيكون على حساب نفوذه، وبالتالي فهو يبحر إلى كل ما يوفر له شروط البقاء العسكري والأمني، وهو منذ الانتخابات النيابية عمل على تثبيت وترسيخ فكرة نواب تنتخبهم طوائفهم من جهة، واستثمر النظام النسبي لاخترق الطوائف غير الشيعية ليتمكن له الدخول إليها باقنعة سياسية من جهة أخرى، وغاية ذلك تفعيل سياسة التعطيل، وإنتاج المزيد من عجز الدولة، إذ أن مشكلة اللبنانيين مع حزب الله هي أنه لا يجد وسيلة لإقناعهم بطبيعة وجوده غير الدستورية وغير اللبنانية وغير المفيدة للبنان، إلا بالمزيد من تخريب دولتهم لا لتنتهي وتتلاشى، بل إلى الحدود التي يبقى وجودها مفيدا لإدراجها في متطلبات مشروع إيران الإقليمي.

يستثمر حزب الله كما أشرنا في البداية، في التباينات التي تتصل بتفسير الدستور، ليس في سبيل تجاوزها، بل عبر تضخيمها، وليس في سبيل معالجتها بل عبر البناء على قواعد الخلاف وترسيخه، في سبيل إنتاج عجز الدولة. هذه العجز الذي أسس له منذ قررت إيران استمرار وجوده كتتنظيم عسكري أمني تابع لها في لبنان، ذلك أن عجز الدولة هو الهدف الاستراتيجي الذي تجري مأسسته من قبل هذا الحزب في لبنان، كما يقوم دوره الداخلي على حماية هذا العجز، لتبرير بقائه ونفوذه وسيطرته على مقومات الدولة من دون أي مسؤولية. مأسسة العجز تبدأ من ترسيخ فكرة أن لا حكومة في لبنان إلا حكومة جامعة لكل القوى الممثلة في مجلس النواب، لكن توافق الجمع هنا ليست المشاركة في اتخاذ القرارات، لأن هذه الحكومة الجامعة لا يمكن أن تتألف إذا لم يكن حزب الله هو صاحب القرار إذا ما أراد أن يصدر قرارا ما عن الحكومة، من خلال ضمان سيطرته الفعلية على تنفيذها، وهو بالضرورة في هذه الحال يمنع صدور أي قرار عن الحكومة لا يناسبه. بالإضافة إلى ذلك تتحول الحكومة من خلال طبيعة تكوينها إلى برلمان مصغر، فلا معارضة برلمانية

المخافية للدولة وسيادتها في لبنان، حيث يسعى الحزب من خلال سطوته الأمنية إلى جعل الفرقاء السياسيين يسلمون بهذا الواقع تمهيدا لجعله عرفا يقبل به اللبنانيون ويسكتون عنه طيلة سنوات وربما عقود، ولا يخفى على أي متابع للسياسات المتبعة في لبنان، كيف أن حزب الله يسعى إلى فرض أعراف جديدة في الحياة السياسية، يحاول من خلالها المحافظة على كينونته الأيديولوجية بكل ما تتضمنه من استقلال أمني وعسكري وارتباط ولائي وتنظيمي بالحرس الثوري الإيراني، وفي نفس الوقت يتصرّف زيفا الوطنية اللبنانية من خلال لعب دور الوصي على الحياة السياسية اللبنانية، فلا حكومة من دون إذنه، ولا انتخاب أو دستور إلا بإيعاز أو بامر مباشر منه، ولا توافق إلا بتأييد وتأييمه ومطالبه، وهذا ما يعينه لبنان الذي جرى هتك دستوره وقوانينه، ولكن حزب الله نجح في أن يلبس في بعض الأحيان قناعا ليخفي به، وليظهر للآخرين من خلال الأقنعة السياسية التي يتحكم بها كم هي مستعدة لمخالفة الدستور وتجاوزه، فيما هو لم يصل إلى هذا الحد، وهذا إن انطوى على البعض، فهو واضح ومكشوف لدى معظم اللبنانيين.

لا يشكل عنوان استثمار التباينات المتصلة بتفسير الدستور السلاح الأمضى لحزب الله للسيطرة على العملية الدستورية والسياسية في لبنان. لا شك أن ثمة تباينات وتفسيرات مختلفة لبعض بنود الدستور موجودة في أي دستور في أي دولة، وهذا التباين لحظته مختلف الدساتير حين أحالت التفسير إلى جهة محددة، كالمجلس الدستوري في فرنسا أو المحكمة الدستورية في الولايات المتحدة الأميركية، وفي لبنان أعطي مجلس النواب هذا الحق.

لم يحصل رغم كل الجدل حول تطبيق الدستور أو مخالفته، أن دعي مجلس النواب إلى الفصل في أي خلاف دستوري، لقد شكّل النفوذ السياسي والأمني في زمن الوصاية السورية وفي زمن الوصاية الإيرانية اليوم، العنصر الحاسم في فرض التفسير الذي يشاؤه صاحب النفوذ، وهذا ما حصل عنوة في عدم انتخاب رئيس الجمهورية لمدة عامين وخمسة أشهر، قبل انتخاب العماد ميشال عون رئيسا في خريف العام 2016، كما فرض حزب الله بمعونة رئيس الجمهورية وتباريه، فكرة حصر التمثيل الوزاري لكل طائفة بالقوى المسيطرة على الطائفة، والتي هي وحدها من يضيف عليها الشرعية في تولي منصب وزاري، والفرض جاء بأن تعيين أي وزير من دون أن يكون له هذه الشرعية المستحدثة، يعني ذلك أن الحكومة تفقد ميثاقيتها.

هذه أمثلة وغيض من فيض التجاوزات التي عطلت الدستور، عبر تظهيره كدستور هش قابل للتجاوز، واستسهال تطويعه لصالح الطرف المتحكم من خارج المؤسسات وعبر القوة الميليشياوية. بطبيعة الحال ليس الدستور اللبناني دستورا مثاليا، لكن بالتأكيد ليس المسيطرون على الحياة السياسية بالطرق غير الشرعية هم من المؤهلين لإنتاج دستور يتمتع بالحد الأدنى من الشروط القانونية أو تلك المتصلة بمفهوم الدولة ووحدة الشعب، ولا بمفهوم الوطنية اللبنانية والسيادة الوطنية. من هنا فإن الدستور اللبناني الذي جرى الاتفاق عليه في الطائف، وقع في أيدي أطراف سياسية تنهتج بانتهاكه، وتتفنن في فرض قواعد الحكم ونسبها إليه. يكفي أن نقول إنه لا وجود في الدستور ولا في دستور أي بلد، ثنائية السلطة كما هو الحال في لبنان، فرئيس الجمهورية الذي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة في الدولة، ليس له أي صفة ولو شكلية على سلطة سلاح حزب الله الذي تفوق على نفوذ الدولة وأجهزتها، وفي الحد الأدنى هو مزاحم ومنافس لها من دون أي صفة قانونية. كما أن حزب الله، ومن خلفه إيران، يريدان فرض هذه المعطيات الميدانية



علي الأمين
كاتب لبناني

عجز الدولة هو الهدف الاستراتيجي الذي تجري مأسسته من قبل حزب الله في لبنان، كما يقوم دوره الداخلي على حماية هذا العجز لتبرير بقائه ونفوذه وسيطرته على مقومات الدولة من دون أي مسؤولية

قبل يونيو 1967 بقليل.. مصر تستنسخ الهزيمة

فرصته الكاملة في أن يمارس الديمقراطية بمفهومها الذي ذكرته الآن، فإننا نحرمه فرصة العمر".

أقر خالد محمد خالد بأنه نعم بالبحرية في ظل حكم عبدالناصر، "أكرر قولي أن الله سخره لحمايتي" بنص كلامه لغالي شكري (مجلة "القاهرة" مارس 1996)، ولكنه تسائل "ما فائدة الحرية الممنوحة لفردي دون بقية أفراد الشعب؟". وقد ظل يرى عبدالناصر "صاحب حلم خارق... رجلا مثاليا... لدرجة التشاؤم"، مدلا على هذه المثالية المنتهكة بلقاء مع عبدالناصر، في منزل الزعيم الذي رد على سؤال الديمقراطية بأنه لا يستعجل، "قدأما 20 سنة تكون الثورة انتهت من أعضائها". ولكن حقائق الأمور أن "الدكتاتورية أكلت الثورة"، ولو طبقت الديمقراطية لتكفلت بحماية مكتسبات ثورة انتكست مؤقتا بهزيمة 1967، ثم جاءت عاصفة السادات لتقضي على إنجازات الثورة، وطمس ما كان يمثله عبدالناصر في كافة المجالات، فالنية الحسنة، المثالية، لا تضمن استمرار سياسات ترتبط بإرادة شخص في غياب مؤسسات وقواعد سياسية مستقرة.

بين كنا وأصبحنا يلزم التوقف. كنا نحتمل الاستبداد السياسي في مقابضة، مؤقتة ربما، على مكاسب كبيرة في المجالات الأخرى، ونحيا على أمل بناء دولة تشهد نهوضها، وتمنحنا اعتزازا وكبرياء أينما ذهب، وهو ما لم نسترده إلا في الأشهر القليلة التالية لثورة 25 يناير 2011.

وأصبحنا نعاني الأمرين: الاستبداد ومظاهر "شبه الدولة" من انهيار التعليم والزراعة والغلاء والأخطار من هذين الأمرين هو فقدان الأمل وإهدار الكبرياء. هل نحتاج إلى أقل من طوفان للأفافة؟

العام للجنة أنور السادات نهجا بوليسيا بقوله "المعارض للعزل السياسي يقف". سلوك يتنافى مع تقاليد برلمانية تحصي أعداد الموافقين، ولكن السادات أراد إرهاب المعارضين. ولم يقف إلا خالد محمد خالد.

الإعادة غير الاستعادة. في الأولى نسج كسول للماضي منتزعا من شروطه الموضوعية، وفي الثانية قراءة واعية للتاريخ؛ لتفادي أي تكرار يهبط إلى مستوى المسخرة. وإذا كنا في مصر الآن نستنسخ ما قبل هزيمة 1967، فلا بد من استعادة لحظة لا يصح إغفالها، وبطلها الكاتب خالد محمد خالد الحالم بالعدل والحرية منذ العهد الملكي، في كتابيه "من هنا نبدا" 1951، و"مواطنون لا رعايا" 1951. وفي عام 1961 دارت مناظرة، نقلها التلفزيون مباشرة، بينه وبين عبدالناصر في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية الذي انبثق عنه الاتحاد الاشتراكي وإصدار الميثاق.

فوجئ خالد محمد خالد بعبدالناصر يطلب موافقة الحاضرين على عزل مواطنين وشخصيات عامة عن العمل السياسي، بوصفهم أعداء للثورة (إقطاعيين وانتهازيين وعملاء)، فسأل نفسه: ألا يزال في مصر إقطاعيون وعملاء بعد عشرة أعوام على الثورة؟ وفي الجلسة الأولى تحدث خالد عن دور الاشتراكية في تحرير الفرد من الخوف والجوع، وإن "الوضع الديمقراطي الكامل" يرفض وجود امتيازات سياسية. وعقبت الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطي) قائلة "ذكر الزميل خالد أن الرسول قال يوم الفتح 'من دخل المسجد الحرام فهو آمن'، لكنه لم يذكر أو لعله قد فاتته أن الرسول أمر بقتل أفراد ولو وجدوا تحت ستار الكعبة". ولكن وزير الإرشاد السابق محمد فؤاد جلال دعا إلى التريث، وتسائل: رسول أمين يأمر بقتل الناس هكذا دون محاكمة؟ ونفى أن يكون الرسول قد أراد قتل أعدائه السابقين لمجرد أنهم أعداء سابقون، واستشهد بابي سفيان الذي قربه الرسول. ثم انتهج الأمين

الإعادة غير الاستعادة. في الأولى نسج كسول للماضي منتزعا من سياقه وشروطه الموضوعية، وفي الثانية قراءة واعية للتاريخ؛ لتفادي أي تكرار يهبط إلى مستوى المسخرة. وإذا كنا في مصر الآن نستنسخ ما قبل هزيمة 1967، فلا بد من استعادة لحظة لا يصح إغفالها، وبطلها الكاتب خالد محمد خالد الحالم بالعدل والحرية منذ العهد الملكي، في كتابيه "من هنا نبدا" 1951، و"مواطنون لا رعايا" 1951. وفي عام 1961 دارت مناظرة، نقلها التلفزيون مباشرة، بينه وبين عبدالناصر في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية الذي انبثق عنه الاتحاد الاشتراكي وإصدار الميثاق.

فوجئ خالد محمد خالد بعبدالناصر يطلب موافقة الحاضرين على عزل مواطنين وشخصيات عامة عن العمل السياسي، بوصفهم أعداء للثورة (إقطاعيين وانتهازيين وعملاء)، فسأل نفسه: ألا يزال في مصر إقطاعيون وعملاء بعد عشرة أعوام على الثورة؟ وفي الجلسة الأولى تحدث خالد عن دور الاشتراكية في تحرير الفرد من الخوف والجوع، وإن "الوضع الديمقراطي الكامل" يرفض وجود امتيازات سياسية. وعقبت الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطي) قائلة "ذكر الزميل خالد أن الرسول قال يوم الفتح 'من دخل المسجد الحرام فهو آمن'، لكنه لم يذكر أو لعله قد فاتته أن الرسول أمر بقتل أفراد ولو وجدوا تحت ستار الكعبة". ولكن وزير الإرشاد السابق محمد فؤاد جلال دعا إلى التريث، وتسائل: رسول أمين يأمر بقتل الناس هكذا دون محاكمة؟ ونفى أن يكون الرسول قد أراد قتل أعدائه السابقين لمجرد أنهم أعداء سابقون، واستشهد بابي سفيان الذي قربه الرسول. ثم انتهج الأمين

لم تفاجئ هزيمة يونيو 1967 ذوي البصائر. لم يكونوا أصحاب قرار، ولكنهم قالوا كلمتهم وأبرأوا ذمتهم، وحذروا من طوفان لا تمنعه حماسة الأناشيد والأغاني، وهستيريا "الهتيفة" في تشجيعهم لتأييد كل من اعتلى الكرسي. وحين أتحت لبعض المخلصين مناقشة جمال عبدالناصر غلب عليهم الوفاء لضمائرهم، في حضرة رئيس يتمتع بفضيلتي الإخلاص الوطني وحسن الإنصات، ويجادل بعدم موافقة الظرف العام لتحقيق أحلام الحالمين بالديمقراطية. ثم أثبتت التجربة المريرة أنهم كانوا على حق، فاكتمحت الهزيمة كل شيء، ولم يتمكن الاستبداد من إنقاذ ثورة يوليو 1952، بل أسهم في تقويضها، وهو ما يتوقع حاليا في ظل استبداد تنقصه فضيلتا الرشد والإنصات، ويسخر من كل صاحب طرح مختلف، ويسفه آراءه ويطلق ذئاب الإعلام للنيل منه.

كان الفيلسوف الإسباني جورج سانتيانا صائبا بقوله "الذين لا يقرأون التاريخ محكوم عليهم بإعادته". وفي مصر يطلق مصطلح "إعادة السنة" على الرسوب في الامتحان، وعلى كل طالب فاشل إعادة أداء الامتحان في السنة التالية، وتخصم سنة كاملة من عمره، ولكن الأمم لا يتاح لها هذا الترف، فالإعادة لا تكون لسنة، وإنما لمرحلة تترك جراحا لا تبرا منها الأجيال. ومصر حاليا تنتكس إلى ما قبل هزيمة 1967، بتكرار الوجه الاستبدادي للتجربة، مخصوما منها وجوه مضيئة في استقلال القرار الوطني، ومجانبة التعليم، والإصلاح الزراعي، وبناء قاعدة صناعية، وتوفير حياة كريمة للمواطن فلا يفني عمره، ويستنزف طاقته، في أعمال صباحية ومسائية؛ لتدبير الحد الأدنى للحياة، كما يحدث الآن.



سعد القرشي
روائي مصري

مصر حاليا تنتكس إلى ما قبل هزيمة 1967 بتكرار الوجه الاستبدادي للتجربة، مخصوما منها وجوه مضيئة في استقلال القرار الوطني وتوفير حياة كريمة للمواطن



«الشعب العراقي يتطلع إلى أن يكون رئيس الوزراء حراً في اختيار فريقه الحكومي بتركيبة تبعث رسالة إيجابية تستجيب للمواطنين العراقيين الذين يطالبون بالتغيير».

يان كوبيتش

ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

«الحزب الديمقراطي الكردستاني ربح بتكليف عادل عبدالمهدي بتشكيل الحكومة، لكونه من الشخصيات المعتدلة التي تمتلك علاقات طيبة مع القوى الكردية».

فيان صبري

نائبة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي



سلطة الإسلام الشيعي مأزق عادل عبدالمهدي

لكن سلفه حيدر العبادي سبق أيضاً وأن قدم برنامجاً طموحاً على المستوى النظري. المشكلة هي هل أن رئيس الوزراء الجديد سيتمكن من انتزاع السلطة من الفلك الديني المذهبي المفترس، وإنهاء سيطرة الأحزاب على الدولة ونقلها إلى فضاءها الحقيقي كدولة مؤسسات كما هي دول العالم الحديث التي حرمت الأحزاب الدينية من الوصول إلى الحكم؛ فالقضية ليست كما يُبَيَّر إعلامياً بساذجة بأن هذه هي استحقاقات الانتخابات، إذا كان هذا واقع الحال الذي أفرز ذات الأحزاب الدينية، فهناك إمكانية لتلك الأحزاب إن كانت صادقة ومتجاوبة مع الجمهور أن تظل مراقبة للسلطة من خلال البرلمان. في العراق توجد مؤسسة حاكمة تسترشد بالسننور بانتقائية ولها مرجعية دينية هي مرجعية السنيستاني بالنجف، وهناك أحزاب وفرق ميليشاوية لها مرجعية ثمانية في طهران، وقد تطلبت الحاجة إلى توافق مرجعيتي النجف وطهران على الحاكم الجديد في بغداد ذي وجه مقبول محلياً وإقليمياً ودولياً، وندي عقل ليبرالي وحس إسلامي لا يخرج عن لعبة الحكم الإسلامي. ولا يتوقع أن تكون لديه نية في إخراج الحكم من سلطة الإسلام السياسي، وهو المازق الكبير للنظام السياسي القائم حتى وإن كان عبدالمهدي جيداً ووطنياً على المستوى الشخصي وقد يحدث إصلاحات جزئية في أدائه الحكومي، لكنه لن يتمكن من إصلاح منظومة الحكم الإسلامي الذي فشل في حكم العراق.

الاقتناع بأن هذه التجربة المرة في العراق فشلت بشكل لا يماثل نموذج في المنطقة ومن ضمنها تجربة الحكم الشيعي في إيران التي أكدت شمولية الديمقراطية ناشئة، ولهذا الفارسية وقمع الأقليات، وكذلك الإسلام الإخواني في مصر والمغرب العربي. أحزاب الإسلام السياسي في العراق امتلكت السلطة والثروة لخمسة عشر عاماً، فإذا قدمت للناس؛ لقد خانت ثقة الشعب وأساءت استخدام السلطة حين تحولت إلى قوة طائفية للكراهية والنار وإلى «سيوف الحسين ضد سيوف يزيد» وقتلت الناس وغيبت بعضهم وهجرت العلماء والكفاءات، ومنعت استرجاع الحقوق المدنية لمستحقيها وفق العدالة والقانون، وحولت الوزارات إلى أماكن موبوءة للنهب والفساد. أما امتلاك تلك الأحزاب للثروة عن طريق وزارات الحكومة فهذا يعني أن الثروة حُجبت عن خدمة الشعب ومثال البصرة سيبقى أحد الأمثلة الدائمة. لقد تحولت ثروة المال بأساليب مكرة وخبيثة إلى جيوب المسؤولين ومن خلفهم أحزابهم، وفضائح تحويل الملايين والمليارات إلى الخارج تم كشفها من قبل مسؤولين نافذين ما زالت العدالة تنتظرهم، وتم كشف بعضها خلال استجوابات بعض الوزراء المعنيين داخل البرلمان السابق. هناك تملص من جميع ضوابط علاقة الشعب بالدولة وقيم الإنسان وحقوقه. قد يقدم عبدالمهدي بعض الإجابات ذات الطابع الخدمي السريع وفق برنامجه الحكومي،

الإسلامية الشيعية لإدارة الحكومة، وعدم استيعاب منهجية العلاقة بين السلطات الثلاث، التشريعية والقضائية والتنفيذية، وأن التجربة الديمقراطية ناشئة، ولهذا فإن مجيء رئيس وزراء يمتلك المقومات الفردية في الشجاعة والاستقلالية النسبية والكاريزما السياسية يمكن أن يساهم في تجاوز تراكمات الخلل بمنهج طموح فيه آمال وريية، وقد تكون المقدمات الشكلية في تغيير طريقة اختيار الوزراء وطبيعة الشراكة من قبل الأحزاب واحدة من جملة المبادرات على الطريق، وسط إعلام ناعم وداعم لرئيس الوزراء الجديد من قبل الأحزاب. فهذا الخيار هو المقبول والمشجع من قبلها وحتى من قبل المرجعية الشيعية لأنه حقق حماية لتلك الأحزاب من المساءلة الشعبية التي ملأت شوارع بغداد والبصرة ومدن جنوب العراق وغريه وشماله، واستبعد الإجابة عن التساؤلات الجدية حول مصير الإسلام السياسي بعد فشله في تجربة الحكم. فعاقد عبدالمهدي لم يات لإحداث انقلاب أو تغيير سياسي في البلد ولو كان يحمل الحدود الدنيا لمثل هذا الطموح لما كان مرشحاً لكبير كتلتين شيعيتين بعد الانتخابات الأخيرة. ولكن هل سيكون هذا الخيار متجاوباً مع حقيقة الأزمة وإنقاذاً للحالة العراقية؟ الخيار الثاني في فرضية المناقشة مع الذات قبل الوسط السياسي الحاكم هو إمكانية الانتقال من تجربة الإسلام السياسي إلى دولة المواطنة المدنية الديمقراطية، بعد

لا شك أن هذه الأيام التي يمر بها رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبدالمهدي ليست سهلة، وصعوبتها لا تكمن في مدى قدرته على إقناع الأحزاب السياسية ببرنامجه وكابينته الحكومية، فهذه تشكيلات قد مر بها من سبقوه في إدارة الحكومات السابقة وغالباً ما تمر عبر الترضيات والعلاقات العامة للمكلف، لكن الصعوبة الحقيقية هي في مقدار إجابته عن الأسئلة الكثيرة والمركبة مع نفسه قبل شعب العراق، خصوصاً أنه قدم خلال السنوات الأخيرة وعبر صحيفته «العدالة» طروحات سياسية فيها الحدود الدنيا من الحلول للأزمة العراقية وهي أزمة سياسية وليست أزمة توزيع مناصب وزارية. كما أن الحل الاقتصادي لم يكن معزولاً عن الحل السياسي، وقد كان عادل عبدالمهدي منذ عام 2003 جزءاً من منظومة الحكم حتى وإن خرج عام 2016 من الحكومة. فهل اقترب بعد هذه التجربة الشخصية في شراكته بالحكم من الأسباب الجوهرية في الأزمة السياسية، وهل تمكن من الوصول إلى إجابات جديّة، وهو يحاور نفسه قبل وخلال قبوله لرئاسة الحكومة، لهذه الأزمة التي يعيشها العراق؟ هنا يمكن وضع الافتراضين أو الخيارين التاليين لطريقته في التعامل مع السلطة: الأول هو اعتقاده بأنه لا مشكلة في حكم الإسلام السياسي على مستوى المنهج والسياسة، ولكن الأزمة حصلت خلال السنوات السابقة بسبب الأدوات السيئة والضعيفة والفسادة التي اختارتها الأحزاب



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

هل سيتمكن عادل عبدالمهدي من انتزاع السلطة من الفلك الديني المذهبي المفترس، وإنهاء سيطرة الأحزاب على الدولة ونقلها إلى فضاءها الحقيقي كدولة مؤسسات كما هي دول العالم الحديث

كابوس ترامب الذي أنقذنا

وهي قلب العالم العربي ونقطة توازنه. اليس من الصائب أن نحثفي بترامب، الوحش الذي قدر له أن ينقذنا من الهلاك النهائي؟ ترامب ليس رجل الحقيقة، غير أنه الأكثر جرأة على البوح بها. بالمعيار الأخلاقي لا يمكن أن يكون ترامب مثلاً يُحتذى ولكن السياسة شيء آخر. ستقود سياسته في كبح جماح إيران إلى تحرير شعوب عربية من فخ العبودية التي وقعت فيه. ستجعل تلك السياسة شعوباً عربية أخرى قادرة على التفرد مشاريع التنوير والتحضّر من غير أن يضيق عليها الخناق الخوف على مستقبلها. كراهية ترامب جزء من المزوجة القديمة التي بان كذبها والتي تتعلق بكراهية أميركا. شعار رفعه ثوريو العالم العربي وشحنته إيران من أجل أن نعمى عن رؤية الواقع. ترامب هو رجل الواقع الذي لن نسمنا أحلامه الخفية. ليس لديه ما يخفيه، وهو ما يُشعر القوى التي لا تزال تراهن على «شرعية» و«شرعية» الظلام بالقلق.

الإيراني من خلال الاتفاق النووي. كان واضحاً للإدارة الأميركية أن العالم العربي سيكون أول المتضررين من ذلك الاتفاق الذي أطلق يد إيران في المنطقة، بل وجهها بوسائل التمويل المطلوبة لتغطية تمددها مالياً وكان ذلك بمثابة نكسة كبيرة في تاريخ العلاقات العربية - الأميركية. لقد سقطت دول عربية تحت الهيمنة الإيرانية وكانت الولايات المتحدة تتفرج، بل أنها وضعت العراق عام 2011 يوم قرر أوباما سحب قواته وديعة في الخزانة الإيرانية. كانت المعطيات كلها تشير إلى أن إيران ماضية في تنفيذ سياستها التوسعية في العالم العربي وهي سياسة لن تقف عند معين. ذلك لأنها وجدت في ما سمي بالربيع العربي بغطائه الإخواني ما يكملها وصولاً إلى نشر الفوضى. أما حين انسحبت الولايات المتحدة من ذلك الاتفاق فقد بانت علامات الفرج، وظهرت أوهام القوة الإيرانية على حقيقتها. ظهور ترامب الخشن على المسرح الدولي كان بمثابة نهاية لحقبة أوباما الناعمة التي سلمت العالم العربي إلى جحيم التنظيمات الدينية المتشددة والجماعات المسلحة التي قامت إيران وحلفاؤها برعايتها. وكان كابوس جماعة الإخوان قد تم تجهيزه لتدمير مصر

في ما بعد أنها تستند إلى مشروع مخابراتي قديم يميل إلى تسليم المنطقة بأكملها إلى الجماعات الإسلامية المتشددة وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين. ترامب قلب الطاولة. المخطط القديم لم يعد صالحاً للاستعمال على الأقل في ظل رئاسته. غلبَ رجل الأعمال الجانب العملي في تعامله مع العالم العربي على النظريات المسومة. وهو ما جعله مريحاً بالرغم من فظافة سلوكه التي لا تُذكر مقارنة بالنتائج الملموسة على الأرض. ترامب الذي لم يعجب مثقفي اليسار الأميركي جلب إلى الاقتصاد الأميركي استثمارات خيالية فيما كان سلفه الديمقراطي أوباما قد أنفق المليارات من أجل دعم التيارات الغلامية في العالم العربي. المفارقة أن ترامب الجمهوري لم يكن يمينياً في سياسته في العالم العربي، فيما كان أوباما الديمقراطي كذلك. وهو ما يعني أن العناوين الكبرى لم تعد كفيلاً بالتعبير عن المحتوى. أوباما كان إخوانياً في سياسته اتجاه العالم العربي فيما ترامب ليس كذلك. لا اعتقد أن أحداً ممن يرغبون للعالم العربي حياة أفضل لا يرحب بذلك التحول العظيم. لقد سعى أوباما إلى إعادة تأهيل النظام

لصدم الكثيرون بانتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. كانت أوروبا أول المصدومين غير أنها استطاعت أن تتخطى آثار الصدمة لتتعامل إيجابياً مع أقرسى قرارات ترامب الاقتصادية. بالنسبة لرجل مهنته المال لا فرق لديه بين قريب وبعيد في مسألة «الدفع». لذلك لم تحظ أوروبا بأفضلية القريب ولم تكن استثناءً في برنامج قرر الرئيس الأميركي من خلاله أن ينهض باقتصاد بلده كما لم يفعل رئيس أميركي من قبل. من يتابع تهوره اللغوي، يشعر كما لو أن سيد البيت الأبيض يقول كلامه مستمسلاً لهذيانه في لحظة ارتجال. وهو يستنجد ليس صحيحاً. ذلك لأن ترامب ماضٍ في تنفيذ كل خطته التي أعلن عنها منذ اللحظة التي دخل فيها إلى سباق الرئاسة. ما فعله ترامب عبر السنتين الماضيتين هو تجسيد لسياسة أميركية واضحة، بعد أن كان الغموض هو الصفة التي أحاطت بظلالها تلك السياسة لثمانى سنوات من حكم باراك أوباما وهو ما انعكس على العالم العربي بطريقة سلبية، سلمته إلى الفوضى التي تديرها الأحزاب الإسلامية وما تفرّع عنها من جماعات إرهابية. لم يكن ما جرى في العالم العربي إلا انعكاساً لسياسة أميركية، تبين



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ظهور ترامب الخشن على المسرح الدولي كان بمثابة نهاية لحقبة أوباما الناعمة التي سلمت العالم العربي إلى جحيم التنظيمات الدينية المتشددة والجماعات المسلحة التي قامت إيران وحلفاؤها برعايتها

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي**
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
**علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الدروس المستفادة من الإفراج عن القس برانسون

وقد ساعد إطلاق سراح القس على شطب واحدة من قائمة المسائل الخلافية التي أضرت بالعلاقات بين واشنطن وأنقرة في الشهر القليلة الماضية، وإذا أمكن الحفاظ على الزخم الذي بدأ يحل هذه المشكلة، فقد يمهّد ذلك الطريق لحل مسائل خلافية أخرى، ولكن بشرط أن يظهر الطرفان التزاماً قوياً تجاه العمل على حل هذه المشاكل. لكن في الوقت الحالي، لا تبدو الأمور مبشرة بالنسبة لتحسن العلاقات، وذلك لأن القس، بمجرد عودته إلى أرض الوطن وبعد التأكيد أكثر من مرة أنه لا يزال يحب تركيا، تحدث إلى وسائل الإعلام الأميركية عن حجم المعاناة التي مر بها في السجون التركية، وبطبيعة الحال، ستثير تصريحات برانسون الكثير من المشاعر الغاضبة المناهضة لتركيا، خاصة في الدوائر الإنجليزية. على الجانب الآخر، هناك العديد من الأسئلة التي بقيت دون إجابة، لماذا احتجز القس برانسون طوال هذه الفترة في السجن؟ وإذا كان مذنباً، لماذا أطلق سراحه؟ وكيف حدث أن يقضي شخص مدان بتهمة التجسس ومساعدة منظمة إرهابية 19 شهراً فقط في السجن في حين تصل عقوبة هذه الاتهامات إلى السجن 35 عاماً؟ كل هذه الأسئلة ما كانت ستكون مطروحة إذا كان القضاء التركي «المستقل والمحادي» قادراً على إيجاد طريقة لإطلاق سراح القس تشبه تلك التي استخذيها في شهر فبراير من هذا العام لإطلاق سراح الصحافي الألماني من أصل تركي دينيز بوجيل، ولم تكن أنقرة وواشنطن لتتسببا في الأضرار التي لحقت بالاقتصاد التركي من جهة، وبالعلاقات التركية الأميركية من جهة أخرى.

وكانت لهذه القضية تأثيرات سلبية جسيمة على العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، خاصة وأن كلا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه مايك بنس هما من أتباع الكنيسة الإنجيلية المخلصين. وقال بنس في شهر يوليو الماضي إن تركيا ستواجه عواقب وخيمة إذا لم تطلق سراح برانسون. وفرضت بالفعل وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على اثنين من وزراء الحكومة التركية بناء على الاعتقاد بأنهما مسؤولان عن اعتقال القس. ويمكن هنا استخلاص استنتاجين من قضية برانسون: الاستنتاج الأول يدور حول رؤية مفعمة بالتفاؤل إزاء مستقبل العلاقات التركية الأميركية التي يحيط بها الكثير من المشاكل المعقدة، من بينها مسألة تسليم رجل الدين التركي فتح الله غولن الذي يعيش في الولايات المتحدة والإفراج عن أكثر من اثني عشر مواطناً أميركياً آخرين وموظفاً تركيا يعملون في السفارة الأميركية وتجنزهم السلطات التركية حالياً. وكذلك وعد الولايات المتحدة بسحب مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية من منبج إلى الشرق من نهر الفرات، ومعارضة واشنطن لشراء تركيا نظام الدفاع الجوي الروسي (إس-400)، وقرار الكونغرس الأميركي منع تسليم الطائرات المقاتلة من طراز (إف-35) إلى تركيا، إضافة إلى الغرامة الضخمة التي قد تفرض على بنك خلق التركي لمشاركته في التحايل على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، والتي قد تتسبب في المزيد من الضرر للاقتصاد التركي المتعثر، وملف تسليم نائب مدير البنك الذي يقضي حالياً عقوبة السجن في الولايات المتحدة.

القت السلطات التركية في عام 2016 القبض على القس الأميركي أندرو برانسون، الذي كان يشرف على كنيسة إنجيلية في إزمير لأكثر من 20 عاماً، بأنهم «التجسس وارتكاب جرائم نيابة عن منظمة إرهابية دون أن يكون عضواً فيها». ووجهت إلى برانسون تلك التهم بشكل رسمي بناء على إفادة شاهد مجهول قال لمكتب المدعي العام في إزمير إن برانسون ضالع في أنشطة تهدف إلى دعم مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة جماعة إرهابية لطلب حق اللجوء في بلدان أجنبية. وبناء على هذه الشهادة، وجه المدعي العام تهماً لبرانسون تصل عقوبتها للسجن 35 عاماً، وأصدرت محكمة إزمير الجنائية مذكرة اعتقال رسمية بحق القس الأميركي الذي كان قيد الاحتجاز وقتها بالفعل. ومثل برانسون أمام هيئة المحكمة ثلاث مرات، أولها كانت بعد مرور 18 شهراً من إلقاء القبض عليه. وفي تلك الجلسة التي عقدت بتاريخ 18 مايو، رفض القاضي الاستماع إلى شهادة الشهود التي طلب القس استدعاها. لكنه وافق على الاستماع إليهم خلال الجلسة الثانية في 13 يوليو، ثم قام بتأجيل الحكم حتى جلسة 12 أكتوبر. وفي الجلسة الأخيرة، تراجع شهود الادعاء عن شهادتهم وقالوا إنه أسى فهمهم في الجلسة الفائتة، وإنهم ليسوا على يقين من أن القس قد ارتكب الجرائم التي كانوا قد ذكروها في شهادتهم السابقة. ورغم ذلك، حكم على برانسون بالسجن ثلاث سنوات وخمسة وأربعين يوماً، وأمرت المحكمة بإطلاق سراحه على اعتبار أنه قضى مدة العقوبة بالفعل على ذمة القضية، ليتمكن برانسون أخيراً من العودة لوطنه.



يشار ياكش
كاتب في موقع أحوال تركية

لماذا احتجز القس برانسون طوال هذه الفترة؟ وإذا كان مذنباً لماذا أطلق سراحه؟ وكيف يقضي شخص مدان بتهمة التجسس 19 شهراً فقط في السجن في حين تصل عقوبة هذه الاتهامات إلى السجن 35 عاماً؟

«أدنوك بدأت إنتاج وتصدير خام أم اللولو الجديد بمعدل أولي قدره 50 ألف برميل يوميا الذي سيساهم بوصول طاقة الإنتاج إلى 3.5 ملايين برميل يوميا بنهاية العام».

بيان رسمي
شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك)



«إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعزز التفاوض مع كل من اليابان والاتحاد الأوروبي وبريطانيا من أجل إبرام 3 اتفاقات منفصلة للتجارة الحرة».

روبرت لايتهايزر
الممثل التجاري الأمريكي



حي المال في لندن واثق من إمكانية ترويض البريكست

● نزوح الوظائف مستمر لكنه لن يقوض أهمية المركز المالي ● المراكز الأوروبية عاجزة عن تعويض سيتي أوف لندن



جاذبية حي المال ليست موضع جدال

للبريكست أثر جيد. وسوف يجبر الجميع على فعل ما جيد فعله في لندن سيتي". ورجل الأعمال البريطاني، لانسداون، مؤسس شركة مالية عملاقة مدرجة في بورصة لندن.

وعدا عن المهارات التي توفرها هذه الرثة المالية في المملكة المتحدة والاستخدام العالمي للغة الإنكليزية، فإن لندن لديها خبرة في مواجهة الأزمات والنهوض بعد الحرائق والثورات والحروب.

ويقول كريستوفر هايوارد إن المدينة "شهدت في تاريخها الكثير من التقلبات التي خرجت على السوام منها لأنها تعرف كيف تتكيف مع الظروف وتعالج المشكلات من منظور إيجابي".

نتوقع أن هيئة الضرائب البريطانية ستتعامل مع الضيوف الأثرياء بمزيد من الاحترام بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي".

ويرجح روش أن "يكون الضغط في مستقبل الأيام أقل على أثرياء الشرق الأدنى أو الروس أو الصينيين الذين استثمروا في العقارات في لندن للتصريح بشأن مصدر أموالهم مما هي عليه الحال اليوم". وأيد الكثير من كبار أثرياء بريطانيا الانفصال عن الاتحاد الأوروبي كوسيلة لتجنب وصاية بروكسل على القوانين المحلية البريطانية، تحت عنوان استعادة السيادة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى ستيفن لانسداون، وهو أحد كبار الأثرياء المتحمسين للبريكست، قوله "سيكون

وتكمن واحدة من نقاط القوة في المدينة في معاييرها التنظيمية والضريبية الموالية للشركات في المملكة المتحدة، إضافة إلى وفرة مجموعة كبيرة من المواهب الدولية والجهود المبذولة لتنظيم فعاليات ثقافية وإثراء الحياة الليلية في لندن.

ويقول مارك روش، مراسل صحيفة لوموند الفرنسية في لندن منذ حوالي ربع قرن وفي كتابه الأخير "بريكست سينجح" إن هذه المزايا ستتحسن وتواصل دعم جاذبية لندن.

ويوضح "عبر بحر المانش (النفال الإنكليزي) ستفرض ضريبة فقط على مداخيل الأجانب الأغنياء الذين قرروا الاستقرار في المملكة المتحدة وليس كل مجمل ثروتهم، نحن

يقاوم كثير من المتفائلين في حي المال في لندن حالة التشاؤم بشأن مخاطر البريكست على مستقبل المركز المالي. ويؤكدون أنه يستند إلى مزايا راسخة لن تزعزعها جميع سيناريوهات الطلاق الأوروبي.

ماري سيلبي غيوم:
الانتقال الكثيف لمركز الأعمال من لندن إلى مكان آخر في أوروبا لن يحدث

800 ألف موظف في قطاع المال في العاصمة البريطانية من مصارف وشركات تامين وإدارة محافظ استثمارية وخدمات قانونية واستشارية.

ولا تزال لندن مع نيويورك أهم عاصمتين ماليتين في العالم. وتفيد مؤسسة "زد ين" الاستشارية أن هاتين المدينتين تتقدمان بكثير على هونغ كونغ وسنغافورة وشنغهاي وطوكيو.

ويؤكد هايوارد مبتسما أنه "بالنسبة لنا، لا يأتي التحدي الأكبر من المراكز المالية الأوروبية الأخرى بل يأتي من نيويورك وسنغافورة".

وتقول ماري سيلبي غيوم مديرة حي الأعمال في باريس (باري لا ديفانس) إن العواصم الأوروبية التي تتنافس منذ عامين لجذب المرشحين لمغادرة لندن تقف على مسافة منها وهي تعرف أن "فكرة الانتقال الكثيف لمركز الأعمال من لندن إلى مكان آخر على القارة لن يحدث".

ورغم شبح البريكست فقد تصدرت لندن قائمة مدن الأعمال في جذب الاستثمارات الدولية في مجال العقارات، في الفترة بين منتصف العام الماضي ومنتصف العام الحالي حين استقطبت نحو 25 مليار دولار.

ويمثل ذلك الرقم ضعف ما تم ضخه في هونغ كونغ التي حلت في المرتبة الثانية، وفق دراسة أعدتها مؤسسة كوشمان أند ويكفيلد. إن ارتفعت نفقات المستثمرين الهنود والصينيين واليابانيين فيها بأكثر من 50 في المئة تقريبا.

ويقول هايوارد إن "لندن تعد مكاناً آمناً للاستثمار وهذا يتسبب طلب الشركات التي ترغب في الحصول على موقع في مدينة الأعمال".

الأردن يسجل تراجعاً في العجز التجاري

عمان - أظهرت بيانات رسمية أمس تراجع العجز في الميزان التجاري الأردني خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 3.7 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأشارت البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية إلى أن قيمة العجز منذ بداية العام وحتى نهاية أغسطس بلغت نحو 5.8 مليارات دينار (8.1 مليارات دولار) مقارنة بنحو 8.5 مليارات دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ولا تزال نسبة تغطية الصادرات الكلية إلى الواردات الإجمالية منخفضة عند 37.8 بالمئة رغم ارتفاعها من 36.2 بالمئة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وهذا الأمر يظهر مدى الفجوة الكبيرة بين الصادرات والواردات، التي تثقلها واردات النفط والغاز بشكل أساسي، ما يظهر عجز الحكومة عن حل هذه المشكلة المزمنة.

ويرى العديد من المحللين في الأردن أن أحد الأسباب الرئيسية لتقلص العجز التجاري يعود إلى إيقاف العمل باتفاق التجارة الحرة مع تركيا التي كانت تفرق الأردن بالسلع الرخيصة التي تتلقى دعماً حكومياً من أنقرة.

وأظهرت البيانات ارتفاع قيمة الصادرات الكلية للأردن خلال 8 شهور بنسبة 2.9 بالمئة إلى 4.9 مليارات دولار في وقت تراجع فيها الواردات بنسبة 1.3 بالمئة لتصل إلى نحو 13.2 مليار دولار.

ويعول الأردن على إعادة فتح المعابر الرئيسية مع كل من سوريا والعراق، لإعادة تنشيط صادراته إلى أسواق فقدها في هذه الدول، وعبرها إلى دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط.

وأعاد الأردن وسوريا في الأسبوع الماضي فتح معبر جابر نصيب الحدودي بين البلدين، الذي يعد شرياناً أساسياً لحركة التجارة بين البلدين، وعبرهما إلى بلدان المنطقة، بعد إغلاقه منذ عام 2015.

وزادت قيمة فاتورة واردات الأردن للنفط والغاز في الأشهر الثمانية بنسبة 42 بالمئة بسبب ارتفاع الأسعار لتصل إلى نحو 2.8 مليار دولار، مقارنة بنحو 1.9 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

الإمارات تحفز السياحة برد ضريبة القيمة المضافة للزوار

خالد علي البستاني:
4 آلاف محل تجاري ستكون مرتبطة إلكترونيا بالنظام مع بدء التطبيق

القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي خصوصاً قطاع السياحة الذي يلعب دوراً محورياً في تحقيق أهداف رؤية الإمارات. ومن شأن تنفيذ قرار رد الضريبة للسياح أن يساهم بصورة ملموسة في جذب السياح خصوصاً في مجال سياحة التسوق.

وشهدت الفترة الماضية زيادة كبيرة في عدد الاتفاقيات المبرمة مع تجار التجزئة للتسجيل في النظام الرقمي لرد الضريبة للسياح حيث يتم تجهيز محلاتهم بالتقنيات الخاصة بالنظام والربط بالمطارات والمنافذ البرية والبحرية ويتم توفير مكاتب لرد الضريبة للسياح في مواقع مختلفة بهذه المنافذ.

وتتم عملية استرداد الضريبة للسياح، عادة، عند مغادرة الدولة حيث يقوم السائح باسترداد الضريبة عبر مكاتب مخصصة لرد الضريبة وأجهزة البية في منافذ مغادرة البلاد. وبدأت الإمارات اعتباراً من مطلع العام الجاري مع السعودية تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وهي ضريبة غير مباشرة يدفعها المستهلك، وتفرض على الفارق بين سعر الشراء من المصنع وسعر البيع للمستهلك.

وتستهدف الحكومة من تطبيق ضريبة القيمة المضافة، تعزيز الإيرادات المالية غير النفطية، في ظل تراجع أسعار النفط، والذي يعد مصدر الدخل الرئيسي لدول الخليج. ووفق البيانات الرسمية، بلغ عدد المسافرين عبر مطارات الإمارات العام الماضي، نحو 123 مليون مسافر، مع نمو أعمال طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي.

والمرتبطة فعلياً بالنظام الإلكتروني، والتي يتم الإعلان عنها بوضع ملصقات على واجهاتها لتكون معروفة لدى السياح.

وأشار إلى أنه يجري حالياً استكمال الإجراءات النهائية للنظام الرقمي لرد الضريبة للسياح والذي تنفذه الهيئة بالتعاون مع شركة "بلانيت" العالمية المشغلة للنظام ليصبح جاهزاً للتشغيل في الموعد المحدد.

وسيشتمل النظام على برامج وأليات إلكترونية متكاملة للربط المباشر بين تجار التجزئة ومكاتب رد الضريبة للسياح بالمطارات والمنافذ البرية والبحرية.

وتأتي الخطوة في إطار استراتيجية الحكومة للتنويع الاقتصادي وزيادة مساهمة

وقالت الهيئة في بيان إن "الفواتير الضريبية الصادرة اعتباراً من 18 نوفمبر 2018 ستكون قابلة لرد الضريبة عن مشتريات السياح المؤهلين للاسترداد"، والتي تبلغ نسبتها 5 بالمئة من قيمة المشتريات الخاضعة للضريبة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية لمدير عام الهيئة، خالد علي البستاني، تأكيداً بأنه من المقرر أن يبلغ عدد المحلات التجارية المرتبطة إلكترونياً بالنظام مع بدء التطبيق أكثر من 4 آلاف محل منتشرة في البلاد.

وأوضح أن الفواتير الضريبية القابلة للاسترداد للسياح هي فقط الفواتير الصادرة عن المحلات ومنافذ بيع التجزئة المسجلة



ترحيب خاص بالسياح



«نبار إلى الإصلاح مختارين خير لنا من أن نلجأ إليه مضطرين، لعلاج بخصى ونبدة الاختلالات الهيكلية في اقتصاداتنا ونسير نحو التنوع الاقتصادي وخفض الاعتماد على النفط»
محمد الهاشل
محافظ بنك الكويت المركزي

«الاندماجات المصرفية هدف للحكومات الخليجية في ظل الحاجة لكيانات مالية ضخمة لتمول الخطط التنموية بعد ضغوط أرباح المصارف وتقلص السيولة»

إبراهيم الفليكاوي
خبير اقتصادي كويتي



اقتصاد

عقبات محلية وخارجية تحبط طرح الشركات الحكومية المصرية

● الغموض ينتظر طرح 23 شركة لجمع 5.6 مليار دولار ● عواصف الأسواق الناشئة تترك التزامات القاهرة أمام صندوق النقد



عملية إنقاذ مضيئة من الفجوة الضيقة

الشركات الحكومية كان متوقعا وذلك في ظل حالة الضبابية التي تشهدها الأسواق العالمية والإقليمية.

ولفت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن قوة المركز المالي للشركة الشرقية للدخان، والتي تعتبر من الأسهم التي تقتنصها المؤسسات المالية لأرباحها الكبيرة، لم تشفع لها من تجاوز محنة أسواق المال.

ووفق البيانات الرسمية، حققت الشركة صافي ربح خلال التسعة أشهر الأولى من العام المالي الحالي بنحو 191 مليون دولار. وأكد ماهر أن التأجيل لا يعني فشل البرنامج، لكن الحكومة تختار الوقت المناسب، خاصة لأول شركة يتم طرحها في القائمة لأنها بمثابة رسالة للمستثمرين، وحال فشلها فإن مستقبل البرنامج سيكون مهددا بالفشل.



إيهاب سعيد:
قرار الحكومة بإعادة تسعير الأسهم غير منطقي وسيجعل للسهم سعريين

تراجعت أسعار العملة المصرية بنحو مئة بالمئة أمام سلة العملات الأجنبية. وأشار هؤلاء إلى أن الحكومة ركزت خلال تلك الفترة على معالجة التغييرات التي طرأت على سعر صرف العملة وتجاهلت الاستفادة من هذا التخفيض عن طرق جذب استثمارات محلية وأجنبية غير مباشرة لسوق المال. ويرى محمد ماهر، رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية، أن تأجيل برنامج طرح أسهم

الأسهم الجديدة بنفس سعر القيمة السوقية للسهم، أما الشركات التي يتم التداول عليها لأول مرة فيتم تحديد قيمة عادلة للسهم من خلال عمليات التقييم للشركة.

وأعلن هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، عن تعديل قائمة الشركات المؤهلة للإدراج في البورصة، مؤكدا أنه سيتم إجراء تعديلات عليها من خلال استبدال 10 شركات، لكنه لم يحدد بعد أسهم الشركات العشر التي سيتم استبدالها.

وقال لـ "العرب" إنه "من الممكن أن يتكرر سيناريو الشرقية للدخان مع باقي قائمة الشركات التي ستطرح في البورصة". وأوضح اقتصاديون أن مصر تأخرت في تنفيذ عملية الاكتتاب، حيث كان من المفترض أن تتم في أعقاب تعويم الجنيه، عندما

كشفت اللجنة العليا لإدارة برنامج طرح أسهم الشركات الحكومية المصرية في البورصة عن تحديات داخلية وخارجية تحول دون تنفيذ البرنامج، الذي التزمت به القاهرة أمام صندوق النقد الدولي، لطرح بدائل لتمويل تلك الشركات وتخفيف أعبائها على الموازنة العامة للبلاد.

وسبق إعلان اللجنة عددا من المؤشرات والرسائل التحذيرية، ردت الحكومة عن تلك الخطوة، أهمها تراجع أسهم شركة "ثروة كابيتال" التي تم التداول على أسهمها بالبورصة الأسبوع الماضي بنحو 15 بالمئة، ما كان مؤشرا على فشل أي طروحات جديدة بالسوق.

وجمعت "ثروة" نحو 146 مليون دولار من خلال الاكتتاب العام للأفراد الذي تمت تغطيته بنحو 30 مرة، إضافة إلى الطرح الخاص للشركات والمؤسسات الذي تم تغطيته أيضا بنحو عشر مرات.

وتضم قائمة الشركات، التي تسعى الحكومة إلى طرح أسهمها في البورصة نحو 23 شركة، وتستهدف من خلال الخطوة جمع نحو 5.6 مليارات دولار.

وتضم المرحلة الأولى من البرنامج طرح 5 شركات هي: الشرقية للدخان، والإسكندرية للزيوت، والإسكندرية لتداول الحاويات، أبووير للأسمدة، وشركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير.

وانتقد خبراء أسواق المال سياسات الحكومة في طرح هذه الأسهم، حيث نص قرار رئيس الوزراء المصري على تحديد سعر طرح أسهم هذه الشركات بنحو عشرة بالمئة ارتفاعا أو انخفاضاً عن متوسط سعر إقفال السهم خلال الشهر السابق على عملية الطرح.

وقال إيهاب سعيد، عضو مجلس إدارة البورصة المصرية، لـ "العرب" إن "هناك عددا من الشركات الحكومية ضمن قائمة برنامج الحكومة مدرج بالفعل بالبورصة ومنها الشركة الشرقية للدخان".

وأوضح أن قرار رئيس الوزراء يعني تحديد سعر جديد لسهم الشركة عند طرحة بالبورصة، وبالتالي فإن السعر سيختلف عن السعر المتداول في السوق وهو أمر غير منطقي.

والقاعدة الاقتصادية لطرح أسهم جديدة لشركة متداولة في البورصة أن يكون سعر

محمد حماد
كاتب مصري



القاهرة - تصف التحديات، التي شهدها أسواق المال عالميا وإقليميا في الفترة الأخيرة حجر عثرة أمام خطط القاهرة الطامحة لطرح أسهم الشركات المملوكة للدولة في البورصة، ما دفعها إلى تأجيل أول طرح كان مقررا الشهر الحالي.

وكانت الحكومة تنوي طرح نحو 4.5 بالمئة من أسهم الشركة الشرقية للدخان، المدرجة بالبورصة المصرية، بهدف جمع ملياري جنيه (112 مليون دولار) لتمويل توسعاتها الجديدة. وأعلنت اللجنة العليا لإدارة برنامج طرح أسهم الشركات الحكومية في البورصة الجمعة الماضي، تأجيل تلك الخطوة، بسبب الهبوط الحاد الذي طال مؤشر البورصة المصرية ودفعها إلى التراجع إلى مستويات هبوط قياسية.

وهبط مؤشر البورصة الأحد أكثر من واحد بالمئة بعد إعلان الحكومة تأجيل البرنامج. وفي المجمل فقد رأس المال السوقي للبورصة نحو 3.2 مليار دولار من قيمته منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية تعاملات الأسبوع الماضي. وأوضحت اللجنة أن تزايد سياسات الحماية والصرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والصعوبات التي تواجه عددا كبيرا من الأسواق الناشئة، وكذلك ارتفاع أسعار الفائدة على سندات الخزانة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية ساهم في تزايد تدفقات الأموال خارج الأسواق الناشئة مما أثر سلبا على سوق المال المصري.

محمد ماهر:



إرجاء الطرح كان متوقعا ولا يعني فشله لأن الحكومة تتربص الوقت المناسب

القاهرة تستأنف ضخ الغاز الطبيعي للأردن العام المقبل

● مركز مصري عالمي لتجارة الغاز بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي ● عمان تأمل بتخفيف الفاتورة الثقيلة لواردات الطاقة



جمال القليوبي:
بلوغ إنتاج مصر 6 مليارات قدم مكعب غاز يوميا يجذب الاستثمار الأجنبي

ويتوقع أن تبدأ مصر في تصدير عدد من شحنات الغاز عبر محطتي الإسالة خلال العام القادم، لأن استهلاك الكهرباء التي يتم توليدها بالغاز سيراجع في فصل الشتاء، وهو ما سيساهم في تحقيق فائض من الغاز يسمح بتوجيهه إلى محطات الإسالة ثم تصديره.

ويعتقد رمضان أبو العلا، الأستاذ في كلية هندسة البترول بجامعة قناة السويس، أن تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز خطوة مهمة لمصر لأنها ستفكر في كيفية تصريف الفائض لجنبي عوائد تعزز بها خزينة الدولة.

ويخفف تحقيق الاكتفاء من الغاز الضغط على الاحتياطي النقدي للدولة، ويقلل فاتورة دعم الطاقة، ويوفر قيمة المبالغ التي كانت تستخدم في استيراد الغاز بحيث يتم ضخها في قطاعات أخرى.

واعتبر جمال القليوبي، أستاذ هندسة البترول بالجامعة الأميركية في القاهرة، تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز خطوة تحقق الاستقرار للاقتصاد المصري، خاصة وأن الحكومة دفعت مستحقات الشركات الأجنبية.

وأكد أن وصول إنتاج مصر لأكثر من 6 مليارات قدم مكعب غاز يوميا يجذب الاستثمار الأجنبي، الذي يعتمد على الطاقة بشكل مباشر، كما سيوفر للدولة حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وكشفت القاهرة في وقت سابق هذا الشهر أنها ستبدأ استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل في مارس المقبل إذا ما تأكد أن الخط البحري الواصل بين الجانبين في حالة جيدة، وقال الرئيس التنفيذي لشركة غاز الشرق،

محمد شعيب، في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ إن "الإمدادات ستبدأ بمئة مليون قدم مكعب من الغاز يوميا في الربع الأول من 2019، وسترتفع تدريجيا إلى 700 مليون قدم يوميا كحد أقصى".

منذ مارس 2012، بسبب تفجيرات استهدف أنبوب نقل الغاز في سيناء بعد 8 سنوات من تدشين الخط.

وقالت زواتي إن "الجانبين ناقشا الإجراءات المطلوبة لتأمين مصادر الطاقة، وخطط القاهرة حول الاكتشافات الجديدة في حوض البحر المتوسط خاصة حقل ظهر".

ويحاول الأردن، الذي تلقى دفعة قوية الأسبوع الماضي، بفتح معبر جابر نصيب مع سوريا وعودة الحركة التجارية والسياحية بعد ثلاث سنوات من الإغلاق، تقليص الفجوة الكبيرة في الطلب المحلي بالاستفادة من الغاز المصري.

ورغم الفاتورة الباهظة التي تتكبدها عمان سنويا نتيجة استيرادها أكثر من 95 بالمئة من احتياجاتها للطاقة، إلا أن الحكومة تراهن على استثمارات الطاقة في البلاد.

وتقوم شركات مصرية، بتنفيذ مشروع توسعات شبكة الغاز لتلبية احتياجات المواطنين والشركات في السوق الأردنية، وبلغت نسبة تقدّم الأعمال 60 بالمئة ومن المخطط الانتهاء منه في بداية أكتوبر المقبل.

ووفق البيانات الرسمية، ارتفعت قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومستحقاته بنسبة 42.8 بالمئة في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي إلى نحو 2.01 مليار دينار (2.83 مليار دولار)، بمقارنة سنوية.

وأعلن الملا قبل أيام من إعلانه تحقيق بلاده اكتفاء ذاتيا من الغاز، ووقف استيراده من الخارج نهائيا بعد أن بلغ إجمالي إنتاج البلاد حاليا ستة مليارات قدم مكعب غاز يوميا.

ويعني توقف القاهرة عن استيراد الغاز قبل الموعد، الذي كان مستهدفا في نهاية هذا العام، أنه سيساهم في تعزيز ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري، ويساعد على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للبلاد.

مليار دولار، وواردات الأردن من الطاقة في ثمانية أشهر من 2018 بزيادة 42.8 بالمئة، بمقارنة سنوية

2.83

المصري، طارق الملا، أمس بالعاصمة عمان، على أهمية الاستفادة من الخبرات المصرية في مجال صناعة النفط والغاز.

ويأتي ذلك بعد يوم من توقيع البلدين اتفاقية تتضمن تعزيز التعاون في صناعة النفط والغاز ونقل التكنولوجيا.

وقالت وزارة البترول المصرية، في بيان في أعقاب إبرام الملا مذكرة تفاهم مع وزيرة الطاقة والثروة المعدنية، هالة زواتي، إنها ستقوم باستئناف ضخ الغاز المصري للأردن مطلع 2019، دون تحديد للكميات.

وتوقفت القاهرة بشكل اضطراري عن ضخ 250 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا للأردن

دخلت مصر أمس مرحلة جديدة بالعودة لتصدير الغاز بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي بالاتفاق على استئناف تصدير الغاز إلى الأردن، في ظل طموحات كبيرة بأن تصبح مركزا عالميا لتجارة الغاز الطبيعي المسال مدعومة بتسارع زيادة الإنتاج من أكبر اكتشاف للغاز في البحر المتوسط.

حيث تطمح لأن تكون مركزا عالميا لتجارة الغاز في المنطقة في ظل الاحتياطات الكبيرة التي تملكها في أعقاب بدء إنتاج حقل ظهر، أكبر الحقول في البحر المتوسط، وتوقع المزيد من اكتشافات الغاز في الفترة المقبلة.

وأكد رئيس الحكومة الأردنية، عمر الرزاز، أثناء لقائه بوزير البترول والثروة المعدنية

عمان - تشكل عودة ضخ الغاز المصري إلى الأردن بعد أكثر من خمس سنوات من الانقطاع إشارة كبيرة على تدشين علاقات جديدة بين البلدين ولا سيما في ما يتعلق بالمشروعات المشتركة في قطاع الطاقة.

واعتبر خبراء الخطوة تأكيدا على تحقيق القاهرة للاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي،



شراكة تحقق منافع استراتيجية كبيرة



«الفنان من حقّه أن يدخل غمار السياسة، لأن الفن مهنة، ومن حق صاحب هذه المهنة كغيره أن ينخرط في تيار أو حزب سياسي ما».

نصر الدين السهيلي
سينمائي تونسي

«العديد من الفنانين يعتقدون أن الفنان لا يجب أن يمارس السياسة، والحال أن العديد من الفنانين في العالم دخلوا ميدان السياسة ونجحوا فيه».

مقداد السهيلي
فنان تونسي



أضداد

انخراط الفنان في العمل السياسي.. قيمة مضافة أم مضاعفة

● هل هي هجرة نحو «فن الممكن» أم إلى «فن التمكن» ● أسماء أثبتت نجوميتها على المسرحين الإبداعي والسياسي

فإن التجربة في بعض البلدان العربية أفرزت احتراق بعض نجوم الفن العربي بنار السياسة التي دخلوها، وذلك لعدة اعتبارات، ولعل خير دليل على تشعب ثنائية الفن والسياسة هو ما تشهده الساحة الفنية المصرية، وظهور قوائم لأسماء فنية تقيم بمدى اقترابها أو ابتعادها من السلطة، كما ظهرت أسماء محسوبة على المعارضة ويشتكى بعضها من حالات التهميش والإقصاء من طرف شركات الإنتاج والتوزيع.

ولا ينبغي أن يغيب عن البال بأن الإسلام السياسي جعل مثلا من فضل شاكر متورطا مع الجماعات الإرهابية بعد أن كان يلقب بـ«ملك الرومانسية» لدى جمهوره العربي.

بيد أنه في بلد مثل تونس، يعتبر العديد من الفاعلين في الحقل الفني والثقافي أن دخول الفنانين إلى عالم السياسة يدخل في خانة التمتع لدى البعض وفي خانة المصلحة الشخصية والانتهازية لدى البعض الآخر، ويرى آخرون أن الفنان مواطن قبل كل شيء ومن حقّه دخول السياسة، في إشارة إلى أن الفنان، حتى في صورة عدم إعلان تحزبه، فإنه عادة ما يساند حزبا ما أو يتعاطف معه.

الأمر لا يختلف كثيرا في بلدان عربية أخرى، لكن الأمور تذهب أحيانا أبعد من التحزب السياسي لتصب في التحزب والتمترس الطائفي وذلك على خلفية ما يردده نقاد ومراقبون في بلدان مثل لبنان والعراق وحتى مصر.

بينها زيارة قام بها المخرج إلى إسرائيل في عام 1990 لأسباب غير فنية. وتابعت إدارة المهرجان «وبناء عليه، ونظرا لما بيته الأمر من شك حبال استحقاق ليلوش لتكريم مرتبط بالقيم الراقصة لمهرجان القاهرة السينمائي، وبالرغم من تقديرنا له على المستوى الفني، واعترافنا بقيمته كمبدع... إلا أننا رأينا أنه من الأفضل إلغاء تكريمه بجائزة تحمل اسم فاتن حمامة نظرا لمواقفه السياسية»، ثم أكدت الإدارة «الزمامها بدور المهرجان الفني والثقافي والسياسي، وقبل ذلك الإنساني، في دعم القضايا الوطنية، والإنحياز لأصحاب الحق في كل مكان بالعالم».

هذا على صعيد السياسة الخارجية وما يتعلق بها من مواقف تخص قيما حقوقية وإنسانية، أما على صعيد العمل السياسي في الداخل وعلاقته بالأنشطة الحزبية، فلم يبق أغلب الفنانين أنفسهم في منأى عن عالم السياسة، وذلك لأسباب مختلفة يتعلق بعضها بالبحث عن مساحة أمان وحماية خصوصا لدى الفنانين المنضمين إلى أحزاب تمثل السلطة أو قريبة منها كما يحدث في مصر وتونس. كما لا يمكن تغافل الماكينة الإعلامية وعلاقتها بالشهرة وما تجذبه من منافع.

وفي تونس شهدت الساحة الثقافية والفنية في الأشهر الأخيرة، انخراط عدد من الفنانين في العمل الحزبي والسياسي، وإن لم يعد ذلك غريبا بعد التحول الديمقراطي إلا أن التساؤل يبقى مطروحا حول الجدوى. ولئن أمكن اعتبار دخول الفنانين إلى السياسة في تونس عاديا، وإيجابيا من وجهة نظر البعض،

السياسة غالبا ما تلقي بظلالها على الحياة الفنية والثقافية في العالم العربي، وكان آخرها أزمة شغلت حيزا كبيرا من أروقة الوسط الفني بعد إعلان مهرجان القاهرة السينمائي تكريم المخرج والكاتب الفرنسي الكبير كلود ليلوش، في افتتاح الدورة الـ40 للمهرجان، التي تنطلق 20 نوفمبر المقبل وتختتم فعالياتها يوم 29 من نفس الشهر، إذ تلاحق ليلوش اتهامات بانتمائه إلى الصهيونية على خلفية تصريحاته المؤيدة لإسرائيل ونقلتها صحيفة جوريسليم بوست عام 2016 وقال خلال تواجده في تل أبيب «سعيد للغاية لوجودي في إسرائيل.. أشعر دائما بالقرب من هذا البلد.. لقد كنت هنا لمرة واحدة وعندما أكون هنا أشعر أنني في بيتي.. إنها دولة أحبها كثيرا وأقدر دائما حقيقة أنك تعيش في إسرائيل بصعوبة وانعدام للأمان».

تصريحات ليلوش تحمل تحيزا واضحا للدولة العبرية ضد الفلسطينيين، تلك القضية الحساسة والأهم في منطقة الشرق الأوسط عبر عقود مضت، ويرى القائمون على المهرجان تلك التصريحات الواضحة والتي لا تحتمل أكثر من تاويل بأنها من باب المجاملة، بل أصغر محمد حفظي رئيس المهرجان على عدم التراجع عن تكريم ليلوش، وقال في تصريحاته «ليلوش ليس لديه موقف معاد للعرب أو الإسلام وليس من المنطقي أن أي مخرج أو فنان زار الأراضي المحتلة نتعبره عدوا للعرب». وفي بيانها الجديد الصادر منذ أيام قليلة، أكدت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أنها تلقت كمية كبيرة من المعلومات، من

الفن والسياسة توأمان ينفصلان



الفن أنفع وهو قريب من الناس

الاختفاء خلف الشعار القائل بأن السياسة هي فن الممكن، ذلك أن الاستكثان للواقع الذي تقبل بأن يملا عليك هو شروطه، أمر لا وجود له في قاموس المبدع الحقيقي.

الفنانون الذين قادهم الهوس بالنجومية نحو الارتقاء في أحضان الأحزاب كي يكونوا لها أبواق تمجيد، انتهى بهم المطاف إلى السقوط المدوي والفشل الذريع، بل ومنهم من يشك في موهبته الإبداعية من أساسها، ذلك أن المبدع هو من ينتمي إلى الوجدان الجماعي برمته وليس إلى فئة حزبية ضيقة.

أغلب الفنانين الذين مارسوا الفعل السياسي عبر التاريخ القديم والحديث، لم يعودوا فنانين.. هذا في صورة «نجاحهم» المزعوم في الحقل السياسي، أما مصير الكثير منهم فكان مثل قصة الخفاش الذي أنكرته الثدييات لأنه يمتلك جناحين ورفضته الطيور لأنه يمتلك ثديين، إذ انتهى به الأمر إلى كائن لا يتنقل إلا في الليل ولا ينام إلا مقلوب الرأس ومتارجحا بين السماء والأرض.

لطالما حذر الفلاسون عبر التاريخ من اقتراب المبدعين صوب السياسة، وشبهوا ذلك بفرقة الفراشة حول النار، وغالبا ما تكون نهاية الفنان هي الاحتراق بينما تستمر السنة النار في التهام بعضها البعض.

الفن والسياسة توأم، لكنه ليس سيامي، ذلك أن العلاقة موجودة منذ أيام أفلاطون، ومع مرور الزمن أصبح الفن تابعاً للكنيسة التي سيطرت على أوروبا، واستخدمته في إيصال رسالتها الدينية، لكن الانقلاب في العلاقة بين الفن والسياسة بدأ مع اندلاع الثورة الفرنسية، حيث أصبح الفن يجسد روح الثورة الجديدة بدلا من أن يكون مدافعا عن سلطة الملك.

وظيفة الفن هي التعبير عن ملكة الحياة في الإنسان الحالم بالأجمل والأنبيل على مر العصور. وأبرز ما يميز الفن هو امتلاك القدرة على الاستحواذ على قلوب الناس، ولهذا السبب بالذات، تسعى الحكومات لخطب ود الفنانين، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن توجههم نحو إرسال رسائل سياسية مباشرة، ولكن مجرد اقترابها من الفنان يسهم في اقتراب جمهوره منها.

الفن يخدم السياسة ويهدبها، لكن الأخيرة تفسده وتفقد بريقه إن حاولت توجيهه نحو مآربها، لذلك وجب على المبدعين والفنانين أن يتفهموا هذه الحقيقة، ويبنوا على أساسها معادلة تسمح لهم بالاقتراب من هموم الناس التي تشغل بها السياسة، دون الإسفاف والركون إلى الشعاراتية والصراخ السياسي، الأمر الذي يفقد خطابهم قيمته الجمالية.

حكيم مرزوقي

«رأي ثالث»، وقد يكون حاسما، في قضية انقسام جمهور النقاد والمتابعين بين مؤيدين لتكريم السينمائي الفرنسي ذي الأصول الجزائرية كلود ليلوش، في مهرجان القاهرة السينمائي القادم، وبين رافضين لهذا التكريم. وكل ذلك على خلفية القول بتأييد ليلوش وتحمسه للسياسة الإسرائيلية. إنه رأي يجمع بين متناقضين في ظاهره، لكنه يتضمن حقيقة ينبغي أن تقال على وجهين: الأول هو إدانة الفنان ليلوش على هذه المغالاة الصريحة لسياسة دولة قائمة على التمييز العنصري، وعدم احترامه لموهبته التي كان الأجدر بها أن تبقى في منأى عن السياسة وتقلباتها. الوجه الثاني في هذا «الرأي الثالث» هو إدانة الذين استعجلوا في الإدانة والمناداة بإقصاء الفنان الفرنسي من قائمة المكرمين في مهرجان لأسباب تتعلق برأي سياسي قد يتحمل الريبة والالتباس والأخذ على الشكوك.

ما تقدم يعكس كيف أن السياسة ترخي بظلالها في الشأن الثقافي ولا يمكن إقصاؤها أو تجاهلها حين يتعلق الأمر بقضايا جوهرية ذات بعد حقوقي وإنساني، أما السياسة بمفهومها الحزبي على الصعيد الداخلي، فإنها تصبح مسممة للأجواء حينما اتجهت، وذلك لما يعلق بها من مصالح فئوية ضيقة، تناقض القيم الكبرى التي ينشدها الفن والفنانون. وإذا أسلمنا القول بأن من حق المبدعين والفنانين والمحسوبين على الشأن الفكري والثقافي أن ينخرطوا في عالم السياسة أسوة بأسماء قد تكون ناجحة في أوروبا وأمريكا فإن المناخات السياسية والحزبية في العالم العربي لا تجعل هذا الأمر ممكنا أو صحيا.

معليلات الواقع المعيش في غالبية البلاد العربية لا تشجع على خوض التجربة الانتخابية أو التنظم الحزبي، فما بالك بالتحمس لمناقشة فكرة انخراط الفنان في الحياة السياسية؟ عندما يكون المرشح فاسدا والناخب مرتشيا والأحزاب مصالح مالية وولاءات عشائرية وطائفية، يصبح دخول الفنان معترك السياسة إما ضريبا من السوربالية أو تشكيكا في مؤهلات هذا الفنان ونوابه من أصلها.. إنه، بلا شك، بوق دعابة لطائفة سياسية ضد أخرى كما هو الحال في برلمانات وأحزاب كتونس ومصر على سبيل المثال.

أن تكون فنانا هو أن تكون، وبالضرورة، على يسار ما يطرحه السياسيون كجماعة يبررون عجزهم عن التسوق للمطلق عبر

السياسة من صميم دور الفنان

فنانون وفنانات في مصر لديهم وعي سياسي ومتفاعلون مع الأحداث والتطورات.

وجود الوعي الحقيقي جعل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منذ انطلاقة قبل حوالي 40 عاما يرفع شعار رفض التطبيع مع إسرائيل، ويصمم طوال هذه العقود على رفض مشاركة أعمال إسرائيلية أو تقبل حضور فنانين يتعاطفون مع قوات الاحتلال ويتخذون مواقف ضد القضية الفلسطينية، ولعل حالة الرفض العام حاليًا لتكريم الفنان الفرنسي كلود ليلوش تؤكد الحفاظ على الثوابت الفنية، على الرغم من انهيار الكثير منها سياسيا.

ساعد الفهم السياسي الرصين لطبقة من الفنانين في رفض التوجهات الرسمية التي انتهت بتوقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، وحافظوا على عدم تماس التصورات الحكومية مع الشعبية ونحوها في إقامة حواجز فنية، كانت لها مردودات سياسية وشعبية على الدوام، مكنت المسؤولين من عدم الإفراط في التطبيع.

عندما يمتلك المجتمع رموزا فنية قادرة على التفاعل مع الواقع والتعبير عنه، تأتي النتائج إيجابية للدولة، وإذا ضاقت مساحة الحرية ومارست الحكومات رقابة وحصرت اهتمامات الفن في قضايا ترفيهية وسطحية، فهي تفقد المجتمع أحد النخائر الحية التي تجعله منيعا على الاحتراق، فعندما يكون الفنان سياسيا يمكن توظيفه في زيادة مساعي الوعي الثقافي، نعد قد يكون العمل السياسي مضرا على المدى القصير للحكومات عندما تكون رؤيتها قاصرة ومحدودة حول فهم طبيعة دور الفنان، لأنه القوة الناعمة التي يمكن من خلالها تجاوز حواجز كثيرة بسلاسة لا تتوافر للكثير من السياسيين المحترفين.

تعتبر الحالة المصرية بجلاء عن الفنان السياسي، فقد ازدهمت الساحة به كلما كان الوعي ناضجا أو مؤمنا بأهمية العمل العام، فالزخم الذي توافر في فترات سابقة للفنانين بالتأييد أو المعارضة، كان نتاجا لمناخ يرى أهمية قصوى في دور الفنان، ويكشف التراجع الحاصل حاليا أيضا عن لفظ الفنان السياسي، إلا إذا كان مؤيدا، ما يفقده بريقه، ويؤدي إلى عزوف الكثير من الفنانين والفنانات.

تحولت الأوضاع إلى تصنيف نمطي، هذا مؤيد وذاك معارض، ما أفضى إلى فرض حصار تلقائي على الثاني، ويكاد يكون صار ممنوعا من ممارسة الفن والسياسة معا. أدى انخراط فنانين مصريين حالمين بالعمل السياسي التنظيف خلال السنوات الماضية، وتبني مواقف مختلفة مع توجهات الدولة، إلى حرمان الكثير منهم من ممارسة حقهم في العمل الفني، كما هو معروف.

القاهرة - تفرض طبيعة عمل الفنان-الفنانة ضرورة الاهتمام بما يدور داخل المجتمع، ومن المكونات الضرورية التفاعل مع قضاياها، ومن أهم المجالات التي تحمل وجعا وألما وحبا وعطاء المجال السياسي، الذي يعد في بعض المجتمعات بوصلة يمكن من خلالها قياس مدى انفتاح الحكومات وانغلاقها، فكلما زادت المساحة ارتفعت درجة الحريات، والعكس صحيح.

شهدت دول عربية كثيرة ازدهارا في العلاقة بين الفن والسياسة، وكان الأول معبرا بصورة قوية عما يحتل في الثانية، وقدمت الدراما والسينما أنماطا مختلفة جديرة بالاحترام، تؤكد التأثير والتأثر، وهناك نجوم عالميون برعوا في الفضاة السياسية، بشكل يوازي براعتهم في التمثيل والغناء والرقص. يمثل الفن أحد أهم الأدوات في عقل ووجدان السياسيين، لأنه الأداة التي يستطيع من خلالها توصيل صوته إلى شريحة كبيرة في المجتمع، كم من النجوم في بلد مثل مصر تحولوا إلى أصوات ناطقة بلسان أنظمة حاكمة؟ وكم عدد من ارتبطوا بفترات معينة وانزوا بعدها؟

بصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا، وما إذا كان هؤلاء أبواق وكفى أم أصحاب مواقف سياسية. في الحالتين العلاقة بدت وثيقة، لأن السياسي بحاجة إلى الفنان، لكن المشكلة تكمن عندما يصبح الفنان صاحب رؤية مختلفة، ويتبنى رأيا معارضا أو مستقلا، فقد يحدث الصدام.

حفلت السينما المصرية بأعمال كانت بمثابة استشراف قوي للمستقبل. قدم المؤلف وحيد حامد والفنان عادل إمام سلسلة من الأعمال لا تزال خالدة، ففي فيلم مثل «طيور الظلام» الذي جرى عرضه قبل حوالي 25 عاما، لم يكن أحد يتخيل أن مصر سوف تصبح مثل كرة يتقاذها الإخوان المسلمون وأنصار الحزب الوطني الحاكم آنذاك، وهو ما عكسته تجليات ثورة 25 يناير 2011، كذلك فيلما وحيد وإمام «الإرهابي» و«الإرهاب والكباب»، اللذان كانا صرختين مدويتين في وجه الجماعات المتطرفة.

لو لم يكن المخرج خالد يوسف متقفا ومهموما بقضايا وطنه السياسية (عضو في البرلمان حاليا)، لما قدم للسينما المصرية أفلاما مثل «هي فوضى» و«دكان شحاتة»، رصدت العلاقات الخفية في قاع المجتمع، وتوازنت القوى داخله، وعبرت عن قطاع كبير من الصامتين.

تساهم البيئة الحافظة لدور الفن بدور مهم في توفير المناخ اللازم لتقديم أعمال رشيده، وازدهرت هذه النوعية عندما كان هناك

”
الفنانون الذين قادهم الهوس بالنجومية نحو الارتقاء في أحضان الأحزاب، كي يكونوا لها أبواق تمجيد، انتهى بهم المطاف إلى السقوط المدوي



لا فن دون سياسة

الحكومة العراقية بقيادة عادل عبدالمهدي يتحتم عليها، بسبب ضعفها، أن تعود في كل قراراتها، الداخلية والخارجية، إلى قاسم سليمان باعتبارها مرجعها الذي يحفظ لها بقاها.

وجوه

رئيس الحكومة العراقية يغادر مكانه خلف المعتمين

عادل عبدالمهدي

رئيس وزراء يحمل استقالته في جيبه

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يجري فيها ترشيح عبدالمهدي لهذا المنصب، بل هو أكثر من ترشح لرئاسة الوزراء خلال الدورات الماضية، لكنه كان يخرج من المنافسة كل مرة لأسباب تتعلق بالتوافقات، أو بضعف الدعم السياسي الذي يسنده، أو الخشية من أن ينقلب على الجهة التي رشحته. ولعل المفارقة تكمن في أن عبدالمهدي، لم يزل ترشيحه الكامل هذه المرة، إلا بعد أن غادر انتماءه الحزبي، معتكفا على نفسه، ليطل على العالم بعمود صحافي من بوابة صحيفة العدالة، التي أسسها منذ أعوام، وما زالت ملكه.

انتخابات بلا رأس كبيرة

عندما انشق عمار الحكيم عن المجلس الأعلى، بعد صراع قوي مع قياداته التقليدية، اختار عبدالمهدي أن ينزوي بعيدا، تاركا زملاءه المخضرمين، وفي مقدمتهم باقر صولاج وهمام حمودي، يخوضون صراع البقاء السياسي، ضد القيادة الشابّة التي يمثلها عمار الحكيم.

وفي هذه اللحظة، كان يمكن القول إن الصلاحية السياسية لعبدالمهدي انتهت تقريبا، إذ لم يعد حاضرا بأي شكل من الأشكال في الساحة، إلا من خلال عمود صحافي يومي ينشره في صحيفة العدالة، يعلق خلاله بتحفظ على التطورات السياسية والاقتصادية.

ولم يكن للروح أن تعود إلى جسد عبدالمهدي السياسي، لو لم تفرز الانتخابات العامة في العراق، التي جرت في مايو الماضي، خارطة من الفائزين بلا رأس كبيرة في الأوساط السياسية الشيعية، فما كان من حل سوى البحث عن مرشح تسوية لمنصب رئيس الوزراء، الذي لم يكن بمقدور أحد من الفائزين المطالبة به.

وحتى الآن، لم يكشف أحد عن الجهة التي تبنت ترشيح عبدالمهدي لتشكيل الحكومة الجديدة، فيما تتراوح التسريبات بين المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني ورجل الدين البارز مقتدى الصدر، ولا يستبعد آخرون أن يكون الإيرانيون هم الذين وقفوا خلف عبدالمهدي، فيما يرى البعض أنه مدعوم من الولايات المتحدة.

ومع ذلك، أتاحت لعبدالمهدي فرصة لم يحصل عليها أحد من سابقه، إذ حصل على ضوء أخضر من الصدر للعمل على تشكيل حكومة يغلب عليها التكنوقراط غير الحزبي، وتخلّى عمار الحكيم عن حصّة حزبه في الكابينة القادمة، وأعلنت أطراف سياسية سنية أنها لن تمنح لو ذهب مقاعدها في الحكومة الجديدة إلى مستقلين.

ولا تتعلق هذه الفسحة بعبدالمهدي نفسه، قدر تعلقها بالأجواء التي تراقق تشكيل حكومته، فالمفاوضات تدور تحت ضاغطين، كلاهما يلق حلفاء إيران في العراق، أولهما الإشارات المقلقة التي قدمتها حركة الاحتجاج الجنوبية الواسعة ضد الطبقة السياسية، وإمكانية أن تتحول إلى "حفلة سحل" للساسنة على الطريقة العراقية، وثانيهما العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ ضد إيران، ومن المنتظر أن تشد كثيرا مطلع الشهر المقبل.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يجري فيها ترشيح عبدالمهدي لهذا المنصب، بل هو أكثر من ترشح لرئاسة الوزراء خلال الدورات الماضية، لكنه كان يخرج من المنافسة كل مرة لأسباب تتعلق بالتوافقات، أو بضعف الدعم السياسي الذي يسنده، أو الخشية من أن ينقلب على الجهة التي رشحته. ولعل المفارقة تكمن في أن عبدالمهدي، لم يزل ترشيحه الكامل هذه المرة، إلا بعد أن غادر انتماءه الحزبي، معتكفا على نفسه، ليطل على العالم بعمود صحافي من بوابة صحيفة العدالة، التي أسسها منذ أعوام، وما زالت ملكه.

المفاوضات حول تشكيل الحكومة

تدور تحت ضاغطين، كلاهما يلق

حلفاء إيران في العراق، أولهما

الإشارات المقلقة التي قدمتها

حركة الاحتجاج الجنوبية الواسعة

ضد الطبقة السياسية، وإمكانية أن

تتحول إلى «حفلة سحل» للساسنة

على الطريقة العراقية، وثانيهما

العقوبات الأميركية التي دخلت حيز

التنفيذ ضد إيران

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

إلا أنه وفق غالبية المراقبين العراقيين فسياسيو العراق الحاليون على سبيل المثال ليسوا جادين في ما يقولون وما يفعلون بالرغم من أن أفعالهم وكلامهم يقودان دائما إلى نتائج حزينة. إن لم يكن التهديد بحرب طائفية فالأقل هو الفقر والجهل والحرمان من نعمة النظر إلى الحياة باعتبارها حقا لا يمس والتعامل معها على أساس كونها مسألة لا يمكن تقويضها بسبب خلاف عقائدي. فعادل عبدالمهدي وهو ابن النظام وأحد دعاة نظام المحاصصة يعرف كل ذلك وأكثر. لذلك فإنه يدرك أن تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة التي تخلف حكومة حزب الدعوة ما هو إلا فخ نصبه له أخوته الفاسدون من أجل أن يمرروا من خلاله صفقاتهم. وهو ما دفعه إلى أن يشهر سلاح السخرية في وجوههم.

عادل عبدالمهدي يتحدر من اصول شيعية

ارستقراطية في جنوب العراق. فقد

كان والده، عبدالمهدي المنتفجي،

إقطاعيا كبيرا مطلع القرن

العشرين، وهو ما اتاح لنجله فرصة

الاطلاع على تجارب العالم الحديث

مبكرا

في النهاية ما حدث في العراق على

مستوى سياسي لا يمكن حصره بهزيمة ما

سمي بمشروع الإصلاح ومحاربة الفساد

المستشري في بنية الدولة، بل يتجاوز ذلك

إلى رسم صورة كالحة لمستقبل العراق،

حيث يتحتم على الحكومة العراقية بقيادة

عادل عبدالمهدي بسبب ضعفها أن تعود

في كل قراراتها، الداخلية والخارجية، إلى

قاسم سليمان باعتبارها مرجعا، يحفظ

لها بقاءها في خضم ما يمكن أن يشهده

الوضع الداخلي من تدهور جراء التراجع

عن مشروع الإصلاح.

فهو شخصية ليست محسوبة عليهم في النهاية، ويمكنها أن تعبر بالبلاد من هاوية الأزمة التي تواجهها، حتى مع الاضطرار إلى التفريط ببعض المكاسب الشكلية، كالحصّة في الوزارة الجديدة.

لذلك، دعمت هذه الأطراف عبدالمهدي، أو صمّنت عن ترشيحه في إشارة إلى الموافقة، على أمل أن تمر السنوات الأربع القادمة، من دون هزة كبيرة، يتوقع المراقبون، في حال وقوعها، أن تطيح بالطبقة السياسية، وامتيازاتها.

الآن، وقد استقرت الأجواء حول عبدالمهدي، يترقب المتابعون شكل الحكومة التي سيشكلها وسط تساؤلات بشأن قدرته على الصمود في وجه الضغوط السياسية الهائلة، التي يستوجبها منصب رئيس الوزراء في العراق، وهو الذي عرف عنه اختيار التنحي، كلما لاحت مواجهة.

ويخشى أصدقاء إيران في العراق من أن يؤدي كلا الضاغطين إلى محاصرة نفوذهم الواسع في العراق، ما يؤدي إلى تراجع دورهم في توجيه المشهد السياسي.

وتفسر هذه القراءة أسباب الدعم الذي

يحصل عليه عبدالمهدي من أصدقاء إيران،

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.

بغداد - حتى نال كابينته المرتقبة ثقة البرلمان العراقي، لا يمكن القول إن عادل عبدالمهدي هو رئيس الوزراء العراقي القادم. وحتى لو نالت كابينته الثقة، سيبقى وجوده في أعلى منصب تنفيذي، أمرا مؤقتا، مرهونا بالظروف التي تحيط به، فالرجل يحمل استقالته في جيبه.



عادل عبدالمهدي هو ابن النظام وأحد دعاة نظام المحاصصة، يدرك أن تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة التي تخلف حكومة حزب الدعوة ما هو إلا فخ نصبه له أخوته الفاسدون من أجل أن يمرروا من خلاله صفقاتهم.

رئيس الوزراء المكلف أكثر من ترشح لهذا المنصب من قبل خلال الدورات الماضية، لكنه كان يخرج من المنافسة كل مرة لأسباب تتعلق بالتوافقات أو بضعف الدعم السياسي الذي يسنده أو الخشية من أن ينقلب على الجهة التي رشحته.



عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت تصدر للصحافي والكاتب عرفان نظام الدين رواية جديدة بعنوان «خربات العمر إلى عينينا».

تقيم مؤسسة بتانة الثقافية، الخميس 25 أكتوبر بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة كتاب «سعاد حسني بخط يدها» للكاتبة الصحافية ولاء جمال.



أرجنتينية تبحث عن والديها فتكشف فترة مظلمة من تاريخ بلادها

● تداعيات الحرب القذرة في رواية الكاتبة الأرجنتينية إلسا أوسوريو ● بعد انكشاف السر بدأت رحلة البحث الشاقة والمعقدة



الجدات قارون «الحرب القذرة» بالذكرى

بطلة الرواية من الأرجنتين تخوض رحلة بحث عن هويتها، وعن ماضيها الذي يتعلق بمرحلة مظلمة في تاريخ الأرجنتين

تلك الفترة. وقد تبدو أحداث الرواية أكثر قابلية للتصديق إذا ما قورنت بتلك الوقائع الحقيقية، والتي مازالت آثارها ونتائجها باقية.

ونشير إلى أن منظمة الجدات مازالت تعمل على لم شمل العائلات التي تعرضت لمثل هذه الانتهاكات البشعة تحت الحكم العسكري، ومازالت المئات من قضايا النسب المتعلقة بتلك الحقبة عالقة في المحاكم الأرجنتينية حتى اليوم. ونذكر أن رواية «اسمي نور» صدرت نسختها العربية حديثاً عن دار العربي للنشر في القاهرة وتولت ترجمتها إلى العربية ريم داوود.

لوبيز لرعاية الطفلة وأمها في الأيام القليلة التي قضتها ابنته في المستشفى، وخلال هذا الوقت القصير الذي قضته الطفلة وأمها في بيت لوبيز نمت علاقة وطيدة بينهما. كانت ميريام لوبيز تعرف جيداً أن مصير الأم هو الموت المؤكد، فالكولونيل الدموي لن يترك وراء فعلته أي أثر. حاولت لوبيز إنقاذ الأم من المصير المحتوم، لكنها فشلت في النهاية، فاقسمت أن تطلع الطفلة على حقيقتها مهما طال الزمن. تبدأ ميريام رحلتها في الهرب من ملاحقات دوقا، وتستطيع في النهاية إطلاع الطفلة بعد أن صارت شابة بافعة على حقيقة الأمر. فتبدأ الشابة من جانبها في رحلة بحث شاقة ومعقدة عن والديها الحقيقيين، حتى تتوصل في النهاية إلى مكان والدها في منفاه الاختياري في إسبانيا.

تتطوي الرواية على الكثير من المفارقات التي تصل إلى حد المبالغة أحياناً، لكنها مفارقات مقبولة، إذا ما تم النظر إليها من واقع الحوادث العنصرية التي تتعرض لها الرواية ككل، فالرواية مستوحاة بالفعل من وقائع حقيقية حدثت في الأرجنتين في القمع وأب مطار. لم تتعرض الأم للتعذيب كالأخرى، فسجانها كان حريصاً على ما تحمله أحشائها، كي يهديه إلى حبيبته. ولكن يشاء القدر أن تتحول وجهة هذه الهدية الاستثنائية إلى رجل آخر، وهو الكولونيل «دوقا» ذلك الرجل ذو القلب المتحجر. أهدى الكولونيل دوقا الرضيعة لوث إلى ابنته ماريانا ليعوضها عن حرمانها من الإنجاب. هكذا تولد لوث وحيدة، تحيطها المطامع والصراعات، وتقتل أمها وهي تحاول نيل حريتها، بعد أن تورع سرها قلب امرأة أخرى.

انكشاف السر

تكتمت ماريانا ابنة الكولونيل على السر وترعرت ابنها بالتبني وهي تجهل هويتها تماماً. غير أن خطة الكولونيل دوقا الذي اعتقد أنها مُحكمة تمام الأحكام لم تنقسم بالكامل، فغمة ثغرة وحيدة اسمها ميريام لوبيز، وهي عارضة أزياء معزلة، وفي نفس الوقت رفيقة أحد مساعدي دوقا المخلصين. كان الجنرال قد استعان بميريام

ليس هناك ما هو أقدس من الفن على مسألة التاريخ وكشف خفاياه واستعادته بأشكال مختلفة عن صورته الرسمية، التي تكون غالباً مدونة من قبل السلطة أو المنتصر. ونجد الكثير من الروايات قدمت شهادات صادمة عن مراحل تاريخية مشحونة، مثل «الساعة الخامسة والعشرون» في حديثها عن الحرب العالمية الثانية أو «قلم النجار» التي تطرقت إلى الحرب الأهلية الإسبانية، وأخيراً رواية «اسمي نور» التي كشفت خفايا الحرب القذرة في الأرجنتين.

ناهد خزام

للأرجنتين الحالية. تطالعنا على سبيل المثال البدايات الأولى التي شكلت ما يعرف بمنظمة الجدات، وهي منظمة تشكلت عقب هذه الاضطرابات التي شهدتها الأرجنتين وتكونت من أمهات النساء المخطوفات أو اللاتي تعرضن للاختفاء القسري على يد السلطة القمعية. ففي تلك السنوات التي أعقبت الحكم العسكري في الأرجنتين عام 1976 اختفى نحو ثلاثين ألف سجين سياسي داخل المعتقلات ولم يعثر لهم على أثر.

كانت الإعدامات تتم في الخفاء بعد عمليات تعذيب وحشية وصفها بعض الناجين من هذه المعتقلات في ما بعد. ومن أبتسح الوسائل التي كانت متبعة في هذه المعتقلات ما كان يتم مع النساء الحوامل، إذ كن يعفن من التعذيب حتى يضعن ما في بطونهن، ثم يسقن إلى الموت في ما بعد، أما هؤلاء المواليد الصغار فكانوا يودعون لدى أسر بديلة تتولى تربيتهم وتنشئتهم، وغالباً ما كانت هذه الأسر من الدائرة القريبة من الحكم العسكري. بطلة الرواية لوث هي واحدة من هؤلاء الأطفال الذين ولدوا في السجن، إذ كانت والدتها «ليليانا» عضواً في منظمة يسارية سرية تكافح ضد الحكم العسكري في الأرجنتين. وقد تمثلت مهمة منظمة الجدات في البحث عن الأطفال الذين ولدوا للأمهات المعتقلات ولم يعثر لهم على أثر.

«لا شيء يدوم تحت ضغط التعذيب.. لا الصداقة، ولا المحبة، ولا الإخلاص.. لا شيء بقاتا»، هكذا تعلق الكاتبة على ما كان يتعرض له المعتقلون في سجون النظام من تعذيب وحشي. «في سجون السلطة المستبدة تجتمع عذابات الناس، لا شيء غير الصراخ والألم، السم القهقر الذي يسحق النفوس وينزع من داخلها أي بادرة أمل»، في هذه السجون ولدت لوث لأم شابة ومناضلة ضد

لا تتنوع رواية «اسمي نور» للكاتبة الأرجنتينية إلسا أوسوريو، وهي الرواية الفائزة بجائزة منظمة العفو الدولية، رحلة بحث لامرأة عن والديها الحقيقيين، لكشف أسرار ولادتها وتبنيها من قبل عائلة أخرى خلال سنوات الاضطراب التي عرفت في الأرجنتين بـ«الحرب القذرة» في فترة السبعينات، وراح ضحيتها الآلاف من المعارضين السياسيين. في هذه الرواية تنطلق «لوث» وهي بطلة الرواية من الأرجنتين في رحلة بحث عن هويتها، وعن ماضيها الذي يتعلق بأكثر المراحل التاريخية ظلاماً في تاريخ الأرجنتين، هذا الماضي الذي ظلت لسنوات طويلة لا تعرف عنه شيئاً، لكنها تكتشفه فجأة ودون سابق إنذار. هذه الرواية تتكشف الغطاء عما حدث في الأرجنتين في فترة من أظلم فترات في التاريخ، من ناحية قمع الحريات والقوى المعارضة للجيش والحكم، والطرق المتوحشة التي اتخذتها السلطات الأرجنتينية إبان تلك الحقبة في قمع وإسكات كل معارض لها، والتي كان أبسطها الاختفاء القسري.

منظمة الجدات

الرواية مكتوبة بطريقة مختلفة تبدأ من الحاضر وتعود إلى الماضي، وتكشف عن العديد من الشخصيات والعلاقات، مع مفاجآت غير متوقعة طوال الأحداث. في قلب عملها الأدبي ذلك استكشف الكاتبة الكثير من الحقائق في تاريخ الأرجنتين المعاصر، إذ ترتبط أحداث الرواية بالعديد من الوقائع الحقيقية التي شكلت المناخ السياسي

الترجمات المتعددة



حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

وفي الترجمة الجديدة أشار المترجم إلى أن صاحب «أزهار الشمر» حرص في ترجمته على أن يكون «صليفاً» بالنص الأصلي. وإذا ما جاءت الترجمة متقنة، وبديعة فلأن لغة إدغار آلن بو كانت جميلة، ولأن المترجم كان شاعراً فرنسياً كبيراً. لذلك كان لا بد من ترجمة جديدة تحرر قصص بو من «جمود» ترجمة قديمة تعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر لكي تكتسب الحيوية الجديدة بها.

وكان الهدف من إصدار ترجمة جديدة للأعمال الكاملة لفرانز كافكا هو تحريرها من «قمقم» الترجمات القديمة التي تقدمه ككاتب سويدي، لكي يكون على الصورة التي كان عليها في الواقع والحقيقة، أي كاتباً ساخراً من واقع اجتماعي وسياسي مرير. أما في عالمنا العربي فنحن نفتقد إلى مثل هذه الترجمات الجديدة. ورغم تعدد مراكز الترجمة وكثرتها شرقاً ومغرباً، فنحن لا نزال نقرأ روايات دستوفيفسكي، وتولستوي، وتورجينييف، ورائعة أيفو أندريتش «على نهر درينا» في الترجمات التي أنجزها عن الفرنسية، وليس عن لغتها الأصلية السوري سامي الدروبي. وحتى وإن كانت بعض هذه الترجمات موفقة فإننا نقدر أن نقول إننا لم نقرأ بعد أعمال الكتاب الذين ذكرت بحسب مقتضيات القراءة الحقيقية.

كما لا نزال نقرأ كبار الأدباء الروس أمثال غوركي، وغوغول، وتشيكوف في ترجمات أنجزها في غالب الأحيان شيوخ عرب ينتصرون للأيدولوجيا أكثر مما ينتصرون للأدب. وثمة ترجمات لأعمال كلاسيكية عظيمة أمثال تراجدييات شكسبير، و«الكوميديا الإلهية»، وغيرها نقرأها مشوهة، ومتقوصة بسبب مقص الرقابة السياسية والدينية والأخلاقية وغيرها. وقد تنجزت ترجمات من اللغة الأصلية لكنها تأتي مشوهة أيضاً. وهذا ما حدث مع الكثير من الأعمال الروائية والنقدية والفلسفية وغيرها.

وفي مطلع الخريف الحالي، صدرت في فرنسا أيضاً ترجمات جديدة لأعمال مؤلفين أصبحوا يصنفون ضمن الكلاسيكيين الكبار أمثال ستفنسون، وإدغار آلن بو، وفرانز كافكا. كما صدرت ترجمات جديدة لاثنتين من كتاب الرواية البوليسية في الولايات المتحدة الأميركية، داشيل هامات، ورايمون شاندرل.

وقد قدم المترجمون تبريرات مختلفة ومتنوعة لهذه الترجمات الجديدة. فبالنسبة لستفنسون صاحب «جزيرة الكنز»، غفل المترجمون السابقون عن ترجمة الكثير من العبارات التي ابتكرها لكي تكون قريبة من لغة البحارة الهيجية، والبذنية، والسوقية. ولعلمهم لم يرغبوا في ترجمة تلك العبارات خشية «تدنيس» لغة شكسبير بما لا يليق بها، ولا يرتقي إلى مستواها الرفيع. ومعنى ذلك أنهم «خانو» ستفنسون الذي كان يحب أن «يزرع» في اللغة الإنكليزية ما يمكن أن يعكس عوالم بحارة ومغامرين أنصاف أميين. وغالباً ما يكون هؤلاء لصوصاً، ومجرمين فارين من العدالة.

وكان الشاعر الفرنسي الكبير شارل بودلير أول من نقل إلى لغة موليير قصص الأميركي إدغار آلن بو، ليكون لها في ما بعد تأثير هائل على شعراء ومبدعين آخرين.

مهرجان فلسطين الوطني للمسرح يقدم دورته الأولى

المهرجان يقدم 21 عرضاً مسرحياً إضافة إلى ندوات فكرية وورش عمل ومعرضاً خاصاً بالأرشيف المسرحي الفلسطيني

مهرجانات سواء في القدس أو رام الله أو بيت لحم، لكن ما يميز هذا المهرجان أنه المهرجان الوطني الأول الذي يضم جميع الفرق المسرحية في فلسطين التاريخية، إذا تشارك فيه فرق من الناصرة وحيفا وعكا والقدس وغزة ومحافظات الضفة الغربية.

وأضاف «تقدم للمهرجان 21 عرضاً، اختارت لجنة المشاهدة والتقييم ثمانية عروض ضمن المسابقة الرسمية فيما اختيرت أربعة عروض أخرى خارج المسابقة». وأوضح أن اختيار العروض الأربعة خارج المسابقة كان بسبب أن القائمين على ثلاثة منها أعضاء في اللجنة العليا للمهرجان أما العرض الرابع وهو بعنوان «الحرب والسلام» فمن إنتاج فرقة «مسرح للجميع» في غزة. وقال عبدالرحمن «العرض لم يتم اختياره في المسابقة، لكن إصرار المهرجان على مشاركة غزة جعلنا نعتمده للعرض خارج المسابقة».

كما كشف عبدالرحمن، عن تفاصيل عدة تتعلق بالمهرجان، لافتاً إلى أن هذا المهرجان «ضرورة وحاجة ماسة لجميع المسرحيين لكونه يؤكد على وحدانية الشعب الفلسطيني، ووحدة العمل الثقافي الفلسطيني، وعلى قدرة المسرحيين في المساهمة بسرد الرواية الفلسطينية من خلال أعمالهم الإبداعية».

وإضافة إلى العروض المسرحية القادمة من بيرزيت وجنين ورام الله وحيفا والناصرة وسخنين والقدس، يستضيف المهرجان عرضاً مسرحياً من المغرب بعنوان «الخدمتان». ويشمل برنامج المهرجان ندوات فكرية وورش عمل ومعرضاً للأرشيف المسرحي الفلسطيني.

للثقافة العربية، حيث تحثفي فلسطين في ذلك العام بمدينتين لهما رمزيتها التاريخية والروحية والفكرية والثقافية والحضارية، كعاصمتين للثقافة العربية».

ويقود اللجنة العليا للمهرجان، المخرج فتحي عبدالرحمن، حيث ضمت نخبة من المبدعات والمبدعين في مجال المسرح، حيث دأبت اللجنة في الفترة الماضية على الإعداد والتحضير والتواصل مع مختلف الجهات والتنسيق مع الهيئة العربية للمسرح، والقاسمات المسرحية العربية، بحيث يتم إشراكهم في الندوات والعروض المسرحية وأيضاً في اللجان المختلفة للمهرجان.

وقال المخرج فتحي عبدالرحمن رئيس اللجنة العليا للمهرجان «في فلسطين جرى تنظيم مهرجانات عديدة. وكانت هناك جهود طيبة من عدد من الفرق الفلسطينية التي نظمت

رام الله - يتربق المسرحيون الفلسطينيون والعرب انطلاقة أولى دورات مهرجان فلسطين الوطني للمسرح، والذي يأمل منظموه أن يكون مولده شرارة جديدة تثير حماس الشبان بالداخل وتجذب الأضواء إلى فن المسرح الفلسطيني.

وتنظم وزارة الثقافة الفلسطينية المهرجان بالشراكة مع الهيئة العربية للمسرح في الفترة من 25 أكتوبر الجاري إلى الأول من نوفمبر القادم. وقال وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو في مؤتمر صحافي انعقد أخيراً إن المهرجان «نتاج عمل تراكمي لأكثر من عامين».

وأبدى تطلعه لأن تكون الدورة الأولى للمهرجان «مفتحة لدورات قادمة تنطلق بشكل دوري في فلسطين وتشكل نقطة جذب واهتمام فلسطيني وعربي ودولي». ولا يأخذ المهرجان طابعاً تجارياً إذ تقام جميع عروضه بالمجان على مسرح قصر رام الله الثقافي ومسرح بلدية رام الله.

وقال بسيسو إن وزارة الثقافة اهتمت «بمؤسسة الحالة الإبداعية في قطاع المسرح، ووضع الأسس التي من شأنها أن تصون هذه الحالة، وتشكل داعماً ورافعة للفرق المسرحية الفلسطينية، وللعمل المسرحي الفلسطيني، من أجل الانطلاق نحو المستقبل، بما يستجيب مع الإرث المهم والتميز الذي صاغه الرواد في العقود الماضية، وأيضاً كنقطة انطلاق نحو تحفيز الإبداعات الشابة في هذا السياق».

وأكد بسيسو أهمية المهرجان في «التأسيس لفعل بارز على المستوى المسرحي خاصة والثقافي عامة في العام 2020، حيث تحثفي فلسطين والدول العربية ببيت لحم عاصمة للثقافة العربية، علاوة على كون القدس عاصمة دائمة





يزور المستشرق الألماني نافيد كرماني، وهو من أبرز الباحثين في مجال الشرق الأوسط، القاهرة هذه الأيام، ليقوم بتدشين ترجمة كتابين له إلى اللغة العربية.

قال محمد صالح المعالج، رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، إن المعرض الوطني للكتاب التونسي في هذه الدورة حقق 40 ألف زائر حتى الآن.



قال محمد صالح المعالج، رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، إن المعرض الوطني للكتاب التونسي في هذه الدورة حقق 40 ألف زائر حتى الآن.

الخيال والتخييل في النص الأدبي لا يلغيان المصداقية

● الكاتب العراقي زهير كريم: الشعراء أفضل من يكتبون الرواية



أكتب الشعر الموازاة مع السرد

وقد أكون متطرفاً، حين أقول إن الشعراء هم أفضل من يكتبون السرد في تجاربه الجديدة". يرى كريم أن الرواية هي الشكل الأدبي الأقرب إلى التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، فهي نص مواز للتاريخ، غير خاضع لرؤية أيديولوجية، يفك ويبنى، نص قلق ولا يستسلم للملقات، يتعامل مع الوقائع، خارج تصورات السلطة، والقسرية التي تمارسها في التدوين، وهنا تكمن أهميتها، في تقديمها للعالم بعين أخرى.

◀ أي نص، سواء كان سردياً أو شعرياً لا يمكنه، في كل زمان ومكان، أن يخلو من حضور شخص الكاتب ولو بشكل ضئيل

ويشير الروائي العراقي إلى أن الرواية العراقية قدمت خلال العشرين سنة الأخيرة الكثير من النماذج المتميزة، فهناك كم هائل من الأعمال لكتاب في الخارج والداخل، منها ما ترجم إلى لغات عديدة، ومنها ما حصل وباستحقاق على جوائز مهمة، وما كان محل احتفاء. لكن هذا لا يعني أن الرواية العراقية استعملت ملامحها، فهي تحتاج إلى وقت كي تتخلص من بعض المشاكل المتعلقة بالبناء واللغة والثيمة.

اتفق مع الرأي الذي يتعلق بطغيان الذاتية على نسيج النص، فيتحول حينها إلى عملية استئثار الكاتب بحياته بشكل سيء ويفقد العمل الأدبي في النهاية تلك الطبيعة التي تجعله منتجاً إبداعياً يعتمد في الأصل على الخيال والتخييل.

ويبين كريم أنه لا توجد شخصية خيالية بشكل كامل، حتى الشخصيات في روايات الفانتازيا، الأعمال التي ظهرت في وقت ما عن الفضاء، الأعمال التي استخدمت فيها آلات ومنجيات كانت في وقتها خيالية، لكنها بعد سنوات قليلة ظهرت كمنتج واقعي نستخدمه جميعاً، من ثم فهو يستدعي شخصياته من الواقع، من تجاربه الشخصية أو تجارب الآخرين، لكن الخيال يتدخل لرسم ملامح الأشخاص فيتحوّلون أثناء المعالجة إلى شخصيات، إنه شيء يشبه عملية الكولاج، وفي النهاية هذه هي الشخصية في النص الأدبي.

كتب كريم الشعر قبل أن يكتب عمله السردية الأول "قلب اللقلق" الذي تبعه بأعمال روائية وقصصية أخرى، وعن هذا يقول "لم أتوقف عن كتابة الشعر، فمازلت أكتب بالموازاة مع السرد، لكن في روايتي الأولى "قلب اللقلق" كان الشعر عائقاً ومضراً، فلم أستطع وأنا أدخل حقلاً آخر أن اتخلص من جمليتي الشعرية تماماً، لكن في روايتي الثانية، ظهرت أهمية أن أكون شاعراً، فلقد وجدت مع مرور السنوات أن الشعرية هي القوة التي تجعل الروايات والقصص مؤثرة،

يطغى الحديث عن الحرب في الرواية العراقية بشكل كبير باختلاف الثيمات والشخصيات والرواة، لا سيما بعد العام 2003؛ إذ احتلت المتغيرات في الواقع العراقي وما تبعها من تصدعات اجتماعية وسياسية موقع الصدارة في ثيمات الكثير من الأعمال العراقية. "العرب" حاورت الروائي العراقي زهير كريم حول مجموعته القصصية الجديدة متطرقين للحديث عن مسألة حضور "الحرب" في مجمل أعماله.

حنان عقيل

القلق" يقول كريم "كانت مغامرة بالفعل، فقبلها لم أكن قد جربت الدخول إلى هذه الغاية الغامضة، المغرّبة في الوقت نفسه، هي رواية علمتني الكثير. وكانت بالنسبة إليّ مثل طاولة تشريح، ظهرت فيها أخطائي، لكنها أيضاً جعلتني شغوفاً بالسرد. هي أحب الأعمال إليّ، الشخصية في قلب اللقلق، هي أنا، أصدقائي، مع خليط من الناس الذين أحبهم، وفي النهاية هي رواية حرب من زاوية أخرى، لنقل إنها صرخة ضد المهزلة".

ويتابع "أما رواية 'صائد الجثث' فهي عمل سردي عن الخوف والعبث والموت والقسوة، كتب تحت تأثير الصدمة. كنت قد غبت عن العراق لخمس عشرة عاماً، حين عدت كان ذلك في نهاية 2006. في طريق المطار سمعت لأول مرة أن هذا الطريق، بسمونه طريق الموت. من هنا بدأت الأحداث، قضيت شهرين في بغداد، وكانت آثار الحرب الطائفية قد تركت خلفها الكثير من حكايات الرعب والقسوة. كل يوم كنت أسمع المزيد من هذه الحكايات التي يبدو معظمها غير واقعي، لهذا لم أخرج من المنزل إلا نادراً، كنت خائفاً فعلاً".

يلفت كريم إلى أن اختيار العنوان، خاصة في المجموعة القصصية، صعب ومحير. إذ يتوجب إيجاد الخيط الخفي الذي يربط مجموعة من الأفكار الموزعة في النصوص، ربما يكون الأمر أكثر سهولة في الرواية أو في المسرح، لكن الكتاب الذي يتضمن نصوصاً مستقلة في البناء والشخصيات والمكان يحتاج إلى جهد أكبر، ومن ثم فهو يبذل جهداً للوصول إلى أكثر العناوين الملائمة للمضمون لكنه ممتن للصدفة التي أهدته معظمها.

ويلفت كريم إلى أنه تمنى أحياناً الفوز بجائزة أدبية للحصول على بعض المال، وربما أسعده رأي قارئ في ما يكتب، لكن في النهاية لم يكن أي من هذه الأشياء دافعاً حقيقياً للكتابة. فالدافع الرئيسي بالنسبة إليه هو أنه لا يتخيل حياته بدون الكتابة، وعندما يفكر بهذه الحياة التي تخلو من فعل الكتابة يشعر بشيء يشبه الضياع أو الغربة، ربما كانت الكتابة هي المنقذة الحميمة التي يشعر بوجوده الحقيقي فيها.

الرواية والشعر

يقول كريم "يبدو الحديث عن المصداقية في العمل الأدبي غامضاً. بالنسبة إليّ أعتقد أن الخيال والتخييل في النص الأدبي لا يلغيان المصداقية، حتى تلك الأعمال التي تعتمد على الفانتازيا، منها ما هو مؤثر جداً، أعتقد أن القضية تتعلق بمدى التأثير الذي يحدثه النص في وجدان وعقل القارئ. لا أعتقد أن أي نص سردي أو شعري، في كل زمان ومكان، يخلو من حضور الكاتب حتى ولو بشكل ضئيل، الكاتب موجود دائماً، لكني

□ "فرقة العازفين الحزائي" عنوان المجموعة القصصية الصادرة حديثاً عن "دار الراقدن" للروائي العراقي زهير كريم وعنها يقول: "النصوص في هذه المجموعة مثل النقاط التي تتقارب أو تتباعد أحياناً على هذا المسار، إنها المعروفة نفسها، نصوص عن الحزن والحرب والمصائر المطحونة. في بعض النصوص، تقنية البناء عمودية، وفكرة الجو العام حاضرة على أساس أن الوقائع كلها منسوجة بالخيط ذاته، بالطبع تتغير ألوان الخيط من واقعة إلى واقعة إلى أخرى، لكن النسيج في النهاية واحد، يتعلق الأمر فقط بمسار التاريخ أو فكرة الزمن".

وفي ما يتعلق بالعنوان، يوضح كريم أنه يسعى لاستدعاء العناوين الفرعية كلها إلى منطقة واحدة، القصص عن العراق، عن بغداد، منذ إنشاء المدينة حتى الآن، الشخصيات تبدو مثل فرقة من العازفين، لكننا نسمع على الدوام ذلك الحزن المولم

المليء بالشجن، في الحقيقة هؤلاء هم أهل بغداد. عندما نتحدث عن التاريخ السياسي والاجتماعي للمدينة، سوف نجد الكثير من هؤلاء الحزائيين، إنهم فرقة السكان الذين نجد شبيهاً لهم في كل مكان وكل زمان، يتحركون داخل نصوص عن الألم الإنساني، الحرب، والسجون والعبودية.

هاجس الكتابة

في روايته الأولى "قلب اللقلق" يستحضر كريم زمناً تاريخياً يبدأ منذ دخول القوات البريطانية للعراق، وفي "صائد الجثث" حديث عن المنافي والحرب العراقية الإيرانية ومآلات الإرهاب في العراق حتى مجموعاته القصصية لا تخلو من أحاديث الحرب والوطن.. يبين الكاتب العراقي أن الحرب العراقية الإيرانية هي الأكثر تأثيراً في الكتابة لديه، إذ كان جندياً على السواثر، ومن ثم فالحرب لا تغادر أبداً، إنها تترك ندوباً عميقة في الداخل، حتى في مجموعته القصصية الأولى الصادرة عن دار المتوسط "ماكينة كبيرة تدهس المارة" ورغم أن الشخصيات كلها بلجيكية وبعيدة عن أجواء العراق، لكن الحرب حاضرة في معظم نصوصها. في ما يتعلق بعمله الروائي الأول "قلب

◀ الرواية هي الشكل الأدبي الأقرب إلى التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، فهي نص مواز للتاريخ وغير خاضع لأيديولوجيا

تونس تستعرض تراثها الحضاري والثقافي في الشارقة

وتتضمن الفعاليات المعرض التقليدي التونسي، وعرضاً للصناعات التقليدية التونسية، وعروضاً للموسيقى الشعبية التونسية، بالإضافة إلى العروض الحية للأزياء التراثية التونسية، وتذوق الأكلات الشعبية، كما سيتم إلقاء عدة محاضرات صباحية حول ثقافة الروح الأخضر في العادات والتقاليد التونسية، والحديث عن العاصمة تونس وأسواقها، بالإضافة إلى الأعياد الشعبية في التراث التونسي، وذلك يومي الاثنين والأربعاء، في مقر معهد الشارقة للتراث بالمدينة الجامعية.

ويشتمل المعرض التقليدي التونسي عرضاً حياً للأزياء التراثية وعرضاً للفخار التقليدي، والنقش على النحاس، بالإضافة إلى عرض صناعات السدو والعنبر، وتطوير الملابس التقليدية ونقش الحرير، وعروض من الفلكلور الشعبي تقدمها الفرقة الوطنية للفنون الشعبية التونسية.

ويقدم ضمن فعاليات الأسبوع التونسي حفلات موسيقية حيث تتميز الموسيقى التونسية بتنوع كبير على مستوى أصنافها وألوانها، وتنقسم الموسيقى أساساً إلى 3 أنواع: موسيقى ذات طابع عصري، بما في ذلك الأغنيات بالبريعة الفصيحة أو

التواجد بالشارقة بدعوة من معهد الشارقة للتراث، وتحديدًا في البيت الغربي، لتقديم مختارات متنوعة من التراث التونسي، كما أنها فرصة لتقديم التراث التونسي الثري والمتنوع للأشقاء في دولة الإمارات، للتعبير عن الشكر والتقدير إلى معهد الشارقة للتراث، الذي أتاح الفرصة ليكون التراث التونسي جزءاً من مشهد التراث العام في الشارقة.

أن ما يقدمه الأشقاء التونسيون من لوحات فنية وتراثية وعروض شعبية، بمثابة هدية لكل عشاق التراث لمعرفة المزيد عن تراثهم الغني.

من جهته، ذكر لطفي بن عامر، أن أسبوع التراث التونسي في الشارقة، يأتي في إطار العلاقات الثنائية بين الجمهورية التونسية ودولة الإمارات الشقيقة، وحرصاً على



تراث عريق يختزل ثقافة شعب

الاغتراب في اللغة



مفيد نجم
كاتب سوري

□ يعيش كتاب المنفى حالة من الاغتراب في اللغة، تنبع من وجود مستويين من العلاقة مع اللغة الأم ولغة المنفى. الأثر الذي يخلفه هذا الاغتراب يبدو واضحاً في التباين في مضمون هذه العلاقة وأثرها النفسي والفكري على كاتب المنفى. لكن ماذا عن الإزدواجية التي نعيشها في علاقتنا مع اللغة العربية الأم. يستخدم الكاتب أو الشاعر اللغة العربية الفصحى في كتابته، بينما هو يستخدم اللهجة المحلية في حياته اليومية وفي علاقته مع محيطه الاجتماعي، وحتى داخل مؤسسات التعليم التي تلقن الطلبة لغتهم الفصحى.

لم يتحدث أحد من الباحثين في قضايا اللغة عن هذا الموضوع وأثره على علاقتنا بالكتابة وعلى واقع القراءة. تبدو اللهجات المحلية التي هي لغة الحياة اليومية، لغة الوجدان والوعي الأول الذي نكوّنه عن العالم، واللغة الحسية المكثفة التي نعبر بها عن ذواتنا. صحيح أن هذه اللغات المحكية لا تخلو مفرداتها من فصحي مخففة تتباين من مجتمع إلى آخر، ومن بلد عربي إلى آخر، إلا إنها تظل ابنة المكان والثقافة التي سقطت انتشار الفصحى كلغة للتعليم والطقس الديني.

والسؤال هنا هل يمكن لنا أن نعتبر هذه الإزدواجية التي نعيشها على مستوى اللغة الفصحى والعامية اغتراباً، يمكن أن ينعكس أثره على عملية الإبداع، وعلى علاقة الكاتب باللغة.

بعض كتاب الرواية العربية في المشرق والمغرب العربيين حاولوا أن يحلوا هذه المشكلة باستخدام اللغات المحكية، في حوار شخصيات الرواية، وهنا تتساعل إلى أي حد استطاعت هذه المحاولات أن تعبر عن حالة الإزدواجية في استخدام لغة الأدب والتعبير عن الواقع.

لقد خلقت هذه المحاولات مشكلة أخرى أكثر تعقيداً تجلت في فهم مفردات هذا الحوار باللغات المحلية، ما خلق عند القارئ شعوراً آخر بالاغتراب، بسبب عزلة عن فهم هذه المفردات واستيعاب دلالاتها وكثافة معانيها الحسية كما يستوعبها من يتكلمها. هنا نحن أمام اغترابين هما اغتراب الكاتب في علاقته المزدوجة مع الفصحى والعامية، واغتراب القارئ في علاقته مع هذه اللغات المحكية، التي يجدها في مثل هذه الأعمال الروائية.

قد يكون الشاعر أقل شعوراً بهذا الاغتراب من الكاتب الروائي لسبب بسيط هو أن الشعر العربي يشكل إرثاً ثقافياً عاماً هيمن على الثقافة العربية تاريخياً، في حين أن الرواية العربية هي فن واعد، لكن وعلى الرغم من ذلك يظل المبدع العربي يعيش بشخصيتين اثنتين، شخصية الكاتب أو الشاعر الذي تشكل اللغة الفصحى فضاء التخييل والتعبير الجمالي والفكري، وشخصية ابن الواقع الذي يستخدم اللغات المحكية وسيلة للتواصل في حياته اليومية.

العربية الدارجة، وموسيقى ذات طابع تراثي كلاسيكي "المالوف والموشحات"، والموسيقى الشعبية "المزود والزرّة والقصة والموسيقى الفلكلورية ذات الطابع الجهوي".

كما يكون الجمهور على موعد مع مراسم الزواج في تونس، في إطلالة على مجموعة من العادات والتقاليد التي تميز العرس التونسي من لباس وماكولات وحلويات وموسيقى. ولا يزال التونسيون يحافظون على هذه المراسم والطقوس رغم قدمها، ورغم الحداثة والتطور.

إضافة إلى ذلك تقدم الفعاليات المطبخ التونسي في أسلوبه ونكهته الخاصة من التقاليد التونسية العريقة، ويعتبر جزءاً من المطبخ المتوسطي، كما أنه يعد مزيجاً من ثقافات عديدة بربرية وبونيقية وعربية وتركية وإيطالية.

ويؤكد معهد الشارقة للتراث، من خلال أسابيع التراث العالمي على أهمية التراث وضرورة تبادل المعارف والخبرات والتجارب وتفاعلها معاً، من أجل الاستمرار في حفظ وصون التراث وحمايته ونقله للأجيال، بصفته مكوناً حضارياً كبيراً وأحد عناوين الهوية والخصوصية لكل شعب وبلد وأمة.

□ الشارقة – انطلقت مساء الأحد، فعاليات وأنشطة أسبوع التراث التونسي، في مركز فعاليات التراث الثقافي "البيت الغربي"، بالشارقة، وقد افتتح الفعاليات كل من الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، ولطفي بن عامر القنصل التونسي لدى دولة الإمارات، بحضور عائشة غابيش رئيسة لجنة أسابيع التراث العالمي، بالإضافة إلى عدد من مسؤولي وممثلي الجمهورية التونسية وعشاق التراث، وذلك ضمن برنامج "أسابيع التراث العالمي"، الذي ينظمه المعهد، تحت شعار "تراث العالم في الشارقة".

وتستمر فعاليات أسبوع التراث التونسي، على مدار 5 أيام إلى غاية الخميس، حيث يسافر الزوار والجمهور وعشاق التراث في رحلة عبر التاريخ، ليتعرفوا خلالها على مختلف مكونات التراث التونسي من فنون شعبية وموسيقى وطرب أصيل، وحضارة عربية تمتد جذورها إلى آلاف السنوات.

أكد عبدالعزيز المسلم، أنه جاء اختيار تونس ضيفة على أسابيع التراث العالمي، لهذا الشهر، للتعرف على تراثها العريق، وللغوص في أعماق التاريخ، وللاستقاء من كنوز العلم والمعرفة والحضارة والثقافة التونسية، ما يشكل زادا للجمع، خصوصاً



يستعد الفنان السوري باسل خياط للمشاركة في بطولة مسلسل جديد لرمضان 2019، لم يكشف عن عنوانه بعد، والعمل من تأليف ريم حنا وإخراج رامي حنا.

أطلق النجم المصري تامر حسني فيديو كليب لأغنيته «حلم سنين» من فيلم «البدة» الذي قام ببطولته بمشاركة أكرم حسني، وتم طرحه في موسم عيد الأضحى الماضي.



دراما

ممثلة مصرية سطم نجمها في الأعوام الثلاث الأخيرة

● حنان مطاوع: أتعامل مع كل دور يسند لي على أنه دور عمري ● «حلاوة الدنيا» منحني البهجة



عاشقة للأدوار المركبة

للكسر" مع المخرج أحمد رشوان، فكيف ترى حنان العمل في السينما؟ وهل هناك فرق بين السينما والتلفزيون، خصوصاً أن الممثل في السينما لا يشاهد عمله إلا بعد العرض، في حين تتاح له مراجعة مشاهده التي يصورها للدراما التلفزيونية؟

عن جملة هذه التساؤلات، تقول حنان مطاوع "في الحقيقة لم يعد الأمر مختلفاً كثيراً، في ما بين السينما والتلفزيون، لأن بعض المخرجين الذين يعملون اليوم في الدراما التلفزيونية يحاولون منع الممثل من مشاهدة ما صورته، بهدف التركيز على المشاهد اللاحقة، أو بهدف عدم تشتيت صغار الممثلين".

مؤكدة على أنها تعشق السينما، رغم أن محصلتها السينمائية ليست كبيرة، وكانت لسنوات تعتبرها الفن الباقي والمؤثر، لكن هذا الهاجس خفت، بعد أن بات العالم كله متجهاً إلى الدراما التلفزيونية، وأصبح التلفزيون بدوره يحمل لغة سينمائية عالية، خصوصاً بعد هجرة المخرجين إلى السينما.

لأنها بالنهاية تقدم العمل للجمهور، فإذا وصلهم وأعجبهم، فهذا يعني أنها ممثلة مميزة ومحمل تقدير بالنسبة إليهم. تقول مؤكدة "الفنان تقع على عاتقه مسؤولية تجاه جمهوره، على اعتباره شخصاً مؤثراً بشكل مباشر في المجتمع، وهذا الأمر مهم جداً، فالممثل إما أن يكون بؤرة نور للناس يشدهم للضوء والحضارة، وإما أن يكون بؤرة ظلام، تشدهم إلى كل ما هو قبيح، الفنان يؤثر في وجدان البشر، وأحياناً في عقولهم وسلوكهم، وفي الحقيقة ما يقوم به الممثل تجاه الجمهور شيء خطير، ولكنه ممنوع، وأنا عن نفسي أحاول أن أستمتع بما أقدمه للجمهور، ولاحقاً أفكر بالأمور الأخرى التي قد تصيبني بالتوتر".

وبعيداً عن الدراما التلفزيونية، وموسم رمضان الدرامي الذي بات وجودها فيه بمثابة وجبة دسمة، تقوم حالياً بتصوير فيلمين سينمائيين، الأول بعنوان "يوم مصري" وهو بطولة جماعية، من تأليف يحيى كقرى ومن إخراج أيمن مكرم، والفيلم الثاني "قابل

أصابني بالبهجة، إلى درجة أن الفنانين في موقع التصوير (اللوكيشين)، قالوا إنني كنت عنصر البهجة في العمل، وفي الحقيقة اكتشفت أنني عندما أدخل بشخصية سارة، أتحوّل مباشرة لها، ولبيجتها، لكن أكثر شخصيتين تأثيراً عليّ نفسيًا، هما شخصية هدى في مسلسل "نصيبي وقسمتك" الذي عرض مؤخرًا، وشخصية عبلة في مسلسل "هذا المساء"، خصوصاً أن عبلة بعيدة عني تمامًا، فهي رحيمة، تبتسم رغم الجرح، أحلامها بسيطة جداً، ومتشبثة بالحياة".

عاشقة للسينما

للسنة الثالثة على التوالي تتوج حنان مطاوع بجائزة أحسن ممثلة التي يسندها الجمهور سواء من قبل مجلة "همسة" أو من قبل مسابقة القنوات الفضائية وغيرها، وهي جائزة مغربية للممثل ومحفزة، ولكنها تحمله المسؤولية، ومع ذلك ترى حنان أن الجائزة بالنسبة إليها شيء مبهج وسعيد، وتعترف حنان أن دورها الأصعب كان في مسلسل "ونوس"، معللة بقولها "في المسلسل جسدت شخصية فتاة مريضة، لديها مشاكل كثيرة مع نفسها ومع الآخرين، إلى درجة أنها تعمقت في داخلي بشكل كبير، أنا عاشقة للأدوار المركبة، ومع ذلك هناك شخصيات أخرى أثرت في نفسي، لكن بشكل مختلف، فدوري في مسلسل 'حلاوة الدنيا'

لا يكفي أن تكون لديك المهوبة لكي تبرع في عالم الدراما، بل عليك أن تغتنم الفرصة لتقول "أنا هنا"، هذا الأمر ينطبق بشكل كلي على الفنانة المصرية حنان مطاوع، التي سطعت مؤخرًا كنجمة في الدراما المصرية، وأثبتت عبر تعدد أدوارها أنها ممثلة من طراز رفيع، قادرة على أداء أصعب الأدوار وأعقدها، وكيف لا ترتقي إلى هذه النجومية في الأداء والإتقان وهي من سلالة فنية أصيلة، فوالدها الراحل كرم مطاوع ووالدتها "فترتي مصر" الفنانة سهير المرشدي.

لمى طيارة

رغم أن لدى الفنانة المصرية حنان مطاوع العشرات من الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، عبر مسيرة حياتها الفنية، إلا أن نجمها سطم في السنوات الثلاث الأخيرة، لتصبح واحدة من أهم نجوم التمثيل ليس فقط في مصر، وإنما في الوطن العربي، "العرب" التقت حنان مطاوع لتسألها عن سبب نجوميتها وتالفاها كممثلة مؤخرًا.

تقول الممثلة المصرية "قبل أن تأتيني فرصة القيام بالأعمال التي تمنيتها، مرت ثلاث سنوات، لم أقدم خلالها سوى أعمال سينمائية روائية طويلة، وكنت حينها مع كل دور مهمما كان حجمه صغيراً، قد لا يتجاوز المشهدين، أجتهد كثيراً واعتبرهما مشهدين البطولة المطلقة، أو بمثابة المرة الأولى لي كممثلة، أكون فيها أو لا أكون، فمثلاً في فيلم "قص ولزق" للمخرجة هالة خليل، كنت محبطة حينها، لأن هالة خليل اختارتني لمشهدين فقط، بينما كنت أطمح إلى تقمص دور كبير معها، اعتذرت، ولكن تحت إصرار المخرجة وإلحاحها، وافقت وأقنعت نفسي بانني سأصور المشهدين على اعتبارهما فيلماً روائياً قصيراً، ولكن مشاعر الإحباط ظلت تلازمني حينها، وربما كان ذلك مفيداً".

ونجحت حنان في الدور بسبب استعدادها تلك الروح المحبطة أثناء تأديتها المشاهد، وتعترف "بالنهاية فالدأب الشديد الذي بذلته في السنوات السابقة من حياتي المهنية، والاجتهاد والابتعاد عن الاستسهال والبساطة، جعلت المتابع لي، يتقن بخطواتي كممثلة، ويرغب في منحني فرصاً أهم".

شخصيات مركبة

شخصية رابحة في مسلسل "دهشة" كانت بمثابة العلامة الفارقة في مسيرة حنان مطاوع التمثيلية، وعنهما تقول "هذا الدور

حنان مطاوع تعترف أن الاجتهاد

وحده لا يكفي للوصول إلى الأدوار الهامة، فالحظ غالباً ما يلعب دوره في مسيرة الممثل

«بيروت سيتي».. حكايات يومية لأربع نساء لبنانيات

بيوت الأزياء، وتعايش نادين مع ظروفها المعقدة، فتحافظ على علاقة جيدة بطليقها رامي (أسامة العلي) وهي تكافح بمفردها من أجل الحفاظ على عملها.

وتتمثل دحود دور المرأة القوية القادرة على إدارة شؤونها بنجاح، رغم العواصف والعراقيل التي تحيط بها، في نفس الوقت الذي لا تتخلى فيها عن دورها كام، وهو نموذج موجود في حياتنا العادية، استطاعت ساشا دحود أن تعبر عنه ببراعة حسب لها.

ومن جانبها تقدم سنيتيا صموئيل دور "كارلا" الفتاة العاشقة للفتوغرافيا والتي تطمح لتأسيس عملها الخاص بعيداً عن والدها رجل الأعمال، كارلا هي فتاة متحررة اختارت العيش بمفردها بعيداً عن والديها، كما تربطها علاقة غرامية مع مديرها في العمل "جيمي" (مارك حاتم).

وسنيتيا صموئيل التي تخوض تجربة الوقوف أمام الكاميرات لأول مرة في حياتها عبر هذا المسلسل،

إلا أنها رغم ذلك تمتلك من الحضور والموهبة ما يؤهلها لتكون أحد نجوم المستقبل، وهي تعد إحدى مفاجات هذا المسلسل. وخاضت صموئيل من قبل مسابقة ملكة جمال لبنان، كما شاركت أيضاً في مسابقة ملكة جمال الكون وعملت لفترة في مجال الأزياء.

في هذا المسلسل أن تؤكد من جديد على موهبتها الفطرية وقدراتها التمثيلية، وهي بلا شك ستتمثل أحد الوجوه الواعدة خلال السنوات القادمة في الدراما اللبنانية والعربية بشكل عام، عليها فقط أن تعمل على تطوير موهبتها التمثيلية تلك، وأن تتجنب الاعتماد قدر الإمكان على مقوماتها الأنثوية، والتي تم توظيفها على نحو مفتعل في بعض مشاهد المسلسل.

أما ساشا دحود وهي إعلامية ومقدمة برامج وعارضة أزياء، وشاركت في مسابقة ملكة جمال لبنان عام 2007، فتؤدي هنا دور "نادين" وهي امرأة مطلقة وأم لطفلة صغيرة، كما أنها تدير أحد

يحكي المسلسل اللبناني "بيروت سيتي" عن أربع نساء لبنانيات يعشن في مدينة بيروت، ويواجهن عدداً من التحديات اليومية المتعلقة بحياتهن الشخصية وأعمالهن، الشخصيات الأربع يقمن بنشاطات مختلفة على صعيد العمل وتربطهن علاقة صداقة، ومن خلال هذه العلاقة التي تجمع بين النساء الأربع واللاتي ينتمين إلى بيئات مختلفة نتعرف على طبيعة الحياة في مدينة بيروت، هذه المدينة الكبيرة المليئة بالتناقضات، فكيف تواجه كل واحدة منهن ما يعترضها من صعوبات، وكيف تسعى إلى تحقيق حلمها؟

ناهد خزام

بالفعل، فهي وجه يتمتع بالحضور والموهبة الفطرية، وقد أدت في هذا المسلسل دور "يارا" الفتاة المغربية التي تعود أخيراً إلى وطنها بعد قضاء معظم حياتها في الولايات المتحدة، وتعمل مهندسة ميكانيكية، كما تحب الرياضات العنيفة كالملاكمة وركوب الدراجات النارية.

وتحاول الفتاة التي

لا تتقن قراءة العربية البحث عن تاريخ عائلتها بمساعدة شقيق صديقتها "ربيع" (جاد سعد)، تستطيع يارا جمع شمل عائلتها من جديد، كما تتطور العلاقة

بينها وبين ربيع إلى قصة حب من طرف واحد بعد أن صرح لها بحبه، فتجد نفسها في مازق حقيقي بين مشاعرها نحوه كصديق وبين شعوره الجارف نحوها.

واستطاعت رحمة عبر دورها

مسلسل "بيروت سيتي" الذي عرض أخيراً على قناة "إم بي سي 4" يمثل ظاهرة خاصة بين الأعمال الدرامية اللبنانية، تتمثل فرادته في اعتماده بالكامل على مجموعة من الوجوه الجديدة التي يخوض بعضها تجربة التمثيل الدرامي لأول مرة.

والمسلسل أيضاً يمثل التجربة الأولى في الإخراج الدرامي للمخرج اللبناني سيرج أوريان، وهو مخرج إعلانات وأفلام تسجيلية وفنان تشكيلي.

أما دور البطولة في المسلسل فتشارك فيه كل من ساشا دحود وسنيتيا صموئيل ولينا أبوشعيا ودانييلا رحمة، والأخيرة، أي دانييلا رحمة كانت قد عرض لها في موسم رمضان الماضي لمسلسل "تانغو" مع النجمين باسل خياط وباسم مغنية، غير أن تصويرها لمسلسل "بيروت سيتي" سبق مشاركتها في مسلسل "تانغو"، ما يجعل من دورها في هذا العمل أول تجاربها التمثيلية، وهو أمر ضروري للحكم على تطور أدائها كفنانة تخطو أولى خطواتها نحو النجومية.

ودانييلا رحمة وجه مالوف على شاشات التلفزيون، فقد اشتهرت بتقديمها لبرنامجي "أراب كاستنغ" و"إكس فكتور"، كما عملت لفترة كعارضة أزياء، وهي تحمل أيضاً لقب ملكة جمال اللبنانيات المغتربات لعام 2010. التجربة الدرامية الأولى لرحمة تبدو مباشرة

المسلسل حفل ببطولة جماعية لثلة من وجوه المجتمع اللبناني من الذكور والإناث، أثبتوا قدرات تمثيلية مبشرة

أما ليا أبوشعيا فهي تلعب هنا دور الفتاة "روز" التي تنتمي لعائلة متوسطة ومحافطة تتكون من أمها وجدتها وأخيها، كل ما يهم أسرتها روز هو البحث لها عن عريس مناسب، لكنها لا تتلقى باللا لكل ذلك وتتسلل وقتها بالرياضة، وتستعد لخوض أحد الماراثونات، في الوقت الذي تتطور فيه علاقتها بصديقها القديم المختلف عنها في الديانة. والدور الذي تؤديه أبوشعيا هو دور بسيط وهادئ، غير أنه يحمل مفاجأة صادمة في نهاية المسلسل.

نحن إذا أمام أربع مواهب جديدة سنتنضم بلا شك إلى نجوم ونجمات الدراما اللبنانية خلال السنوات القادمة، خاصة أنهن أظهرن في أول تجاربهن التمثيلية قدرة ملحوظة على جذب انتباه المشاهد لأدائهن وحضورهن أمام الكاميرا.

وتشارك الفنانات الأربع مجموعة من الفنانين الشباب بعضهم يخوض مجال التمثيل أيضاً لأول مرة، من بينهم مارك حاتم في دور جيمي، وهو أحد نجوم "ذا فويس" في نسخته الفرنسية، والفنان الشاب جاد سعد في دور ربيع والذي مثل أحد الوجوه المتميزة في المسلسل، بحضوره وخفة ظله الالافقة.

مسلسل "بيروت سيتي" عمل يحمل جمالياته الخاصة على مستوى المشاهد والكادرات المنتقاة بعناية، إلى جانب العفوية في الحوار بين الشخصيات، وهو يقدم نموذجاً من الحياة اليومية لأربع سيدات لبنانيات من دون تعقيد أو مبالغة.





«مشاكل التعليم قديمة في مصر لكن وزارة التعليم قررت اقتدامها ومناقشة جميع مشكلات الكثافات والفصول، والخطة المقبلة هي حل مشاكل الكثافات وعجز المعلمين».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر



«بناء مستقبل أفضل لمنطقتنا يبدأ من الفصول الدراسية والوصول إلى ملايين الطلاب العرب وتطوير قدراتهم العلمية سيكون عبر التكنولوجيا».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي ونائب رئيس دولة الإمارات

التعليم بالمدارس الأجنبية صداع يؤرق الأسر المصرية

● أولياء الأمور يشكون ضعف مستوى التعليم بالمعهد البريطاني ● التركيز على الدرجات يضيع على التلاميذ فرصة تنمية المهارات



مشاكل التعليم هاجس يؤرق الأسر المصرية

ويعتقد خبراء أن المشكلة تكمن في أن الأسر دخلت إلى النظام البريطاني -الأمريكي أيضا الشبيه به- بعقلية مصرية، حيث تسطير على هذه الأسر رغبة عارمة في دخول الكليات المهمة. وتصر على ذهاب أبنائها إلى مراكز الدروس الخصوصية لتقنينهم حفظ الإجابات والتدريب على خدع الامتحانات تحسبا لمواجهة عراقل تعيق حصول الطالب على الدرجة التي يطمح إليها. ونتيجة لذلك يقع تركيز الطالب فقط على الدرجات، بينما النظام البريطاني أساسه المهارة في مجال معين وليس الحفظ والتلقين للحصول على الدرجات النهائية في البيولوجيا والفيزياء والكيمياء والرياضيات. أمام هذا الضغط يحاول المسؤولون البريطانيون تعديل الدرجات بوضع المزيد من الشروط ومتطلبات دخول الجامعة وتغيير المناهج كما حدث مع بداية العام الحالي. وحسب قاعدة البيانات الرسمية لوزارة التربية والتعليم، فإن إجمالي عدد المدارس الأجنبية يبلغ 768 مدرسة موزعة على المحافظات المصرية، متنوعة الجنسيات لكن أكثرها إقبالا المدارس البريطانية والأمريكية. ويعترف أولياء الأمور بتقصير التعليم البريطاني ما يصطدم ببيئة مدرسية واجتماعية وثقافية شديدة التعقيد، تحول في الغالب دون تحقيق طموحاتهم.

وأكدت مارجو -مسؤولة عن القسم البريطاني بأحد المدارس الدولية- أن المزاج الموجودة في هذا التعليم كثيرة، لكن بعض أولياء الأمور لا يعطون أبناءهم الفرصة كي يستفيدوا منها لهذا وراء أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المادة.

وأكدت مارجو -مسؤولة عن القسم البريطاني بأحد المدارس الدولية- أن المزاج الموجودة في هذا التعليم كثيرة، لكن بعض أولياء الأمور لا يعطون أبناءهم الفرصة كي يستفيدوا منها لهذا وراء أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المادة. وقالت «إنهم يدفون مرحلة مهمة من حياة الطالب لاكتساب مهارات التلخيص والبحث والتفكير وحل المشاكل التي تقابله بنفسه ولا يعيرون الطالب اهتماما كما لا يمنحونه الفرصة لترتيب أولوياته ويجبرونه على مواد ضمن بها الحصول على الدرجات النهائية، في تجاهل تام للمواد التي يميل إليها ويرجع فيها».

وتابعت «الدرجات لم تعد ذات الأهمية لنجاح الفرد فالشركات وسوق العمل تبحثان بالأساس عن المهارات والشخصية».

مع الفارق في المصروفات، والاتساق في النهايات من خلال الالتحاق بجامعة خاصة».

وكان أحد أولياء الأمور يتابع شكوى إحدى السيدات فالتقط طرف الحديث قائلا بنبرة تفيض بخيبة الأمل، إن أحد المسؤولين عن التعليم البريطاني في مصر حدثه عن تراجع مستوى المدارس الأجنبية ووصف المتغيرات التي طرأت على نظام التعليم في مصر بكونها غير أخلاقية، كما أنها تصرفات غير مسؤولة من أولياء الأمور.

وقدم المسؤول مثلا على قواعد نظام الإعادة، مشيرا إلى أن الغرض الرئيسي منها هو حماية الطالب من أي ضغوط، لكن ما يحدث كان العكس فقد حولها أولياء الأمور إلى وسيلة ضغط شديد على الأبناء بإدخالهم عدد الأدوار المتاحة وفي كل المواد تقريبا، ومنحهم الدروس الخصوصية واللجوء إلى المراكز التعليمية، ما يضر الطالب ولا يحقق الهدف التعليمي المرجو.

وأشار مصدر بالمعهد البريطاني لـ«العرب» إلى أن «المدارس الأجنبية أنتجت أجيالا تتمتع بقوة وطلاقة في اللغات الأجنبية وعلوم الكمبيوتر والمواد العلمية، وكانت الضمان الوحيد لمستقبل مشرق لهم بضمان وظيفة محترمة ومرتب مرتفع داخل الدولة أو خارجها».

تشكو الكثير من الأسر المصرية من تراجع مستوى التعليم بالمدارس الأجنبية كالمعهد البريطاني، ويلفت أولياء إلى أن المعهد الذي يكلفهم مصاريف باهظة لم يجدوا فيه ضالتهم بل التجأوا إلى مراكز تعليم موازية للاستفادة من الدروس الخصوصية، ولم يخلصهم التعليم الأجنبي من عذاب المدارس الحكومية، في حين يوضح مسؤولون بالمدارس الأجنبية أن هوس الأولياء بالدرجات العالية يفقد أبناءهم التركيز ويحرمهم من تنمية مهاراتهم.

شيرين الديداموني

وعندما أصبح ابن هذه السيدة في الصف العاشر (يوأزي الصف الأول الثانوي) -وهو بداية الشهادة الدولية- تحول المنزل إلى ما يشبه مركز تدريس مصغرا يستقبل المدرسين ومطلبا بتوفير الكتب ومصاريف المدرسة، وهو ما يجعل العائلة أمام ضغط معنوي ومادي.

ودفع عدم رغبة الأم في تكرار معاناة السنة الدراسية الماضية ورهن المنزل لساعات طويلة للدروس الخصوصية، إلى البحث عن المركز التعليمي لتحجز لابنها «كورسات» في 4 مواد اختارها لتطوير مهاراته في الموسم الدراسي الجديد.

واعتقدت إيمان بانتقالها إلى التعليم البريطاني أنه سيسهل على ابنها مهمته، غير أنها اكتشفت من خلال التجربة أنها أخطأت الاختيار ووضعت تحت ضغط يستمر 3 سنوات متتالية.

وتوضح أمل محمد، والدة طالبة بالصف الحادي عشر (الثاني الثانوي) لـ«العرب»، أنها جاءت بعد اتصال هاتفي من المركز يخبرها بأنه لم يقع استكمال تسديد إجمالي المبلغ الذي أودعت جزءا منه قبل شهرين، وأنه سيتم إلغاء اسم ابنتها من الكشوف عند المدرس الأكثر شهرة في اللغة الإنكليزية. وتستطرد الأم بلهجة مستاءة «عندما التحقت ابنتي الوحيدة بإحدى المدارس الدولية اعتقدت أنني أخفف عنها ضغط الثانوية العامة الذي يؤرق مضاجع الأسر في مصر، لكنني اكتشفت عكس ذلك».

وتستغل المدارس الأجنبية فرصة الإقبال المكثف للربح السريع وتعتمد على معلمين، بحجة أنهم أجانب، غير مؤهلين للتدريس مع غياب الرقابة عنهم من الجهات الرسمية. والمعهد البريطاني ليس بمنأى عن هذا الخلل إذ يتجسد ذلك في العثرات التي يضعها أمام التسجيل للامتحانات وإصراره على التسجيل للطالب من خلال المدارس، وهو ما يجعل الأولياء يدفعون معاليم للمدرسة، ويصبح لزاما على هذه الأم اللجوء إلى المركز التعليمي التابع لها، كي تدرس ابنتها المادة مع مدرس آخر، إضافة إلى رسوم كبيرة في حالة اللجوء إلى تحسين مستواها التعليمي، إذا حصلت على تقدير سيء بسبب صعوبة الامتحانات.

وتستنتج السيدة أن «النظام داخل المدارس الأجنبية تحول إلى نسخة طبق الأصل من نظام الثانوية العامة المصرية،

القاهرة - تحول التعليم بالمدارس الأجنبية في مصر إلى هاجس يؤرق الكثير من الأولياء، إذ تفاجأوا بقصوره في كثير من الجوانب التنظيمية والتعليمية، كما لم تكن هذه المدارس بمنأى عن مشاكل المدارس الحكومية اليومية، وهو ما خيب آمال الأسر التي دفعت مصاريف باهظة مقابل رسوم التسجيل فقط، فيما اختار الكثيرون البحث عن ضالتهم التعليمية في المراكز الموازية واللجوء إلى الدروس الخصوصية.

ورصدت «العرب» عن قرب الإقبال المكثف على الحجز في بعض المراكز المنتشرة في المناطق المختلفة بالقاهرة، حيث تشهد الفترة الممتدة من سبتمبر إلى نهاية أكتوبر من كل سنة، إقبال الألاف على المراكز التعليمية لحجز مكان مبكر للدروس الخصوصية، أو كما يطلقون عليها مسمى «الكورسات» في مختلف المواد ابتداء من مطلع نوفمبر القادم.

ويتراوح سعر المادة الواحدة بين 8 آلاف جنيه إلى 11 ألف جنيه (ما يعادل 474 إلى 615 دولارا) شاملة كل الحصص، وعلى الطلبة المبادرة بالحجز قبل بدء الكورس بشهرين وإلا لن يجد الطالب مكانا شاغرا مع المدرس الأكثر خبرة في تدريس المادة المختارة.

مزاي كثيرة بالتعليم الأجنبي، لكن بعض أولياء الأمور لا يعطون أبناءهم الفرصة كي يستفيدوا منها لهذا وراء أعلى درجة

وأفصح أولياء الأمور القابعون في سياراتهم الفارهة أمام أحد هذه المراكز بمدينة نصر (شمال القاهرة)، عن مدى إحباطهم من منظومة التعليم الأجنبي بالبلد. وتقول إيمان عفيفي (والدة تلميذ لـ«العرب»، إن تجربتها مع المدارس الدولية فاشلة، فقد حولت ابنها من الصف السابع الخاص (الأول الإعدادي) إلى هذا النظام بعد أن بدأت مدرسة اللغات الملتحق بها تحنو حذو المدارس الحكومية بتقديم مستويات متدنية من التعليم يرافقه ارتفاع في عدد الطلبة».

الإمارات تطلق أكبر منصة عربية إلكترونية لتعليم 50 مليون عربي

● منصة تضم 5000 درس تعليمي مجاني بالفيديو للطلاب العرب

تميز منصة «مدرسة» ببساطة المتطلبات التقنية المطلوبة، ويمكن استخدامها على مختلف الأجهزة الإلكترونية

المدرسي النظامي. وتحفز المنصة الطلاب العرب على متابعة دراستهم للمواد العلمية التي تعد الحجر الأساس لاقتصاد المعرفة والابتكار، وذلك بتوفير المحتوى الشيق والمتقدم الذي يعزز مفاهيم التعلم الذاتي والمستمر عبر مختلف المراحل المدرسية، والتصدي لمشكلة عزوف الطلبة العرب عن دراسة التخصصات العلمية، بتوفير محتوى تعليمي جذاب ومتميز في مواد العلوم والرياضيات.

وتفري منصة مدرسة قدرات التعلم لدى الطلاب بمضمون علمي حديث من أفضل المناهج الدولية في العلوم والرياضيات التي تم تعريبها، بما يدعم قدراتهم التنافسية والإبداعية ويعزز فضولهم العلمي وتحصيلهم المعرفي.

وتراهن مدرسة على بناء أجيال جديدة من الباحثين والعلماء والمبتكرين والمخترعين العرب الذين يمتلكون زمام المبادرة لدعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أوطانهم، فضلا عن إعداد جيل من الكفاءات العربية التي تتقن لغة العلوم والتكنولوجيا، وتشارك في بناء اقتصادات متنوعة مستدامة قوامها المعرفة والابتكار واستشراف المستقبل.

المنصة إلى عقد شراكات واتفاقيات تعاون مع مؤسسات رائدة في تطوير التعليم إقليمي ودوليا.

وتتميز مدرسة ببساطة المتطلبات التقنية المطلوبة للاستفادة من محتواها المجاني، ويمكن استخدامها على مختلف الأجهزة الإلكترونية وعبر التطبيق الإلكتروني، وتلك التي تستخدم أكثر أنظمة التشغيل شيوعا مثل ويندوز واندرويد ولينوكس، مع تنوع حلول تخزين البيانات والبحث عن المعلومات التي يحتاج إليها كل طالب بحسب المرحلة الدراسية والمادة العلمية.

وتتيح مدرسة إمكانية البحث المباشر عن الدروس التعليمية إما عن طريق البحث عن المواد التعليمية مثل علوم الجبر، والهندسة، وحساب المثلثات والإحصاء وسواها من علوم الرياضيات، أو من خلال البحث عن الحركة ثنائية الأبعاد، وفيزياء الكم، والموجات الميكانيكية في الفيزياء، والبحث عن غيرها من مواد الكيمياء والأحياء، أو عبر البحث عن المواد التعليمية ضمن المراحل الدراسية المختلفة.

وتامل منصة مدرسة في تحقيق أهداف استراتيجية عدة من أهمها تسهيل وصول أكثر من 50 مليون طالب وطالبة في العالم العربي إلى مناهج حديثة في تخصصات العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء مجانا في أي وقت، بما ينهض بواقع التعليم في الوطن العربي ويعزز الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب العرب على اختلاف ظروفهم وإمكاناتهم، ويحفز الطلاب على مواصلة التعلم بالتكامل مع التعليم

وتطمح إلى تطوير المنظومة التعليمية من خلال مفهوم «مدرسة المستقبل» الإلكترونية التي تراهن على الذكاء الاصطناعي كاستقبال للتعليم وترسخ دعائم منظومة تتطور باستمرار وتواكب التوجهات التعليمية المستقبلية وتتابع في محتواها الذي التطورات العلمية المتلاحقة.

وتضم الخطة المستقبلية لمنصة مدرسة إشراء محتواها بمساقات تعليمية جديدة تشمل اللغة العربية وقواعدها، وعلوم الكمبيوتر والهندسة والبرمجة والذكاء الاصطناعي وعلوم الفضاء، كما تسعى

العام الماضي لتعريب 5000 فيديو تعليمي وترجمة 11 مليون كلمة بالاستناد إلى مناهج تعليمية متميزة عالميا في تخصصات العلوم والرياضيات بمشاركة متطوعين من مختلف التخصصات.

وتهدف المبادرة إلى إتاحة المجال أمام عشرات الملايين من الطلاب العرب للوصول إلى مناهج متطورة باللغة العربية يتم تقديمها بشكل مميز وشيق مع مراعاة الدقة العلمية والأسلوب السلس في تقديم المادة العلمية المزودة بالرسوم الغرافيكية والتوضيحية المناسبة.



منصة مدرسة على خطى المدارس الأجنبية المتطورة



يلاحق جيفري راش، أحد أشهر الممثلين في أستراليا، والحائز على جائزة الأوسكار، صحيفة ديلي تلغراف، التي يملكها روبرت مردوخ، بتهمة التشهير، بسبب مقال نشرته الصحيفة عام 2017، والذي زعمت فيه أنه تصرف بشكل غير لائق تجاه ممثلة شابة خلال مسرحية الملك لير في الفترة من 2015 و2016.

تقنين الإعلام الرقمي يمهّد لإغلاق عشرات المواقع الإخبارية في مصر

● مؤسسات حكومية ترفض التعامل مع صحافيي المواقع الإلكترونية



بطاقة ينتظرها صحافيو المواقع الإخبارية

وتلجا الكثير من المواقع لتغطية الأخبار والموضوعات المتعلقة بالجهات المهمة، مثل الجيش والشرطة ومؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء، إلى الاستعانة بصحافيين يعملون في مطبوعات ورقية، بمقابل مادي، بعد أن عجزت أمام تعنت هذه الجهات على تكليف أحد صحافييها بالتغطية، لأنه إلكتروني. وقال جمال عبدالرحيم، "هذا واقع موجود، وميراث قديم، لكن تقنين المواقع وترخيصها بداية للحل ووقف للتعامل بعنصرية مع المهنيين من الصحافيين الإلكترونيين، كما أن هناك بعدا ثقافيا عند بعض المسؤولين يمثل عقبة أكبر، لأنهم لا يتصفحون سوى المطبوعات الورقية، وما زالوا ينظرون لكل ما يتعلق بالإنترنت على أنه منبر للشائعات، وتغيير هذه الثقافة ترخيص من نوع آخر للصحافة الإلكترونية".

المواقع العشوائية والمشوهة التي تتلقى تمويلًا أجنبيًا، وتتعهد إثارة الأزمات ويعمل فيها صحافيون غير نقابيين. وتابع "هناك صحف إلكترونية ممولة من جهات غير مصرية، ولا نعرف مصادرها، غير أن تفعيل القانون يضمن رقابة مصادر التمويل لكل وسائل الإعلام لقطع الإمدادات الخارجية المشوهة لأنها ستكون مصرية دون شراكة أجنبية".

لكن تفعيل القانون، وتقنين وضع المواقع الإخبارية، لن ينهي كل مشكلات الصحافيين الإلكترونيين، خاصة تلك التي ترتبط بعدم اعتراف أكثر المؤسسات الحكومية بهم، حيث لا تفرق بين مواقع التواصل الاجتماعي، وصحافة الإنترنت، فضلا عن أن بعض المسؤولين ينظرون إلى الصحافي الإلكتروني على أنه "محرر درجة ثانية"، وليس له حق دخول الجهات الرسمية.

حتى لا يتم مساواة المواقع الكبرى والتي يطلقها أشخاص عاديون لمجرد امتلاك موقع إخباري.

وأوضح جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحافيين لـ "العرب"، أن بعض المواقع الإخبارية تسببت في تشويه صورة المهنة، وأدخلت العاملين بها في معارك مع الحكومة، لأن الكثير منها يستقي معلوماته من صفحات التواصل الاجتماعي، دون مسؤولية، حتى أصبحت منبرا للشائعات. وتعيش مصر منذ ثورة 25 يناير 2011 حالة من النمو السريع للصحف الإلكترونية مقابل انكماش الجرائد الورقية لكثرة الخسائر التي تتعرض لها جراء تراجع نسب التوزيع وندرة الإعلانات وارتفاع تكلفة الطباعة.

وأشار أحد أعضاء المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لـ "العرب"، إلى أن فتح باب الترخيص للمواقع الإلكترونية خطوة أولى نحو غلق كل

بدأ العد التنازلي لتصفية المواقع الإلكترونية في مصر بموجب قانون الصحافة والإعلام، في خطوة متعددة الأهداف منها ما هو متعلق بتشديد الرقابة على المحتوى، ومنها ما يصب في مصلحة الصحافيين الذين لا يتم الاعتراف بعملهم في المواقع الإلكترونية.

أميرة فكري

القاهرة - بدأ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر تلقي طلبات ترخيص المواقع الإلكترونية، تنفيذاً لقانون الصحافة والإعلام الصادر مؤخرا، والذي فرض عقوبات صارمة على المخالفين، في سابقة أولى من نوعها من المرجح أن تتسبب في إغلاق العشرات من المواقع الإلكترونية.

ويقول المجلس إن القرار يأتي في إطار ضبط المشهد الإعلامي، لكن منتقدي له يؤكدون أنه محاولة من الحكومة للسيطرة الكاملة على الإعلام، المقروء أو المسموع أو المرئي، بعدما أحكمت قبضتها على الفضائيات والصحف وإقصاء الأصوات المعارضة، وتعيين شخصيات موالية في مجالس إدارتها، وكررت ذلك في الإذاعات، حتى انتقلت أخيرا للإعلام الرقمي بتقنين وضعيته بشكل يخدم أغراضها.

وتظل الإشكالية في ترخيص الصحف الإلكترونية، لأن القانون يشترط أن يكون 70 بالمئة من هيكلها التحريري، أعضاء في نقابة الصحافيين، في حين أن النقابة لا تمنح عضويتها للمحررين الإلكترونيين.

ويرى صحافيون أن التمسك بهذا الشرط يعني اقتصاف الترخيص على المواقع الإلكترونية المملوكة للصحف فقط، ما ينذر بغلق ما تبقى منها، في ظل وجود العشرات من المواقع المهمة التي أحدثت إضافة نوعية ومهنية في المشهد الإعلامي المصري.

يحيى قلاش:

الدولة تستهدف مواقع إخبارية بعينها لا تعمل بشكل احترافي



ويقول هؤلاء إن ربط عضوية الصحافيين في النقابة بمنح الترخيص للصحف الإلكترونية مقدمة لإقصاء بعض المواقع التي دأبت على التغريد خارج السرب والخروج عن طوع الحكومة، بنقد الأوضاع والتركيز على قضايا وموضوعات شائكة، أكثرها محظور تناوله في وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة. لكن يحيى قلاش نقيب الصحافيين

جائزة ألبير لوندنر تتضامن مع الصحافيين الأتراك ضد قمع السلطات

بدأ العمل عليه، بسبب التهديد أو السجن أو القتل، يتسلم زملاءه الشعلة ويكملون عمله". وتتألف لجنة جائزة ألبير لوندنر من حوالي عشرين فائزا سابقا بها. لكن السلطات التركية منعت الفائز بجائزة 2017 في فئة الصحافة المكتوبة صمويل فوري من دخول البلاد للمشاركة في هذا الحدث بسبب الخطر الصادر في حقه من أنقرة على خلفية دخوله تركيا خلسة من الأراضي السورية. وقالت إليز فنسان "تسلم جائزة ألبير لوندنر بيعت فرحا عظيما، لكنه أيضا شرف إرث كبير من التميز".

جائزة ألبير لوندنر منحت للصحافية في جريدة «لوموند» الفرنسية إيز فنسان عن تقارير بشأن أنشطة الإسلاميين المتشددين

أما مارجولان غراب الموجودة في سان فرانسيسكو فقد أبدت في اتصال هاتفية "عميق التأثر والتشرف" بهذه الجائزة.

وقد وزعت هذه الجائزة للمرة الأولى العام 1933 تكريما لذكرى الصحافي الفرنسي ألبير لوندنر (1884 - 1932) عرب التقارير الصحافية المعاصرة. وهي مرفقة بمبلغ مالي قدره ثلاثة آلاف يورو لكل من الفائزين الذين يتعين أن يكونوا دون سن 41 عاما.

وكانت لجنة حماية الصحافيين غير الحكومية، أذانت قرارات حكومية بسجن العشرات من الصحافيين بتهم تتعلق بالإرهاب، ودعت إلى إطلاق سراحهم فورا. وقالت نينا أغنيانوفنا الناطقة باسم اللجنة إن "الأحكام الصادرة بحق العشرات من الصحافيين بتهمة القيام بأنشطة معادية للدولة تشكل وصمة مخزية للنظام القضائي التركي".

إسطنبول (تركيا) - اختار القائمون على جائزة ألبير لوندنر، في دورتها الثمانين هذا العام، توزيع المكافآت في تركيا تضامنا مع الصحافيين الأتراك الذين يواجهون حملة قمع من السلطات.

ومُنحت جائزة ألبير لوندنر، الإثنين، في إسطنبول للصحافية في جريدة "لوموند" الفرنسية إيز فنسان عن سلسلة تقارير بشأن أنشطة الإسلاميين المتشددين في فرنسا. وقد كوفئت إيز فنسان عن ستة تحقيقات أنجزتها بين يونيو 2017 والشهر عينه من 2018، بينها "الجهاد خلف القضبان" و"الجيل السلفي".

كذلك كُرمت هذه الجائزة وهي أرفع تكريم صحافي فرنسي، مارجولان غراب وكريستوف بارير وماتيو سيلار في فئة المرئي والمسموع عن فيلمهم "رجال الكنتاتور" الذي بثته قناة "أرتيه" الفرنسية الألمانية ويتناول تمويل النظام الكوري الشمالي.

وفاز بجائزة الكتاب الثانية جان باتيست مالبه عن كتابه "إمبراطورية الذهب الأحمر" (دار فايبار) الذي يصور مسار العولمة وتبعاتها.

وخلال حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في مطعم مملوك لرجل الأعمال التركي وصاحب المشاريع الخيرية عثمان كافالا المسجون منذ عام، حرصت أنيك كوجان رئيسة لجنة جوائز ألبير لوندنر على توجيه "رسالة خاصة في بلد يُعتبر فيه الصحافيون المستقلون أعداء يتعين القضاء عليهم أو إسكاتهم".

وقالت كوجان "لقد أثر فينا كثيرا فيلم في المنافسة ما قبل النهائية عن الصحافية المالطية، دافنيزه كاروانا غاليزيا، التي قتلت العام الماضي"، مضيفة "هو قائم على مبادرة نرغب في تشجيعها وتحولها إلى تحد لنا جميعا وهو فوربيدسن ستوريز (القصص الممنوعة)". وأوضحت أن "المبدأ بسيط في كل مرة يُمنع فيها صحافي من إنجاز تحقيق

فيلم يستوحى سيرة الصحافية كولفين القتيلة في سوريا

حملها على تغطيتها بلغافة سوداء استحالت علامة فارقة في شكلها. كما يؤثق الفيلم لمقابلة أجرتها مع الزعيم الليبي معمر القذافي قبيل مقتله في 2011. كما يبين العمل إدمان الصحافية على الكحول وكفاحها للتخلص من اضطرابات ما بعد الصدمة لدى عودتها من المهام الصحافية.

وأوضحت البريطانية روزاموند بايك التي رشحت لنيل جائزة أوسكار عن دورها في فيلم "غن غريل"، أنها جسدت شخصية الصحافية بشغف نظرا إلى الطبيعة المركبة للدور. وقالت "أردت أن أنقل إلى الشاشة سيرة امرأة مثيرة للإعجاب رغم أن بعض أوجه شخصيتها قد لا تكون محط إعجاب".

وأكد المصور بول كونروي رضاه على التعاون مع مخرج الفيلم بعدما أعجب خصوصا بأعماله الوثائقية "وفكرة الحقيقة التي يريد إيصالها".

وأوضح "المطلوب ليس القول فقط: فلننجز هذا الفيلم السطحي لهوليوود"، مضيفا "الاهتمام بالتفاصيل مذهل".

وأوضح هيمنان أنه كرس أشهرها من وقته لتوثيق هذه القصة كما شاهد كل الأفلام الحربية تقريبا. كذلك اختار التعامل مع أشخاص محليين بينهم خصوصا سوريون، بدل الاستعانة بممثلين لنادية الأدوار الثانوية في مناطق النزاع.

وقال المخرج إن العمل يظهر "سوريات حقيقيات يذرفن دموعا حقيقية ويروين قصصا حقيقية"، في إشارة إلى مشهد يظهر ماري كولفين تجري مقابلات مع مدنيين في سوريا.

وأضاف "كان من المهم جدا لي محاولة إظهار الطابع الحقيقي لهذه التجربة". وقد أثار هذا العمل تعاطفا لدى المخرج مع الصحافية. وقال "لقد شعرت بتقدير كبير لها" و"لرغبتها في إعطاء وجه بشري للفقراء المدنيين الأبرياء العالقين بين نيران هذه النزاعات الجيوسياسية".

يتعرض الصحافيون للهجوم، أن نحتمي بالصحافة وبأشخاص مثل ماري".

وتميز ماتيو هيمنان في السابق بأعماله الوثائقية خصوصا "كارتل لاند" عن تجارة المخدرات في المكسيك و"سيتي أوف غوستس" المخصص للنزاع السوري والعنف الممارس من الجهاديين.

ويجسد جايمي دورنان، أحد أبطال أفلام "قفتي شايدز أوف غراي"، دور المصور بول كونروي الذي عمل لسنوات طويلة مع ماري كولفين وساعد فريق العمل في إنجاز الفيلم. وأشار الممثل إلى أن هذا الفيلم يأتي "في الوقت المناسب".

وقال لوكالة فرانس برس من على السجادة الحمراء للمهرجان "كل ما يحاول أن يظهر الصحافية بأفضل صورة كعرض قصة هؤلاء الأشخاص الذين يجازفون بكل شيء في هذه الأماكن لإطلاعنا على الحقيقة، أمر جيد".

ويسرد "ايه برايفت وور" تفاصيل مهمة من المسيرة الطويلة لماري كولفين كمراسلة حربية كما يظهر الفاتورة الباهظة التي دفعتها على الصعيدين الجسدي والنفسي.

ويظهر مشهد من الفيلم أيضا الصحافية وهي تفقد حاسة البصر في عينها اليسرى خلال الحرب في سريلانكا، ما

برزت الصحافية الأميركية ماري كولفين التي قتلت في سوريا العام 2012، كأحد الرموز الصحافية التي دفعت حياتها ثمنا لتغطية الحروب في أخطر بقاع الأرض، وهي محور فيلم "ايه برايفت وور" الذي يمثل "تحية" لماري كولفين ومهنة الصحافة على السواء بحسب ما يؤكد مخرج العمل ماتيو هيمنان.

وقال هيمنان مخرج الفيلم الذي رشح لجوائز أوسكار عن عمله الوثائقي "كارتل لاند"، وهو ابن صحافية، إن الفيلم يروي القصة الحقيقية للصحافية في "سنداى تايمز"، وتجسد دورها روزاموند بايك ("غن غريل")، مسلطا الضوء على مهنة الصحافية التي تواجه هجوما مركزا في زمن انتشار الأخبار الكاذبة.

وفي 22 فبراير 2012، قتلت المراسلة الحربية البالغة 56 عاما والمصور الفرنسي ريمي أوшлиك (28 عاما) في قصف استهدف مركزا صحافيا في حي سيد عمر الخاضع آنذاك لسيطرة المعارضة في حمص (وسط سوريا).

وأسفرت هذه العملية المنسوبة لقوات الرئيس السوري بشار الأسد عن ثلاثة جرحى آخرين هم المصور البريطاني بول كونروي والصحافية الفرنسية المستقلة إيديت بوفيهيه والمترجم السوري وأثل العمر.

وقال المخرج قبل العرض الأول الأوروبي لعمله السبت في إطار مهرجان لندن السينمائي "من المهم جدا راهنا في هذا العالم المليء بالأخبار الكاذبة... حيث

ماري كالفين أعطت وجهها بشريا للفقراء المدنيين الذين لا يعبأ بهم العالم



أطلقت شركة أبل أداة جديدة لدعم الشفافية حول البيانات تسمح للمستخدمين في الولايات المتحدة بتحميل نسخة من البيانات التي خزنها لدى الشركة من خلال بوابة رقمية. الشركة كانت قد أطلقت هذه الأداة في وقت سابق من العام الجاري في أوروبا لتتماشى مع قواعد حماية البيانات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي.

نائب رئيس وزراء بريطاني موظف لدى زوكربيرغ

● فيسبوك يعرض المستقلين سياسيين

شركة فيسبوك تعين نيك كليغ، نائب رئيس الوزراء البريطاني السابق، رئيساً لفرع الشؤون العالمية والاتصالات في الوقت الذي تواجه فيه مشاكل متصاعدة بشأن حماية البيانات وتهديدات بفرض المزيد من الضوابط الحكومية عليها.

الأمريكية عام 2016، وفضيحة "كامبريدج أناليتيكا" بشأن الخصوصية، وأحدثها هجوم إلكتروني كشف معلومات شخصية لـ 30 مليون مستخدم.

في الوقت نفسه، أعلن اثنان من كبار المسؤولين التنفيذيين في مجال السياسات والاتصالات في فيسبوك، هما شراج ونائبته رايتشل ويتستون، أنهما سيغادران الشركة؛ أعلن شراج، الحليف الوثيق لسانديبيرغ، رحيله في يونيو بعد أن أمضى عشر سنوات في شركة التواصل الاجتماعي.

وتم تعيين ويتستون، التي سبق أن عملت في غوغل وأوبر، رئيسة للاتصالات لدى نيوتفكس في أغسطس.

والشخصيتان من بين عدد من المغادرين المهيمن هذا العام، بمن فيهم مؤسسو أكبر ثلاث شركات استحوذت عليها فيسبوك، وهي واتساب وأوكولوس وإنستغرام، إلى جانب تعديلات إدارية أجراها زوكربيرغ في مايو الماضي.

وواجه كل من زوكربيرغ وسانديبيرغ انتقادات على ما اعتبر في البداية رداً بطيئاً على ما كشفت عنه "كامبريدج أناليتيكا"، قبل استدعائهما أمام المظلمين والسياسيين في الولايات المتحدة وأوروبا.

ومنذ ذلك الحين، قلصت فيسبوك إمكانية وصول مطوري التطبيقات إلى البيانات الموجودة على نظامها الأساسي ووضعت أدوات للتحقق من المعلنين السياسيين في الولايات المتحدة والبرازيل، وهذا الأسبوع في المملكة المتحدة.

وتواجه شركة فيسبوك الاختبار الكبير التالي في محاولاتها للحد من القلاع السياسية على تطبيقاتها ومواقعها الشهر المقبل، في الانتخابات النصفية الأمريكية. وسيكون كليغ إضافة جديدة لمجموعة من المدراء التنفيذيين البريطانيين الذين خدموا لفترة طويلة في وادي السيليكون، بمن فيهم جوناثان إيف، رئيس قسم التصميم في أبل، وويتستون، زوجة ستيف هيلتون، وهو مستشار سابق لكامبريدج أصبح رائد أعمال في مجال التكنولوجيا ومعلقاً سياسياً في الولايات المتحدة.

ربما ينظر إلى نائب رئيس الوزراء السابق على أنه اختيار غريب لهذا الدور، نظراً لخبرته المحدودة في السياسة الأمريكية. لكن، باعتباره أول موظف خارجي في فريق القيادة العليا في فيسبوك منذ الانتخابات الأمريكية عام 2016، فإن كليغ يمكن أن يساعد في الحد من الانتقادات التي مفادها أن زوكربيرغ منعزل جداً وأنه أجرى تغييرات ضئيلة على دائرة الداخلية.

وسيكون أيضاً قادراً على تقديم المشورة بشأن التعامل مع المظلمين الأوروبيين والتحديات القانونية التي تلوح في الأفق بشأن اللائحة العامة لحماية البيانات. في الشهر الماضي كشفت بروكسل عن تشريع جديد يجبر شركات مثل فيسبوك ويوتيوب على الحد من محتوى الإرهاب والمواد غير القانونية في غضون ساعة واحدة من اكتشافها. لكن الاتحاد الأوروبي حتى الآن ابتعد عن فرض اللوائح ضد خطاب الكراهية أو الأخبار المزيفة.

وهذا الأسبوع يصوت أعضاء البرلمان الأوروبي على قرار يدعو الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى "تحديث قواعد المنافسة" من أجل دراسة ما إذا كانت منصات وسائل الإعلام الاجتماعية تمارس سلطة "الاحتكار".

وسيبدأ كليغ -الذي يشارك في حملة من أجل استفتاء ثان في الاتحاد الأوروبي وفي بريطانيا لعكس التصويت على خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي- العمل في فيسبوك في الأسابيع القليلة المقبلة في لندن قبل أن ينتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع زوجته ميريام جونزاليز، المحامية الناجحة، وأبنائهما الثلاثة.

لندن - تفاجأ كثيرون من قرار فيسبوك توظيف نائب رئيس الوزراء البريطاني السابق نك كليغ داخل الشركة التكنولوجية العملاقة.

وسيخلف الزعيم الليبرالي الديمقراطي السابق، الذي كان يمثل اليمين لديفيد كامرون بين عامي 2010 و2015، إليوت شراج كرئيس للشؤون العالمية والاتصالات في الشركة.

وفي منصبه الجديد، سيكلف بحل العديد من القضايا التي ظهرت في عام 2017، وسيستفيد من خبرته الواسعة كمفاوض تجاري سابق للمفوضية الأوروبية وعضو في البرلمان الأوروبي.

وقال كليغ في بيان "أعتقد أن (موقع) فيسبوك يجب أن يستمر في لعب دور في العثور على إجابات للعديد من الأسئلة، وليس بالعمل بمفرده في وادي السيليكون، ولكن بالعمل مع الأشخاص والمنظمات والحكومات والهيئات التنظيمية في جميع أنحاء العالم لضمان أن تكون التكنولوجيا قوة للخير".

ورغم أن كليغ ليس شخصية معروفة لدى الكثيرين في الولايات المتحدة فقد قاد الحزب الليبرالي الديمقراطي في ائتلاف مع حزب المحافظين بقيادة ديفيد كامرون في الفترة بين عامي 2010 و2015، لكنه خسر مقعده في البرلمان في الانتخابات العامة عام 2017.

ووافق على الانتقال إلى فيسبوك بعد أشهر من الإغراءات من مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي للشركة، الذي أخبر كليغ بأنه سيكون له دور رائد في تشكيل استراتيجية الشركة.

من جانبها، قالت شيريل سانديبيرج، المسؤولة التنفيذية الرئيسية في فيسبوك، إن نك كليغ كان "قائداً رصيناً وموهوباً ولديه إدراك عميق لمسؤولياتنا تجاه الأشخاص الذين يستخدمون خدماتنا في جميع أنحاء العالم".

◀ كليغ إضافة جديدة لمجموعة من

المدراء التنفيذيين البريطانيين

الذين خدموا فترة طويلة في وادي

السيليكون

وأقرت أيضاً بحاجة شركة فيسبوك إلى دعاء جديدة تساعد على حل مشاكلها العديدة، مؤكدة "أن شركتنا تمر بمرحلة حرجية، التحديات التي نواجهها خطيرة وواضحة، ونحن الآن في حاجة إلى وجهات نظر جديدة أكثر من أي وقت مضى لمساعدتنا خلال مرحلة التغيير هذه".

يذكر أن كليغ هو الإضافة الأعلى منصبا إلى فريق قيادة فيسبوك المتراطم، والتي تأتي من خارج المراتب العليا للشركة منذ عام 2014، عندما تم تعيين رئيس "باي بال" السابق، ديفيد ساكس، لإدارة ماسينجر.

وفي تقرير، أكدت صحيفة فايننشال تايمز أن قرار فيسبوك توظيف كليغ -وهو مفاوض تجاري سابق لدى المفوضية الأوروبية وعضو في البرلمان الأوروبي- يشير إلى أن الشركة تحاول أن تحسن علاقاتها مع بروكسل، حيث تواجه مشكلات متصاعدة حول خصوصية البيانات والتضليل الإلكتروني وخطاب الكراهية.

وفي العام الماضي قالت فيرا يوريفا -مفوضة العدالة في الاتحاد الأوروبي، المسؤولة عن حماية البيانات والنزاهة الانتخابية- إنها حذفت حسابها على فيسبوك، لأن الموقع أصبح مثل "طريق سريعة للكراهية".

وتتضمن الأزمات الأخرى التي شهدتها شركة فيسبوك وحشية أو انتهاكات لحقوق الإنسان إذا كانت هناك مكاسب سوف يحققها من وراء كل ذلك.

الروسى واتنير
الأخبار المزيفة على
الانتخابات
الرئاسية

◀ ولاء نك كليغ لديفيد

كامبرون عهد

انتهى وبدأ

عهد الولاة

لمؤسس

فيسبوك

زوكربيرغ

هل مصر بلد فقير حقاً؟



19

هل مصر بلد فقير حقاً؟

عبد الخالق فاروق
سلسلة إصدارات
مركز الإستقلال
للدراسات الاستراتيجية والتحليلات
٢٠١٨ م

بقلم/ عبد الخالق فاروق

حظر الكتاب ورقياً فانتشر إلكترونياً

هل مصر بلد فقير حقاً؟.. سؤال سجن صاحبه

● المصادرة لا تمنع النشر في عصر الإنترنت

وأعلن الخبير ممدوح حمزة:



Mamdouh_Hamza

الباحث الاقتصادي د.عبدالخالق فاروق: مواطن مخلص من الطراز الأسمى، عارف بالشؤون المالية والاقتصادية لمصر، له مجموعة كتب لها فائدة كبرى (... (إنه) موسوعة مالية متحركة، مكانه: مستشار رئيس الجمهورية.

وكتبت صفحة على فيسبوك:



الموقف المصري

أماننا نموذج لشخص قدم بديلاً عن الأزمة الاقتصادية وكتب كتاباً، أي أنه لم يقم بمظاهرة ولا بوقفة احتجاجية ولا بأي شيء من الأشياء التي يسمونها تصرفات شباب طائش، لكن رغم ذلك لم يعجبهم ما قام به!

وأضافت في منشورها:



الموقف المصري

لكن الواضح أن الأسلوب المتبع هو "أسعوا كلامي أنا بس (فقط).." بدل أن يقال للاستاذ عبدالخالق فاروق شكراً ونحاول الاستفادة من كلامه ولو حتى بمعلومة واحدة، أو العكس يرد عليه ويقال إنه مخطئ في كذا بالمعلومة والأرقام سواء عبر رد رسمي، أو عبر إتاحة النقاش مع خبراء آخرين، وطبعي جداً أن يختلف الناس خاصة أن الاقتصاد بطبيعته دائماً فيه رؤى متنوعة، أو حتى يتجاهلونه أصلاً فكم من شخص في مصر سيقراً كتابه؟

وقال مغرد:



wy_ntm

هكذا هم النرجسيون أنانيون دائماً يرون الحق تحت مصالحهم وكراسيهم، بالهم مشغول بالحفاظ على مناصبهم لا يبالون بمن ينصحبهم ويتعالمون على الجميع، #الحرية_للكتر-عبدالخالق_فاروق.

لكن إثر منع الكتاب انتشرت نسخته الأصلية عبر الإنترنت وبشكل سريع وتناقلت صفحات كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أجزاء منه، ما جعل مستخدمي الشبكات الاجتماعية يؤكدون أنه في عصر الإنترنت لا قيمة للمصادرة لأنها لا تمنع النشر بل تزيد أضعافاً.

وقال معلقون إن المجتمع المصري لديه العديد من المشكلات الأولى بالاهتمام، بعيداً عن مطاردة الكتب، لأن المنع والمصادرة لا يبعدان الأفكار. وفي عهد الكتب الإلكترونية، وفي ظل الثورة التكنولوجية، لم تعد عملية منع ومراقبة الكتب سهلة على المسؤولين، وبات من الصعب أن يمنع النظام الحاكم الكتب التي لا تنال رضا، إذ أصبح من السهل جداً تحميل كتاب ممنوع في دقائق على شبكة الإنترنت.

يذكر أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر يقدر بنحو 37 مليون مستخدم، وذلك بنسبة انتشار بلغت نحو 44.3 بالمئة، وفقاً لتقرير صادر عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية.

وفي هذا السياق قال معلق:



Bakry_ALsaidi

القبض على صاحب كتاب "هل مصر بلد فقير حقاً!" هو أكبر حملة دعاية وترويج وإعلان للكتاب.. أيها السارقون المغفلون ولخير هذا البلد تاكلون.

وانتشر على تويتر هاشتاغ #عبد_الخالق_فاروق. وقال مغرد:



Pearl961

أفرجوا عن العلماء ووظفهم في تعليم المواطنين الذين ذنب جهلهم في رقة الحكومة من أكبر واحد إلى أصغر واحد. #عبد_الخالق_فاروق.

عن الكاتب

- ولد في القاهرة في ٢٦ يناير عام ١٩٧٧.
- حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - عام ١٩٩٩
- حصل على ليسانس الحقوق - جامعة القاهرة - عام ١٩٩٢
- حصل على دبلوم في القانون العام - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - ١٩٧٧
- حصل على دبلوم في إدارة الجهاز الحكومي القومي من معهد الإدارة العامة باليابان ١٩٩٩
- عمل نائباً للإحصاء بمرکز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام -٢٠٠٨-٢٠٠٢ فترات متقطعة.
- وعمل نائباً الاقتصادي بمكتب رئيس الوزراء المصري (د. قنديل حنفي الدين) عام ١٩٨٢
- وعمل نائباً الاقتصادي بالمخينة المصرية للرقابة على التأمين التابعة لوزارة الاقتصاد عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤
- وعمل مديراً اقتصادياً بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة
- يعمل الآن قائداً صحفياً ومحريراً في الشؤون الاقتصادية والاستراتيجية
- عمل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية
- يعمل مديراً في شؤون البعثات العامة الحكومية في البعثات الدولية
- عمل المحاضر للعقود لثلاثين عاماً
- عمل المحاضر للعقود لثلاثين عاماً في مصر عام ٢٠١٢
- مستشاراً لوزير القوى العاملة والهجرة ٢٠٠٣.

الدكتور الخالق عليجا،
- حاصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاقتصادية والقانونية عام ٢٠٠٣ عن كتابه "الخطوط والأموال العربية في الخارج".
- وحاصل على جائزة أفضل كتاب اقتصادي لعام ٢٠٠٢ من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عن كتاب "الخطوط والأموال العربية في الخارج".
- ومكاز على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاقتصادية والقانونية لعام ٢٠٠٤ عن كتابه "كم ينفق المصريون على التعليم".
- ومكاز على جائزة أفضل كتاب في العلوم الاجتماعية صدر في مصر عام ٢٠١٥ في معرض القاهرة للكتاب في فبراير عام ٢٠١٥ عن كتاب "الاقتصادات جماعة الإخوان المسلمين في مصر والعالم".
- من المصادر: ر. الخالق عبد الخالق المصرية عام ٢٠١٥

مركز الإستقلال

للدراسات الاستراتيجية والتحليلات

2 ش طلعت حرب (ميدان التحرير) - القاهرة

تليفون : 02 - 27739424 فاكس : 02 - 27739455

E-Mail: estekalcent.2013@gmail.com

□ القاهرة - فجر اعتقال عبدالخالق فاروق،

أحد أكبر أساتذة الاقتصاد في مصر، ومؤلف الكتاب الشهير "هل مصر بلد فقير حقاً؟"، جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية. وكانت قوات الأمن المصرية صادرت كتابه الأخير "هل مصر بلد فقير حقاً؟" قبل أيام، الذي حاول فيه الكاتب إثبات العكس بالأدلة والبراهين، كما اعتقلت صاحب المطبعة التي طبعت الكتاب، إبراهيم الخطيب، رغم حصوله على التراخيص اللازمة لنشره.

ويتناول كتاب فاروق الجديد الوضع الاقتصادي في مصر، ومازقه في ظل سيطرة "رأسمالية المحاسبين"، في 27 فصلاً.



◀ الخبير الاقتصادي عبدالخالق

فاروق حاول في كتابه «هل مصر

بلد فقير حقاً» إثبات أن بلده ليس

فقيراً بالأدلة

وتحدى فاروق قرار الأمن مصادرة وحظر كتابه ونشره على صفحته في موقع فيسبوك، مطالباً أصدقائه بنشر الكتاب بنسخة "بي. دي. أف"، بعدما وضع له رايطا.

وأعلنت زوجة فاروق، الأحد، عبر حسابها في فيسبوك، اعتقال قوات الأمن له، وذلك بعد أيام من مصادرة كتابه "هل مصر بلد فقير حقاً؟"، الذي قلب الأوساط السياسية والاقتصادية وحاول فيه فاروق إثبات عكس ذلك بالحقائق والأرقام.

أبرز تغريدات العرب



zeyad9999

الاستقالة حكمة سياسية، ونظرة مستقبلية، وبطولة تاريخية، وثقافة حضارية، وشجاعة إنسانية.



shazlong81

الحياة لا تعطي دروساً خصوصية هي فقط تستخدمك في شرح الدرس للجميع.



LilasSwaidan

يدافعون عن "هويات" ليسوا متأكدين من أنها هوياتهم الحقيقية والفردية!



تابعوا



almolhemon



الملتقى اللهمون



mobeid

مقادير العبارة الشهية: 1- تحضير فكرة. 2- عدد قليل من الكلمات. 3- تكتب على "نار هادئة". 4- تُضاف إليها علامات الترقيم. 5- يُفضل "رش" كمية قليلة من علامات التشكيل.

عدد المتسولين يتضاعف في شارع الحمرا في العاصمة اللبنانية ويعرقل عمل التجار الذين يطالبون الحكومة بوضع حد لهذه الظاهرة التي تززع الزبائن.

حياة الليل الصاخبة والنشاط التجاري يعودان إلى وسط دمشق، وبات الشباب والصبايا يرتادون الحانات والمطاعم في الحي القديم الذي صار أكثر انعاشاً هذا الصيف.

تجار بيروت يطلقون صيحة فزع: المتسولون يحتلون شارع الحمرا

● مهنة تدر مالا وفيرا وقليلة الأتعاب ● عصابات تتحول ليلا إلى السرقة والدعارة



الحجة هي الجوع والغاية جمع المال



يحسنون اقتلاع الشفقة من المارة

وأكد "أن الخطوة الأساسية للحد من هذه الظاهرة، تبدأ بعدم إعطائهم المال والاكتفاء بتقديم الطعام أو الثياب"، لافتاً إلى "أن معظم هؤلاء المتسولين ليسوا بحاجة للمساعدة، وأن كل شخص منهم يجني شهريا ما يقارب 800 دولار". وأعلن "أن الوزارة تقوم دائماً بخطوات للحد من هذه الظاهرة ضمن إمكانياتها، ولكن القضية بحاجة إلى متابعة دائمة من كل الجهات المعنية".

عدة مؤسسات في الدولة سواء حكومية أو مدنية. ومن هذا المنطلق، فإن وزارة الشؤون الاجتماعية بدأت بالتعاون مع جمعيات دولية على وضع خطة توعوية تستهدف المتسولين، لأن غالبيتهم من الأطفال الذين يتم استغلالهم بشتى الأنواع". وأشار إلى أن ما يقارب 80 بالمئة من المتسولين هم من جنسيات مختلفة وغير لبنانية.

العامة بعد حصول الإخبار وتتحرك من أجل تكوين ملف حماية احتياطي للفاقر وتوصي بوضعه في أحد المراكز المتخصصة حتى لا ينال في المخفر". ويقول المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية القاضي عبدالله أحمد "إن هذه الظاهرة لا تنحصر فقط في لبنان، بل تجاوزت لتنتشر في العديد من الدول، ولا شك بأن معالجتها لن تكون فعالة إلا بتضافر



الإلحاح سلاح محرج

كثرت الأسئلة عن تكاثر عدد المتسولين في لبنان عامة وبيروت العاصمة خاصة، حيث أصبحت هذه الظاهرة تثقل التجار وتزعج المارة، الإجابات على أسباب هذه الظاهرة تراوحت بين الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد وكثرة النازحين السوريين الذين هجرتهم الحرب، لكن الثابت أن هذه الظاهرة أصبحت مهنة يحترفها البعض لأنها تعود عليهم بربح مادي يغنيهم عن العمل بأجرة يومية قد لا تغني من جوع.

الناس في الحمرا، أو حتى حصول مشكلات بين بعضهم واستخدام أفضع الألفاظ والكلمات".

وقد شهد الشارع حالات عدة حيث تقوم بعض الفتيات اللواتي يتسولن أثناء النهار بممارسة الدعارة ليلاً.

ويقول فايز "إن بعض المتسولين يمتلكون منازل في شارع الحمرا، وجمعوا ثروات من هذه المهنة"، موضحاً أن عددهم في هذا الشارع يتجاوز 150 متسولاً، معظمهم من الأطفال والفتيات، تأتي بهم شاحنة صباحاً لتعود وتأخذهم ليلاً، تاركين الأوساخ والفضلات على الأرصفة.

وطالب الشاعر مع زملائه من التجار "الدولة بإيجاد حل لهذا الموضوع وأن يتم وضعهم في مراكز اجتماعية متخصصة أو نقلهم كلياً من بيروت".

ومن ناحيته، اعتبر نائب رئيس لجنة تجار الحمرا محمد العريس، أن "موضوع التسول في شارع الحمرا زاد عن حده من كل النواحي، ولم يعد موضوع طلب مساعدة من زائري الشارع، بل يتعداه إلى أكثر من ذلك لناحية قلة النظافة والقيام بأعمال منافية للأداب. وقد يصل الأمر عند بعضهم للدخول إلى المقاهي والمطاعم وطلب الطعام من الزبائن".

ورأى العريس "أن وجود مستشفى الجامعة الأميركية في المنطقة يجذب المتسولين الذين يلحون بقاصدي المستشفى من مختلف الجنسيات. والحل يجب أن يكون قاسياً جداً، ومن الضروري اتخاذ قرار حاسم وإيجاد بديل أو مركز لهم".

وقال "مع الاحترام الكامل لعناصر قوات الأمن التي تقوم بدوريات يومية وتضعهم في منطقة معينة، ولكنهم يعودون في اليوم التالي، لأنهم يعتبرون التسول مهنتهم ويجنون منها الأرباح أكثر من تجار الحمرا".

وأشار إلى "أنهم يخبرون بعضهم عند مجيء دورية لقوات الأمن الداخلي فيختبئون ومن ثم يعودون".

وأكد رئيس قسم "السوشال ميديا" في جمعية الاتحاد لحماية الأحداث المتعاقدة مع وزارة العدل الآن يمين، "أن الجمعية تتابع أوضاع الأحداث الذين هم دون 18 عاماً، وهي تحضر التحقيقات التي تجريها النيابة

بيروت - يعتبر شارع الحمرا في مدينة بيروت، من أهم الشوارع التجارية والاقتصادية وأرقها في العاصمة اللبنانية، ومن النادر قدوم أي سائح إلى لبنان إلا ويقصده، ويكاد يكون أحد الشواهد على كل الأحداث السياسية والفكرية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية، من خلال كثرة الوافدين إليه ومن حيث تنوع المحال التجارية والمقاهي الموجودة على جانبيه.

شارع الحمرا مع تنوعه وازدحامه كان مقصداً للمتسولين، إلا أن أعداد هؤلاء تضاعفت منذ سنوات بشكل كبير إلى أن أصبح ظاهرة بدأت تتفشى فيه، لدرجة أن أصحاب المحال التجارية والمقاهي بدأوا ينزعجون من انتشار المتسولين من الأطفال والفتيات وحتى المسنين من مختلف الجنسيات في الشارع كله.

ويقول فايز الشاعر أحد تجار شارع الحمرا لوكالة الإعلام اللبنانية "إن عددهم تضاعف 15 مرة عن السابق والتجار يعانون من هذه الظاهرة".

ولفت إلى أن "هذه المنطقة تدفع الثمن عن باقي المناطق"، متسائلاً "لماذا توجد شوارع في مدينة بيروت ممنوع على المتسولين دخولها، بينما يتكاثرون في الحمرا؟".

وأشار إلى الخسائر التي تلحق بالتجار بسببهم، قائلاً "هؤلاء يطاردون الزبائن من لحظة وصولهم إلى الشارع حتى دخولهم إلى محل ما، وفي أغلب الأحيان ينتظرونهم عند الباب ما يشكل إزعاجاً للزبون والتاجر على حد سواء. ولا يقتصر التسول على طفل واحد بل هناك ما يشبه العصابة التي تلحق بالزبون أو أي شخص يتجول في الشارع، فما أن يتركه المسن حتى يتبعه طفل بالكاد يستطيع المشي، وصولاً إلى الفتيات اللواتي يتمسكن بالزبون".

ووصلت الأمور ببعض التجار إلى الطلب من المتسولين الانتقال إلى رصيف مقابل للمحال التجارية ليفسحوا المجال أمام الزائرين.

وأكد "أن الأمر لا يقتصر على التسول، بل إن هذه الظاهرة تتحول أثناء الليل إلى أمور مرعبة كالسرقة وقد تم ضبط العديد منهم، أو إلى دعارة وهذا ما يعرفه معظم

قوات الأمن تبذل مجهودات لطردهم من الشارع لكنهم يعودون في اليوم التالي

المطاعم والحانات تنتعش في دمشق

● الحياة تعود إلى العاصمة السورية في الليل والنهار

وحتى بالنسبة للشبان الذين يستمتعون بحياة الليل في دمشق، فقد دفع تحدي التعافي الاقتصادي الطويل والبطيء الكثير منهم للتفكير في مغادرة البلاد.

وقالت رشا (30 عاماً) وهي صاحبة حانة "أحب عملي. أحب الحانات وحياة الليل هنا، لكن في النهاية أود أن أخرج من سوريا. لا أرى مستقبلاً هنا".

وتضيف أن الجيل الشاب في دمشق بدأ يتجاوز مخلفات الحرب وبدأ يعود إلى حياة الصخب التي يحبها، "ونحن نقدم خدمة على الطريقة الأوروبية حيث يمكن لكل زبون أن يطلب مباشرة ما يريد حسب إمكانياته المالية، على طريقة البوب الإنكليزي".

وفي أحد الملاهي الليلية في حي الشعلان، يتمايل شبان وشابات على إيقاعات غربية وعربية، في حين يلاعب الساقية زجاجات المشروبات الروحية بمهارة فائقة.

ويقول محمد (25 عاماً) الذي يعمل تاجراً للسيارات "أتى إلى هنا لتغيير الجو. هنا الفرح، أريد أن أعيش، يكفيني سماع الأخبار السيئة".

ويقول مدير الملهى بشار (29 عاماً) "ننقي أبوابنا مفتوحة حتى الساعة الثانية فجراً، والأمور تسير على ما يرام والناس يقبلون على الحياة من جديد".

وفي دمشق القديمة أجواء مشابهة، فقد تحولت قاعة "الكاريوكي" في فندق "بيك باش" حنة لعشاق الموسيقى العربية وخصوصاً الأغنيات السورية.

وتقول ميس (28 عاماً) إن "السوريين قبل الحرب لم يكونوا يقبلون على السهر والمرح إلى هذا الحد، حالياً فهمنا أن الحياة قصيرة ويجب الاستفادة منها".

المدرسية وشهر رمضان. ويقول أوجاسم وهو صاحب محل بقالة صغير "مطلع كل شهر يرسل لي ابني الذي يقم في الخليج مبلغاً من المال لأتدبر به أموري، خاصة أنني أسكن منزلاً بالإيجار بعد أن دمر منزلي في القصف على مخيم اليرموك".

وانتهى القتال في دوما منذ بضعة أشهر فقط، لكن أي عملية إعادة إعمار كبيرة قد تستغرق وقتاً أطول من ذلك بكثير.

وفي حي الخالدية بحمص، الذي استعادته الحكومة عام 2013، يبدو بطء التعافي جلياً. وباتت معظم مناطق كمدن أشباح غير مأهولة بالسكان وتغلقت القوات الحكومية.

وفي إحدى المناطق، كان أولاد يلعبون كرة القدم بالقرب من مبانٍ ألحقت بها القنابل دماراً كبيراً. وصنع الأولاد مرامهم من راميل زيت صدئة وحبال.

ويقول أبوفاres وهو صاحب متجر في مدينة حمص القديمة، إن السوق المغطى كان يكتظ بالمتسولين، لكن لا يرتاده الآن سوى عدد قليل.

وعادت الحياة في باب شرقي في دمشق إلى طبيعتها وعاد الشباب يرتادون الحانات والمراقص الجديدة، وفي ليل الخميس، يزدحم الشارع الرئيسي بالسيارات التي تطلق ميكروفوناتها موسيقى صاخبة، وتوسع الحانات الجديدة نطاق عملها فتخرج الطاولات إلى الشوارع للسهر على أنغام الموسيقى الغربية في الغالب.

ويقول سومر هزيم الذي يملك حانيتين بالشراكة مع بعض أصدقائه في باب شرقي "افتتحنا المحل الأول عام 2015، وعندما نجحت التجربة افتتحنا الثاني وحالفنا الحظ".

وهناك شوارع تبدو مدمرة تماماً، وفي أحد أكبر المستشفيات بالمنطقة، والتي أحدثت القذائف فتحات كبيرة فيها، لا يزال المسعفون يؤدون عملهم في القبو.

وعلى أحد الأسرّة جلست امرأة تحمل طفلها وهو يترقب بخوف حقنة الطبيب، وفي الشوارع المدمرة، كان صبي يبيع الزرة المشوية على عربة بين المباني المحطمة.

وأمام غلاء المعيشة تعتمد معظم العائلات في سوريا في مصروفها الشهري على الحوالات الخارجية التي يرسلها الأبناء والإقارب سواء من أوروبا أو دول الخليج، وخاصة قبل المناسبات كالعيد والعودة

وهذا أول صيف يمر على العاصمة دون أصوات القنابل منذ 2011، وفي حفل زفاف خارج المدينة، جاء الضجيج هذه المرة من فرقة طلابية لموسيقى الروك تدعى كبريت مؤلفة من قارع طبول وعازفين للغيتار ومغن. وحمل الأصدقاء والإقارب العريس على أكتافهم وسط تصفيق المدعوين.

وعلى بعد بضعة كيلومترات، وتحديداً في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، كانت الانقراض في كل مكان. وفي مبنى خربته ثقوب الرصاص كان رجل في الطابق الخامس يزيل الحطام من شرفة ويجهز شقته للسكن مرة أخرى.



الأصدقاء يحضرون فرحة العمر

دمشق - أصبح بمقدور بعض السكان في العاصمة السورية دمشق الاستمتاع بما يشبه الحياة الطبيعية بعد انتهاء القتال في المنطقة في مايو، لكن وسط انقراض البلدات القريبة المدمرة والفقيرة لم تشهد الحياة اختلافاً كثيراً.

طلت منطقة وسط دمشق خاضعة لسيطرة الحكومة طوال الحرب ولم تتعرض لدمار يذكر مقارنة بالمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وعندما استلمت القوات الحكومية السورية الغوطة الشرقية أثر العشرات من الآلاف مغادرتها عبر ممر آمن إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال سوريا بدلاً من العيش تحت سلطة الحكومة، واختار آخرون البقاء.

وزال الآن خطر الإصابة بالرصاص أو بالقذائف قرب المساء لتناول الطعام والشرب حيث حياة الليل الصاخبة والحي التجاري المرذم، تبدو وكأنها عالم آخر مقارنة بالصعاب في الغوطة الشرقية.

وحتى أثناء القتال، كان سكان دمشق يخرجون في المساء لتناول الطعام والشرب والرقص، لكن الحانات والمطاعم في الحي القديم باتت أكثر انعاشاً هذا الصيف.

وقالت دانا (24 عاماً)، وهي نادلة في حانة بينما كانت تعد أحد المشروبات، "خلال الحرب عندما كانت القنابل تنساقط. كان من الممكن أن تمر أيام دون زبائن لكننا لم نتوقف عن العمل".

وتعمل صالونات تصفيف الشعر بشكل جيد وتنشط المقاهي في الشوارع المرصوفة بالحصى في المدينة القديمة في أمسيات عطلة نهاية الأسبوع.

أوضحت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو أن فطر الشامبينيون غني بالفيتامينات مثل «ب» و«د» ويخزن بالمعادن مثل الحديد واليوتاسيوم والزنك، كما أنه يمتاز بانخفاض سعراته الحرارية، ما يساعد على إنقاص الوزن.



عزوف الشباب المصري عن الزواج يتزايد مع ارتفاع معدلات الطلاق

● التعقيدات الاجتماعية والاقتصادية تنهي الرغبة في الزواج ● تجاهل العزوف عن الزواج الرسمي يرفع معدلات الزواج العرفي



الدخول في علاقة عاطفية لا يعني الزواج

للمقبلين على الخطوة». ويقترح البعض حلولاً للآزمة، تتلخص في تصدير التجارب الإيجابية للزواج للراي العام، ويعتبرونه دوراً أساسياً لوسائل الإعلام، لإقناع الشباب بفكرة إنجاب طفل أو اثنين على أقصى تقدير لمواجهة غلاء المعيشة، وتدشين حملات توعوية لإقناع الأسر بعدم التشدد في مطالب وشروط الزواج.

ويرى هؤلاء أن خفض معدلات الطلاق، والتوسع في الدورات التوعوية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بآليات التعامل والتقارب والتفاهم للحد من الانفصال المبكر، من شأنه إعادة الثقة للشباب الراغبين في الارتباط بشكل يحل أزمة التوتر النفسي في تراجع الخوف بداخلهم من تكوين أسرة.

وترى أستاذة علم الاجتماع سعاد منصور أن صمت الحكومة والمجتمع وبالتالي العائلات عن استمرار العزوف الشبابي عن الزواج الرسمي، يهدد الطريق لزيادة معدلات الزواج العرفي، ويجعل منه ظاهرة وحلاً مقبولاً عند الكثير من الشباب، دون مراعاة انعكاساته الخطيرة على حقوق الفتاة، لا سيما ما يتعلق بإثبات نسب الأبناء.

صحيح أن هناك أبعاداً اقتصادية يمكن الارتكان عليها ضمن مسببات العزوف عن الزواج، لكن التسهيلات التي أصبحت تقدمها البعض من الأسر، لا سيما في المناطق الريفية والشعبية نظير زواج فتياتهم وتجنيتهم شبح العنوسة، ونوافر وحدات سكنية بالإيجار، أو مدعومة من الحكومة، قد لا يضع المشكلة الاقتصادية في الصدارة.

وتتمسك سعاد منصور أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، بأن «الموضوع نفسي أكثر منه اقتصادي أو اجتماعي، لأن العلاقات الأسرية في المجتمع عموماً أصبحت تفقد الأجواء العاطفية نتيجة كثرة الخلافات واستسهال الطلاق، ما صرّ نماذج فاشلة للشباب، وجعلهم يهابون فكرة الزواج».

وتضيف لـ«العرب»، أن «أكثر الشباب والفتيات لديهم تجارب سابقة فاشلة في محيط العائلة بين المتزوجين، ما يحدث داخلهم اضطرابات في البناء النفسي للشخصية، يضاف إلى ذلك المناقشات المتكررة مع المتزوجين الذين مروا بتجارب مريرة، وأغلبهم لا يصرون محاسن الزواج

البيعض يعزف عن تكوين أسرة، لأنه يشبع رغباته بعيداً عن مؤسسة الزواج وتكبير نفسه وتحمل المسؤولية.

وساعد انفتاح المجتمع المصري، ومحاولة الأجيال الجديدة محاكاة الثقافات الغربية، على تزايد حلول إقامة علاقات جنسية غير شرعية، دعمها انتشارها مواقع التواصل الاجتماعي، وإصرار البعض من الشباب والفتيات على الاستقلال الذاتي عن عائلاتهم، وعدم الانصياع لرغباتهم الملحة في الموافقة على الزواج.

لكن يظل تأثير العلاقات الجنسية على تأخر الزواج مرتبط بنظرة الشباب للزواج عموماً، فإذا كان يعتبره مجرد وسيلة لإشباع الرغبة فقط واتباع تقاليد المجتمع، فقد لا يبالي بالخطوة ويلجأ لإقامة علاقات كثيرة، وهذا النوع ينتشر بين شباب الجامعات، وتفيد غادة محمد، وهي فتاة عشرينية، «المشكلة الأساسية تكمن في انحصار الزواج عند أكثر الشباب في فكرة الزواج، وهذه ثقافة يؤمن بها قطاع كبير من الأجيال الجديدة، بذريعة التحرر من قيود المجتمع والشغف بالاستقلالية».

أكدت الإحصائيات الصادرة، قبل أيام، من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الحكومي في مصر، تراجع معدلات الزواج إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2008. وقال التقرير صاحب الأرقام إن نسبة انخفاض معدلات الزواج قابلة للارتفاع لأسباب اجتماعية واقتصادية وأسرية ونفسية. في الوقت نفسه تستمر مصر في تصدر قائمة الدول التي تشهد ارتفاعاً قياسيًّا في معدلات الطلاق، بتسجيل 198 ألف حالة سنوياً. الأمر الذي يكشف أن هناك زيادة في عزوف الشباب المصري على الزواج.

أحمد حافظ

ويوضح باسم «كرهت الزواج، لأنني كلما ادخرت جزءاً من المال تمهيداً للارتباط وجدت الأسعار ترتفع لأرقام خيالية، فاضطرت للتراجع أمام حديث الحكومة عن زيادات جديدة في السلع والخدمات، وحسنت أمري بانتي لن أتزوج إلا من فتاة عاملة، فلا أريد أن أنجب أطفالاً يعانون كما عانيت في حياتي». ويبرر الشاب الثالث، عزوفه عن تكوين أسرة، بأن «العلاقات العاطفية متاحة وكذلك العلاقات الحميمة. فلماذا الارتباط بالزواج»، ثم يشير إلى أصدقائه «جميعنا نربط علاقات مختلفة فلماذا نكلّف أنفسنا عناء توفير منزل ودفع الألاف من الجنيهات في التجهيزات والمهور، ثم تكاليف ما بعد الزواج والإنجاب والأسرة».

ويشترك هؤلاء الشباب في نفس الأفكار مع جيل اليوم، وهي أفكار من شأنها أن تقدم تفسيراً لانخفاض معدلات الزواج في مصر، لمستوى قياسي، حيث لم يحدث منذ عشر سنوات، وقد قدر تقرير جهاز الإحصاء نسبة الزواج بـ9.6 بالمائة لكل ألف ساكن في مصر. ورصد التقرير تسجيل 912 ألف عقد زواج، خلال العام الحالي، مقارنة بنحو 969 ألف عقد في السنة الماضية، خلال نفس الفترة، وقال إن نسبة انخفاض المعدلات قابلة للزيادة لأسباب اجتماعية واقتصادية وأسرية ونفسية، في حين استمر تصدر مصر قائمة الدول التي تشهد ارتفاعاً قياسيًّا في معدلات الطلاق، بتسجيل 198 ألف حالة سنوياً.

واحتل الحاصلون على شهادة تعليمية متوسطة صدارة المتزوجين بنسبة 37.4 بالمائة، بينما كانت أقل نسبة زواج بين الحاصلين على تعليم جامعي بنسبة 0.1 بالمائة، ما يمكن تفسيره بأن الشباب الحاصل على مؤهل متوسط يتزوج من فتاة من ذات المستوى فلا تضع شروطاً تعجيزية. وتنتشر في بعض الأوساط المصرية ثقافة التباين بين الأسر، من حيث شراء مستلزمات مبالغ فيها عند الزواج، ورفض فكرة أن يبدأ الشاب والفتاة حياتهما بأشياء بسيطة، ما يمثل عقبة أمام قبول بعض الإساءة تزويج بناتهم لشبان متوسطي الحال، بذريعة الحفاظ على استقرارها الأسري مستقبلاً.

ومن خلال اعترافات الشبان الأربعة، بإقامة علاقات خارج إطار الزواج دون تكبد مصاريف الارتباط الرسمي، يمكن القول إن هذا السبب يعد أحد العوامل التي جعلت

القاهرة - اعتاد خمسة من الشباب المصريين، الجلوس كل ليلة، في أحد مقاهي حي المطرية في شمال القاهرة، يتسامرون ويضحكون ويتحدثون عن علاقاتهم العاطفية ويسهرون حتى الساعات الأولى من الفجر، إلا واحد فقط يتركهم مبكراً ويعود إلى بيته لأن لديه زوجة وثلاثة أبناء في انتظاره.

ويؤكد الأصدقاء الأربعة، في حديث لـ«العرب»، أن صديقهم المتزوج لا يمل الحديث عن مشكلاته الأسرية، وضيق الحال، والمسؤوليات الملغاة على عاتقه، وكيف أصبحت حريته مقيدة، وهو يهتم بتوفير متطلبات المعيشة، أكثر من التفكير في الاستمتاع بحياته، وهذه الأمور جعلتهم يكرهون الزواج.

ويقول أحمد سمير، البالغ من العمر 35 عاماً، إنه بالكاد يوفر نفقات حياته الشخصية، فكيف يكون مسؤولاً عن أسرة؟ ويضيف مبتسماً «الحكومة سعيدة بهذا الواقع، لأنها ضاعفت أسعار السلع والخدمات حتى تنخفض معدلات الزواج، ومن ثمة يتراجع الإنجاب وتقل الكثافة السكانية.. وقد نجحت الخطة إلى حد كبير».

الحاصلون على تعليم متوسط احتلوا صدارة المتزوجين بينما أقل نسبة كانت لدى الحاصلين على تعليم جامعي

ويستشهد أحمد على كلامه بحديث سابق للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، عندما طالب كل مواطن بالتفكير قبل الإنجاب في مدى قدرته على الإنفاق على أولاده، ويعلق ساخراً «نعم فكرت في كلام الرئيس، وقررت عدم الزواج والإنجاب لكي تكون الحكومة سعيدة.. إنهم يريدون الشباب هكذا».

أما باسم سعيد، ذا الـ33 عاماً، فلديه وجهة نظر أخرى، فهو ما زال متمسكاً بفكرة الزواج من فتاة مثقفة ومستقبلها الوظيفي مضمون، لتشاركه المسؤولية وتساعد في توفير متطلبات الأسرة. ويقول «غالبيه أصدقائي يتمسكون بهذا الشرط وإن تأخر الزواج لسنوات، ويرون أن هذا الحل لا تنازل عنه».

أسر تتحدى الأعراف وتسجل بناتها في نادي سباحة مختلط في غزة

في مسابقات أولمبية عالمية». وبدأت رقية السباحة قبل ثلاث سنوات وانضمت في الأونة الأخيرة للفريق بتشجيع من أهلها. وتقول «نحن نتدرب في البحر، لكن نريد مساحات كبيرة مخصصة للتدريب الأولمبي لكي نتمكن من النجاح».

ويحاول الفريق المختلط في نادي السباحة في غزة التقدم في تدريباته والوصول إلى اكتساب المؤهلات التي تمكنه من المشاركة في المسابقات العالمية.

الأمر بات الآن أكثر قبولاً هناك عائلات ترسل بناتها لتعلم السباحة في النادي، وبلغت نسبة الفتيات في الفريق 30 بالمائة

كما يطمح مدرب الفريق والمتدربون إناثاً وذكوراً في رياضة السباحة إلى تحقيق أحلامهم في هذه الرياضة والخروج من حالة العزلة التي يعيشونها. وبالرغم من العراقيل والصعوبات ونقص الموارد وغياب وسائل التدريب، إلا أن تعلقهم بأحلامهم جعلهم يتمسكون بها بعزيمة وإصرار.

ويتجاوز تكوين النادي والفريق الأهداف الشخصية للرياضيين القائمين عليه والمتدربين فيه وطموحاتهم الرياضية إلى كونه حمل طابعاً يميزه ويجعله استثناء في قطاع غزة، حيث قبلت الأسر تسجيل بناتها في نادٍ مختلط حيث يمارسن شغفهن وهوايتهن جنباً إلى جنب مع أقرانهم من الذكور، وتحدث هذه الأسر وبناتها الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يرفض غالبية أفراد هذا الأخطاط، خصوصاً في رياضة مثل السباحة.

في التسبب في تلوث كبير في شواطئ بحر غزة الذي تلقى فيه يومياً، وفقاً للأمم المتحدة، 100 مليون لتر من مياه الصرف الصحي من دون معالجة.

وفي بعض المناطق الأكثر تلوثاً تبدو مياه البحر ذات لون داكن.

إضافة إلى ذلك، ووفقاً للمدرب، يفترق الفريق التابع لنادي السباحة لإبسط المعدات مثل النظارات والزعانف، والمساح الموهلة وأي شكل من الدعم.

لكن ذلك كله لا يغيثه عن السعي إلى تحقيق طموحات كبرى، منها المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو عام 2020.

ويقول عبدالرحمن البالغ 16 عاماً، وهو أحد أعضاء الفريق، «أريد أن أصبح بطل سباحة، مع أننا نواجه صعوبات في التمرين بسبب عدم وجود مساح وملايس خاصة وأدوات للتدريب».

وتتمرّ رانية (32 عاماً) مع زوجها على الشاطئ، وتشاهد تدريب السباحة المختلط فتندي دهشنتها وإعجابها قائلة «في غزة بنات وأولاد يتعلمون معاً السباحة؟»، بدا لها أن المشهد غريب في القطاع.

وتضيف «جميل أن يكون لفتياتنا هذا الطموح». ويرى المدرب البالغ 42 عاماً أن تأسيس فريق من الفتيات والفتيات لم يكن أمراً مقبولاً في البداية.

ويقول «لقد واجهنا متاعب ومصاعب كبيرة في البداية.. لكن الأمر بات الآن أكثر قبولاً». ويضيف «هناك عائلات ترسل بناتها لتعلم السباحة معنا، وقد بلغت نسبة الفتيات في الفريق 30 بالمائة».

وتنهي رقية البالغة 14 عاماً تدريباتها مع الفريق، وتبدو الحماسة كبيرة على وجهها، وتقول «أريد أن أصبح سباحة ومنقذة لأشراك

الشاطئ باخرة منجّهة للرسو في ميناء زكييم الإسرائيلي الواقع على بعد كيلومتر واحد. ويحاول هذا الفريق أن يشق طريقه رغم الصعوبات الكثيرة التي تعترضه وأبرزها التلوث ونقص الوسائل.

ويقول المدرب «لدينا العديد من الفرص للمشاركة في مخيمات تدريب خارجية وفي مسابقات عربية لكن السفر يظل عائقاً أساسياً».

ومنذ أكثر من عقد تفرّض إسرائيل حصاراً مشدداً براً وبحراً وجواً على قطاع غزة الفقير. وفتحت مصر منذ أشهر معبر رفح أمام الحالات الإنسانية والطائرة فقط، وقبل ذلك كان هذا المنفذ الوحيد مغلقاً بشكل شبه تام طيلة سنوات. وقد ساهم هذا الحصار، وما نتج عنه من ضعف في البنى التحتية،

غزة (فلسطين) - على شاطئ بحر بيت لاهيا في شمال غزة، تتلقى نحو خمس عشرة فتاة دروس السباحة على أمل المشاركة في بطولات عالمية، متحدى الظروف القاسية وتلوث البحر، جنباً إلى جنب مع الذكور، في مشهد غير مألوف في القطاع.

ترتدي الفتيات قمصاناً حمراء وسراويل سوداء، ويتدربن جنباً إلى جنب مع الذكور على حركات رياضية قبل السباحة في البحر، غير عابئات بالتلوث الذي يغمر شواطئ غزة.

وهذا النادي هو الأول الذي يستقبل الإناث في قطاع غزة المحافظ، وتتراوح أعمار مرتاديه بين 11 و16 سنة.

ينادي المدرب أمجد طنطيش فريقه لإعطاء التعليمات، فيما تمرّ على مقربة من



الحلم لا يعترف بالحدود الاجتماعية

موضة

البوت الأبيض نجم موضة الشتاء



□ يمثّل البوت الأبيض نجم موضة الأحياء النسائية في خريف/شتاء 2018/2019 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تنطق بالفخامة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن البوت الأبيض يصل بموديلات أنيقة ذات مقدمة مدببة ويصل طولها إلى الكاحل وذات كعب صغير. وتتناغم هذه الموديلات مع التنانير والجينز والسراويل المزديانة بنقوش الكاروهات، وكذلك مع الفساتين الماكسي المزينة بالزهور.

وتوجد موديلات أخرى تحاكي أحذية قاندي الدراجات النارية، والتي تمتاز بنعل سميك يكتسي في الغالب باللون الأسود وتزدان بربطة سوداء. وتعدّ هذه الموديلات مناسبة لكسر قوالب التنسيق الجامدة؛ حيث يمكن تنسيقها مع فستان مفعم بالرقعة للحصول على إطلالة جريئة ومتمردة.



«مستوى غرب ونتيجة ثقيلة لانزاهها، لم نلعب برعب مستوى الأهلي المعتاد، الكل يتحمل الخسارة، سنجتمع مع المدرب واللاعبين للمحاسبة والتصحيح».

مجاد النجدي
رئيس نادي الأهلي السعودي

«ليس منطقيًا أن نقيم عمل مدرب من خلال مباراة واحدة، لأن كرة القدم تحتكم لمشروع وأهداف، لذلك تقييم عمل رينار، سيكون بعد نهاية كأس أمم أفريقيا».

فوزي لقعج
رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم



رياضة

لعنة الإصابات تقلق منتخب الإمارات

وأفضل لاعبي آسيا عام 2016، عمر عبدالرحمن «عموري»، للإصابة، خلال مباراة فريقه الهلال مع الشباب، في الدوري السعودي. وأكدت الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب، اليوم الأحد، بالعبادة الطبية بمقر ناديه، حاجته إلى إجراء أشعة لتحديد حجم الإصابة ونوعها. لكن تورم ركلة الدولي الإماراتي، دفع الجهاز الطبي إلى تحديد يوم الثلاثاء، لإجراء هذه الأشعة. على صعيد متصل، قدمت إدارة نادي الهلال، برئاسة الأمير محمد بن فيصل، شكرها للمستشار تركي آل الشيخ، لتكفله بعلاج اللاعب. ودفعت الإصابات المتكررة لنجوم الإمارات، عددا من المسؤولين إلى طرح علامات استفهام، حول توقيتها ونوعيتها. وغرد أحمد الرميشي، رئيس مجلس إدارة شركة الوحدة لكرة القدم، عبر حسابه على «تويتر»، قائلًا «إصابات لاعبي المنتخب ليست صدفة، واستدعاء مبخوت وهو مصاب، في ظل عدم وجود طبيب للمنتخب، وإخراجه، غير منطقي». وتابع «نزول مستوى اللاعبين بعد كل تجمع، جرس إنذار وعلامة استفهام كبيرة، ووجود 4 حراس لعشرة أيام انعكس سلبا عليهم»

دبي - أثارَت الإصابات المتكررة مؤخرا لنجوم المنتخب الإماراتي، قلق مسؤولي اللعبة وجماهيرها، قبل استضافة بطولة آسيا 2019، في يناير المقبل.

وكانت معاناة الجهاز الفني للمنتخب، بقيادة الإيطالي زاكيروني، واضحة في المعسكر الخارجي، بمدينة برشلونة، مع إصابة مهاجمي «الأبيض» الرئيسيين، علي مبخوت، نجم الجزيرة، وأحمد خليل، لاعب شباب الأهلي. واضطر زاكيروني إلى إعادة مبخوت و خليل، والمدافع محمد أحمد، إلى الإمارات لاستكمال العلاج.

القلق الإماراتي ازداد خاصة بعد تعرض نجم «الأبيض»، وأفضل لاعبي آسيا عام 2016، عمر عبدالرحمن للإصابة

وواجه المنتخب الإماراتي نظيره، هندوراس وفنزويلا، في ظل الغيابات، ليتعادل (1-1) مع الأول، ويخسر 0-2 ضد الثاني. وزاد من القلق الإماراتي، تعرض نجم «الأبيض»،

مهمة آسيوية صعبة للسد القطري

تعويل السد سيكون على بونجاح هدف الفريق والبطولة برصيد 12هدفاً من أصل 20 سجلها فريقه في النسخة الحالية

نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا «قلت لزملائي إنه بسبب فوزنا في المباراة الأولى (الذهاب)، زادت التوقعات بشكل إضافي، لكن لا يجب أن ننسى باننا تغلبنا على السد في دور المجموعات بظهران هذا الموسم، وهذا الأمر علينا تكراره لجعل مشجعينا سعداء». وتشهد المباراة عودة المدرب إيفانكوفيتش إلى التواجد على دكة بدلاء فريقه بعد غيابه في المباراة السابقة بسبب الإيقاف.

فرصة قائمة

في حين يفقد الفريق الإيراني مدافعه الدولي حسين ماهيني بسبب الإصابة، وسيستعيد المدافع محمد أنصاري ولاعب الوسط كمال كاميابينيا بعد انتهاء الإيقاف. في المقابل، يخوض السد المباراة بصقوف شبيهة متكاملة باستثناء غياب حارس المرمى سعد الشيب الموقوف بسبب تراكم الإنذارات. ويتوقع أن يكون الحارس مشعل برشم المرشح لخوض المباراة كاساسي، بينما سيعود الظهير الأيسر ياسر أبو بكر بعد نهاية الإيقاف.

وكان مدرب السد البرتغالي جيسوالدو فرييرا قد قال بعد مباراة الذهاب «لن نفكر في الخسارة وفرصتنا في الفوز بلقاء الإياب في ظهران أمر قائم وعلينا أن نؤمن بحظوظنا كاملة حتى نتحقق هذا الحلم رغم صعوبة المهمة». وسيكون تعويل السد على بونجاح هدف الفريق والبطولة برصيد 12هدفاً من أصل 20 سجلها فريقه في النسخة الحالية من المسابقة الآسيوية، إضافة إلى الإسبانيين تشافي وغايي، وحسن الهيدوس واكرم عفيف.

الدوحة - يجتاز نادي السد القطري امتحانا بالغ الصعوبة في إياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا في كرة القدم، عندما يواجه ضيفه بيرسيبوليس الإيراني في ملعب آزادي الثلاثاء، سعياً لقلب تخلفه ذهاباً بهدف نظيف. ويلقي النادي القطري المتوج بلقب المسابقة الآسيوية عامي 1989 (الصيغة القديمة) و2011، الفريق الإيراني الساعي لبلوغ الدور النهائي للمرة الأولى في تاريخه، وأن يصبح أول فريق من بلاده يبلغ هذا الدور بعد ذوب آهـن عام 2010.

ويحول الفريق الإيراني الذي انتزع فوزاً ثميناً من الدوحة بهدف من ركلة جزاء لمهاجمه الشاب علي غليبيور (22 عاماً) في الدقيقة 84 من المباراة، على سجله الناصع في الملعب الأبرز في العاصمة الإيرانية، حيث فاز خمس مرات في مبارياته الخمس القارية هذا الموسم.

وتأثر بيرسيبوليس الذي بلغ نصف النهائي في الموسم الماضي، من خسارته على أرض ملعب جاسم بن حمد في الدوحة 3-1 في الدور الأول هذا الموسم، واعتمد في مباراة الذهاب على إحكام الإطباق الدفاعي على السد ومهاجمه الأبرز الجزائري بغداد بونجاح، ليستفيد من ركلة الجزاء التي كانت إحدى المحاولات النادرة التي أتاحت له للتسجيل في المباراة.

ذكرى طيبة

بيرسيبوليس الذي يشرف عليه المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش المكثي «البروفسور» رد بالفوز 1-0 على أرضه في الدور الأول. إلا أن السد يحمل ذكرى طيبة من آزادي هذا الموسم، إذ تفوق على فريق استقلال ظهران بنتيجة 3-1 في نهاب الدور ربع النهائي. وقال حارس مرمى بيرسيبوليس علي رضا بيرانفاند في تصريحات نقلها موقع الاتحاد الآسيوي «تمكنا من الفوز ذهاباً في قطر لأننا كنا منظمين بشكل جيد، لكن لا شك لدي بان مباراة الإياب ستكون قاسية».

وأضاف الحارس الدولي الذي دافع عن مرمى المنتخب الإيراني في

حلم نهائي الأبطال يداعب الثلاثي العربي

مواجهة عربية واحدة بين سطيف الجزائري والأهلي المصري

الترجي التونسي يبحث عن نهائي جديد في أبطال أفريقيا



عقبة صعبة

مما أثار قلق جماهيره قبل مواجهة الوفاق. وربما يشهد أداء الأهلي بعضاً من التحسن خلال المواجهة المرتقبة، بعدما تعززت صفوفه بعودة عدد من نجومه بعد تعافهم من الإصابة مؤخراً، مثل حسام عاشور وعمرو السولية وضلاح وحسن وسعد سمير وميدو جابر، فيما يفقد خدمات ظهيره الأيسر التونسي علي معلول، الذي أصيب بتمزق في العضلة الضامة خلال مباراة الذهاب، مما سيبعده عن الملاعب قرابة الثلاثة أشهر، بالإضافة إلى استمرار غياب المدافع المخضرم محمد نجيب بسبب الإصابة.

ويرغب الأهلي، الذي خسر نهائي النسخة الماضية أمام الوداد البيضاء المغربي، في مواصلة نتائج الإيجابية بالبطولة، خاصة في اللقاءات التي تجرى خارج ملعبه، بعدما حافظ على سجله خالياً من الهزائم في مبارياته السبع الأخيرة، من بينها ثلاثة لقاءات خارج القاهرة، حيث شهدت تحقيقه انتصاريين مقابل تعادل وحيد.

ويواجه الترجي، الفائز باللقب عامي 1994 و2011، مهمة ليست بالسهلة حينما يستضيف أول أغسطس، في الملعب الأولمبي بضاحية رادس في نفس اليوم. وخسر الفريق التونسي 0-1 في لقاء الذهاب الذي جرى بالعاصمة الأنغولية لواندا، ليصبح مطالباً بالفوز بفارق هدفين على الأقل في مباراة الإياب، للعودة إلى النهائي للمرة السابعة في تاريخه. وتوسّبت النتائج المهترئة للترجي في الفترة الأخيرة في إقالة المدرب خالد بن يحيى منذ أسبوعين تقريباً، ليتولى مساعده معين الشهباني قيادة الفريق خلفاً له.

ويطمح الترجي إلى المشاركة مجدداً في نهائي دوري الأبطال بعد غياب دام ستة أعوام، لكن الطريق لن يكون مفروضاً بالورود أمامه لتحقيق هدفه، في ظل النتائج اللافقة التي حققها منافسه الأنغولي خلال مسيرته الاستثنائية في المسابقة التي تاهل للمربع الذهبي بها للمرة الأولى في تاريخه.

واهترزت شبك الترجي في مبارياته الأربع الأخيرة التي خاضها على ملعبه بالبطولة وهو الأمر الذي يثير قلق جماهيره، خاصة وأنه بات مطالباً بالحفاظ على نظافة مرماه حتى لا تتعدّد مهمته في لقاء اليوم.

تترقب الجماهير العربية مباراتي إياب الدور قبل نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك عندما يلتقي وفاق سطيف الجزائري مع ضيفه الأهلي المصري، والترجي التونسي مع ضيفه أول أغسطس الأنغولي.

أيضاً. وشهدت نتائج الوفاق بعض التحسن في مبارياته المحلية مؤخراً، عقب تحقيقه انتصاريين وتعادلاً وحيداً في لقاءاته الثلاثة الأخيرة، وهو ما ساهم في ارتقائه بجدول الترتيب إلى المركز الثالث بفارق خمس نقاط خلف الصدارة. ويرى عبدالمؤمن جابو نجم الوفاق أن بإمكان فريقه تعويض الكبوّة التي تعرض لها في لقاء الذهاب واقتناص ورقة العبور للنهائي.

وقال جابو «فرص الفريقين متكافئة الآن، لأن عامل الأرض والجمهور في صالحنا هذه المرة، بعكس مباراة الذهاب، والآن يتعين علينا تسجيل الأهداف مع عدم استقبال مثلها من أجل تحقيق الفوز». وأكد نجم الوفاق «نحلم جميعاً باللعب في كأس العالم للأندية، ومواجهة الفرق الكبرى مثل ريال مدريد، سنفعل كل ما ينبغي علينا القيام به من أجل تحقيق ذلك الحلم».

وأبدى رئيس وفاق سطيف، حسان حمّار، تفاؤلاً كبيراً، بقدرته فريقه على الفوز والتاهل للنهائي، إذ أكد في العديد من التصريحات، بأن ناديه سيحسم الأمور لصالحه أمام الأهلي، خاصة أن النسر الأسود كان في عداد المقتضين من المنافسة، خلال بداية دور المجموعات. وسيكون الوفاق أمام تحد كبير لوضع النجمة الأفريقية على القميص، لكن ظروف المواجهة ستختلف عن تلك التي كانت في القاهرة، خاصة أن الأهلي سيدخل متفوقاً بهدفين نظيفين، وعلى اللاعبين الصبر وعدم التسرع لتسجيل الأهداف، حتى لا يفقدوا تركيزهم ويسقطوا في فخ التوتر والارتباك.

من جانبه يخشى الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الأهلي من استمرار اهتراز مستوى الفريق في الفترة الأخيرة، وخاصة خط دفاعه الذي تلقى ستة أهداف في آخر مباراتين. وتكبد الأهلي هزيمته الأولى بالدوري المصري، عقب خسارته 3-4 أمام ضيفه الاتحاد الإسكندري، قبل أن يتغلب بشق الأنفس 3-2 على ضيفه الترسانة (أحد أندية الدرجة الثانية) في دور الـ32 لبطولة كأس مصر،

القاهرة - تتطلع الكرة العربية إلى تواجدها من ممثليها في نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للنسخة الثانية على التوالي، وذلك عندما يلتقي وفاق سطيف الجزائري مع ضيفه الأهلي المصري، والترجي التونسي مع ضيفه أول أغسطس الأنغولي في إياب الدور قبل النهائي للمسابقة القارية. ويستضيف ملعب 8 ماي 1945 بمدينة سطيف الجزائرية الثلاثاء، المواجهة العربية المنتظرة بين الوفاق، الذي توج باللقب عامي 1988 و2014، والأهلي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب. ويكفي الفريق المصري الخسارة بفارق هدف وحيد أو حتى بفارق هدفين شريطة نجاحه في هز الشباك من أجل حجز بطاقة التأهل لنهائي البطولة للمرة الثانية عشرة في تاريخه، وذلك عقب فوزه 2-0 في مباراة الذهاب التي جرت في الثاني من أكتوبر.

عبدالمؤمن جابو:

نحلم جميعاً باللعب في كأس العالم للأندية، ومواجهة الفرق الكبرى



في المقابل، أصبح يتعين على الوفاق الفوز بفارق ثلاثة أهداف على الأقل إذا أراد الاستمرار في مغامرته بمسابقة البطولة، والعودة إلى النهائي للمرة الثالثة في مشواره الكروي. ويتسلح وفاق سطيف بعامل الأرض والجمهور، حيث سيبدو اللقاء في الملعب الذي يطلق عليه «ملعب النار والانتصار»، والذي كان دائماً يلعب دوراً مهماً في انتصارات الفريق الجزائري. ويطمح الوفاق إلى مواصلة تفوقه على الأهلي، الذي أطاح به في الدور ذاته بنسخة البطولة عام 1988 بركلات الترجيح، عقب تبادل كلا الفريقين الفوز 2-0 بملعبيهما، كما سبق له التتويج بلقبه الوحيد في كأس السوبر الأفريقي عام 2015 على حساب نظيره المصري بعدما تغلب عليه بركلات الترجيح

متفرقات

حافظ النجم الإسباني راфаيل نادال على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، متفوقاً على النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش. ويمتلك نادال 7660 نقطة مقابل 7445 نقطة لديوكوفيتش ولييهما النجم السويسري روجيه بيدرر في المركز الثالث برصيد 6260 نقطة. ولا تزال الفرصة متاحة أمام ديوكوفيتش لانتزاع صدارة التصنيف العالمي قبل نهاية الموسم الجاري. وتمثل التغيير الوحيد في المراكز العشرة الأولى في صعود الأميركي جون إيسنر إلى المركز التاسع على حساب البلغاري غريغور ديميتروف.



يجب على البريطاني لويس هاميلتون الانتظار من أجل حسم لقبه الخامس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات بعدما احتل سائق مرسيدس المركز الثالث في سباق جائزة أميركا الكبرى الذي فاز به كيمي رايكوذن سائق فيراري المخضرم. والفوز المستحق هو الأول للسائق الفنلندي البالغ عمره 39 عاماً منذ جائزة أستراليا الكبرى في مارس 2013، وهي فجة تبلغ 113 سباقاً تعود إلى فترته مع فريق لوتس، كما أنه الانتصار رقم 21 في مسيرته. وحقق الهولندي الشاب ماكس فرستابن مفاجأة بعدما احتل المركز الثاني مع رد بول.

فجر نادي سان مارتين مفاجأة من العيار الثقيل في المرحلة التاسعة بالدوري الأرجنتيني لكرة القدم «سوبر ليغا» بعدما قلب تأخره بهدف نظيف أمام صاحب الصدارة راسينغ كلوب وفاز عليه 2-1 بعشرة لاعبين واضعاً حداً لسلسلة مبارياته بلا هزيمة هذا الموسم. وعلى النقيض، نجح سان مارتين، الذي صعد هذا الموسم إلى دوري الأضواء، في تحقيق الفوز الأول له في البطولة الأرجنتينية. ويفضل هذا الفوز، رفع فريق سان مارتين رصيده إلى ثمانية نقاط وصعد إلى المركز الـ21 بعد أن كان يحتل المركز الأخير في جدول الترتيب.

أحرز اللاعب غاري هاريس 28 نقطة وتصدى خوانشو هرنانغوميز لمحاولة داميان جونز في الثانية الأخيرة من اللقاء ليفوز فريق دنفر ناغتش 100-98 على غولدن ستيت وريورز ويحقق انتصاره الثالث في ثلاث مباريات بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلية الماضية. وسجل اللاعب نيكولا يوكيتش 23 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة لصالح دنفر الذي انتصر رغم أنه أهدر 18 رمية حرة. وأحرز النجم ستيفن كوري 30 نقطة وأضاف كيفن دورانت 20 نقطة لصالح وريورز الذي عوض تأخره بفارق 13 نقطة لكنه لم ينجح في الوصول إلى وقت إضافي.



«الهدف من المؤتمر الصحافي كان يتمثل في أن نظهر للفريق والمدير الفني أننا مستعدون لمحايتهما. لقد كان إشارة مهمة إلى اللاعبين».

كارل هاينز رومينغيه
الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ

«جوزيه مورينيو فاز هنا بالألقاب، وأعتقد أن علينا احترامه، ونحن نحترم أي شخص تمكن من الفوز بألقاب مع فريق تشيلسي».

ماوريسيو ساري
مدرب فريق تشيلسي الإنجليزي

عودة رونالدو إلى مسرح الأحلام تقلق راحة مانشستر يونايتد

● أبطال أوروبا بوابة بايرن وريال مدريد لتصحيح المسار ● مانشستر سيتي في رحلة صعبة لمواجهة شاختار



المشاعر المتناقضة تطارد رونالدو

كبير يعوض انتقال البرتغالي إلى يوفنتوس. وسيكون لاعبو الفريق الملكي مدعويين إلى تحويل الدعم الذي أبوه لمدرّبهم الجديد، إلى أداء ونتائج على أرض الملعب، علما أنهم خسروا في الجولة الأوروبية الماضية على أرض سسكا موسكو 1-0. وبعد مباراة ليفانتي، قال قائد ريال سيرخيو راموس إن جولن يحظى بدعم كل الفريق، بينما شدد الظهير البرازيلي مارسيلو على أن اللاعبين يساندون لوبيتيغي.

وبدأت التقارير الصحافية تتحدث عن أسماء قد تكون بديلة للوبيتيغي في حال قرر رئيس ريال فلورنتينو بيريز الاستغناء عنه، علما أن التعاقد مع مدرب من العيار الثقيل سيكون شبيه مستحيل في خضم الموسم الكروي. ورجحت بعض التقارير كفة المدرب السابق لتشيلسي الإنجليزي، الإيطالي أنطونيو كونتي، لا سيما وأن الأخير غير مرتبط بأي عقد حاليا. وفي المجموعة نفسها، يحل المتصدر سسكا موسكو ضيفا على وصيفه روما الإيطالي.

وفي المجموعة السابعة، يتطلع ريال مدريد بطل المسابقة القارية في المواسم الثلاثة الأخيرة، إلى خوض مباراته الـ 27 على أرضه بسجل نظيف من الخسارة في المسابقة عندما يستقبل فيكتوريا بلزن.

انعدام التوازن

ويمر الفريق الملكي رهنا في حالة من انعدام التوازن بعد فشله في تحقيق الفوز في آخر خمس مباريات، وأخرا سقوطه السبب على أرضه أمام ليفانتي 2-1، ما عمق أزمة مدرّبه لوبيتيغي المدعو الأحد إلى مواجهة غريمه اللدود برشلونة في "كلاسيكو" الدوري الإسباني على ملعب كامب نو.

وأحرز ريال اللقب القاري في المواسم الثلاثة الأخيرة عندما كان الفرنسي زين الدين زيدان يقوده من مقعد التدريب، والبرتغالي كريستيانو رونالدو في الميدان. إلا أن لوبيتيغي يعاني لاء الفراغ الذي تركه المدرب الفرنسي، ولم يبرم تعاقدا مع اسم

علما أن الفريق الهولندي سيستضيف الثلاثاء بنفيكا البرتغالي.

واعتبر كوفاتش الفوز على فولفسبورغ "خطوة أولى على الطريق الصحيح"، بينما قدم مهاجمه الكولومبي خاميس رودريغز مقاربة أكثر جرأة بتأكيد أن بايرن استعاد إيقاع الفوز. وأضاف الكولومبي "في موسم طويل فإن أمورا مماثلة قد تحصل. هذه المرحلة السريعة طويت". وسيخوض بايرن ميونخ أسبوعا حتى العطلة الكروية الدولية في نوفمبر المقبل مباريات في منتصف الأسبوع ونهايته، أبرزها أمام متصدر الدوري الألماني بوروسيا دورتموند في 10 نوفمبر.

ويتطلع أوكا سبيروس لويس في المباراة بعد سقوطه أمام مضيفه أياكس بثلاثية نظيفة في الجولة الأولى، ثم خسارته على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي 3-2. وفي المجموعة عينها، يستقبل أياكس بنفيكا البرتغالي في مواجهة هي السادسة بينهما، علما أن الفريق الهولندي يتقدم بثلاثة انتصارات مقابل تعادل وخسارة.

يحل يوفنتوس الإيطالي ضيفا على مانشستر يونايتد الإنجليزي، بينما ينتقل مانشستر سيتي إلى أوكرانيا للقاء شاختار دانبيتسك. ويتطلع بايرن ميونخ الألماني إلى تكريس عودته للانتصارات عندما يحل ضيفا على أوكا سبيروس في الجولة الثالثة من دور المجموعات ضمن دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، والتي تشهد مباراة مصيرية للمدرب جولن لوبيتيغي مع استضافة فريقه ريال مدريد بطل المواسم الثلاثة الأخيرة، ليفكتوريا بلزن التشيكي.

انتصارات توالي منذ مطلع الموسم الحالي. كما يسع الفريق الإنجليزي لطي صفحة النتائج المخيبة هذا الموسم، ولا سيما الخسارة ثلاث مرات في المراحل السبع الأولى من الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن يفوز على نيوكاسل يونايتد 3-2 في المرحلة الثامنة، ويتعادل مع مضيفه تشيلسي 2-2 في المرحلة التاسعة، علما أن الفريق اللندني سجل هدف التعادل في الثواني القاتلة من المباراة. فهل يعقد رونالدو مهمة فريقه السابق؛ التجارب أثبتت أنه لا يرحم.

وفي المجموعة نفسها، يستضيف فالنسيا يونغ بويز، وسط بحث من الفريق عن أول فوز لهما في الدور الأول. وتشهد المجموعة السادسة استضافة شاختار دانبيتسك لمانشستر سيتي بطل إنكلترا، وهو فنهام الألماني لليون الفرنسي. ويتصدر ليون المجموعة مع أربع نقاط، بفارق نقطة عن سيتي.

تحرر قاري

في مباراة ضمن المجموعة الخامسة تقام على ملعب "اوكا سبيروس لويس" في أثينا، يستقبل أوكا سبيروس لويس بطل ألمانيا في المواسم الستة الأخيرة، في أول لقاء قاري بين الفريقين، علما أن الفريق البافاري لم تسبق له الخسارة في زيارته الأربع السابقة لليونان في المسابقات الأوروبية.

وسيدخل فريق المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش المباراة بعدما أنهى سلسلة محلية مخيبة من أربع مباريات (هزيمتان وتعادلان)، بتغلبه على مضيفه فولفسبورغ السبت 3-1 في البندسليغا. وقال المدافع الدولي ماتس هوميلس إن هذا الفوز حرر الفريق البافاري. وأشارت النتائج المخيبة التي تحققت مؤخرا تحت إشراف كوفاتش الذي يقود النادي في موسمه الأول، العديد من التقارير الصحافية بشأن مستقبله، ما دفع إدارة النادي ممثلة برئيسه أولي هونيس ورئيسه التنفيذي كارل-هايننتس رومينغيه ومديره الرياضي حسن صالح حميدزيتش إلى انتقاد وسائل الإعلام.

إلا أن كوفاتش يحتاج أيضا إلى تحرر قاري بعد تعادله في الجولة الماضية مع ضيفه أياكس أمستردام 1-1، وهو يحتل المركز الثاني خلفه في المجموعة بفارق الأهداف،

برشلونة يقفل الباب أمام عودة نيمار

الأيام الماضية إلى رغبة اللاعب في العودة إلى الفريق الذي دافع عن ألوانه بين العامين 2013 و2017. وأفادت تقارير أيضا عن احتمال عودة نيمار إلى إسبانيا من بوابة ريال مدريد، إلا أن وسائل إعلام في العاصمة أشارت إلى أن الفريق الملكي غير مهتم بإبرام مثل هذا التعاقد.



جوسيب ماري بارتوميو:
ليست لدينا أي خطط
لضم لاعبين في يناير، ما
لم يبلغنا الجهاز الفني

وفاجا البرازيلي نيمار، لاعب باريس سان جرمان، متابعية بزيارته، لمدينة برشلونة الإسبانية. ونشر نيمار، عبر حسابه الشخصي على إنستغرام، مقطع فيديو، يظهر فيه وهو يسير في شوارع المدينة الكتالونية، مع مواطنه آرثر ميلو، لاعب البارسا. وعلق نيمار



رقم من الذاكرة

ألكاسير يكيل المديح لرويس

حماسه داخل أرض الملعب، وسهولة الطريقة التي يلعب بها، والأهم دعمه لكافة لاعبي الفريق". وكانت تقارير صحافية، قد أفادت برغبة دورتموند في تفعيل بند خيار الشراء، الذي ينص عليه عقد المهاجم باكو الكاسير، بدفع 23 مليون يورو، نظير ضمه نهائيا. وتركزت عناوين أغلفة الصحف الألمانية، حول متعة البندسليغا والغزارة التهديدية، بفضل الهادفين الجدد، وذلك بعد إسدال الستار على الجولة الثامنة. وحمل غلاف صحيفة "فوسبال بيلد" عنوانا جاء فيه "الصناع الجدد لمتعة الدوري"، مع صورة للخماسي لوكا يوفيتش، باكو الكاسير، ماكسيميليانو إيجيستين وجوناس هوفمان، المتألقين مؤخرا بتسجيل عدد هائل من الأهداف.

برلين - أبرز باكو الكاسير، مهاجم نادي بوروسيا دورتموند الألماني، دور زميله ماركو رويس، في تألقه منذ وصوله إلى ملعب سيجنال إيدونا بارك، خلال الميركاتو الصيفي الماضي، معاراً من برشلونة الإسباني.

وقال الكاسير "منذ وصولي إلى هنا، ماركو رويس ساعدني كثيرا على التأقلم بشكل سريع، خلال المباريات". ويعتلى باكو الكاسير، صدارة ترتيب هدافي الدوري الألماني، برصيد 7 أهداف، بالتقاسم مع لوكا جوفيتش، لاعب أينتراخت فراكتفورت، بعد مرور 8 جولات من عمر البطولة. وأضاف الكاسير "ماركو رويس لاعب من طراز عالمي، أنا ممتن له بشكل كبير". وتابع "اللعب بجوار رويس سهل للغاية، لما يمتلكه من قدرات هجومية، إضافة إلى

على الفيديو "أنا الآن في برشلونة". وأشارت صحيفة "موندو ديورتيغو" الإسبانية، إلى أن هذه الزيارة تأتي وسط الأنباء التي انتشرت حول رغبته في العودة إلى صفوف البلوغرانا، مما سيزيد الجدل حول هذا الأمر.

وكشف حقيقة رغبته في الرحيل عن صفوف نادي العاصمة الفرنسية، في الفترة المقبلة. ونشر نيمار فيديو عبر حسابه بموقع إنستغرام، يستعرض فيه بعض أغلفة الصحف، التي تحمل عناوين بشأن رغبته في الرحيل سواء إلى ناديه السابق برشلونة أو ريال مدريد، وعلق "كل ما نشر أخبار مزيفة". ونفى البرازيلي ما تردد حول وجوده في برشلونة لمقابلة صديقه السابعة، حيث أوضح "كنت أتمنى أن أكون سوبرمان.. لكنني لا أستطيع التواجد بمكانين في نفس الوقت".

وأشارت تقارير صحافية، إلى أن نيمار لا يرغب في الاستمرار مع الفريق الباريسي، ويأمل في العودة إلى إسبانيا عبر بوابة برشلونة أو ريال مدريد. إضافة إلى ذلك، أكد بارتوميو أن ناديه لا يعززم التعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية، سوى في حال حدوث أمر غير متوقع. وأوضح "ليست لدينا أي خطط لضم لاعبين في يناير، ما لم يبلغنا الجهاز الفني الذي يشرف عليه إرنستو فالفيدي (بخلاف ذلك".

وجدد بارتوميو ثقته بالمدرّب الذي قاد الفريق في موسمه الأول إلى ثنائية الدوري والكاس المحليين. وخلف فالفيدي لويس إنريكي بعد نهاية موسم 2016-2017، ووقع عقدا مع برشلونة لثلاثة مواسم، لكنه يتضمن بندا يتيح له الرحيل في ختام الموسم الثاني (أي صيف 2019). وقال رئيس النادي إن المدرب "لديه عقد يمتد للموسم الحالي والمقبل، نحن هادئون تماما (...). هو يقوم بعمل رائع، وكان موسمه الأول ممتازا ونحن سعداء للغاية معه". وأضاف "لقد تحدثت منذ عدة أسابيع عن نفس الأمر. إن لديه عقدا لهذا الموسم والموسم المقبل أيضا، ويوجد شرط جزائي ينص على أن من يقوم بحرق العقد يدفع قيمته، سواء النادي أو فالفيدي".

رقم قياسي جديد لإيكاردي

روما - سجل الأرجنتيني ماورو إيكاردي، مهاجم إنتر ميلان، رقما مميزا، خلال ديربي الغضب، الأحد، والذي انتهى لصالح فريقه بهدف نظيف.

ونكرت شبكة أوبتا للإحصائيات، أن آخر 5 أهداف سجلها إنتر في مرمرى ميلان، كانت من توقيع إيكاردي.

وسجل ماورو إيكاردي، هدف المباراة الوحيد، في الدقيقة 92، عن طريق رأسية قاتلة سكنت شبك الحارس جيانلويجي دوناروما، في إطار الجولة التاسعة من عمر الكالتشيو. وهدف إيكاردي هو السابع لإنترناسيونالي في آخر 15 دقيقة بالدوري هذا الموسم وهو ما يزيد عن أي فريق آخر بالدوري الإيطالي.

وأضافت الشبكة، أن إيكاردي تمتع برقم قياسي جديد، من الأهداف المتتالية للاعب يرتدي قميص إنتر في ديربي ميلان، منذ

موسم 1929-1930. ويحتل إنترناسيونالي المركز الثالث برصيد 19 نقطة من تسع مباريات، وبفارق ست نقاط عن يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب الذي تعادل 1-1 مع جنوة السبت، بينما يحتل ميلانو المركز 12 برصيد 12 نقطة لكن من ثمانية مباريات فقط.

واتفق المدربان على أن إنترناسيونالي استحق الفوز وقال لوشيانو سبالديتي مدرب الفريق المنتصر "كنت أرغب في أن نسجل في وقت مبكر. نحن حققنا فوزا مستحقا إذ قضينا أغلب الوقت في نصف ملعبهم". ووافق جينارو غاتوسو مدرب ميلانو على أن "إنترناسيونالي بذل المزيد من الجهد لحصد النقاط". وأضاف "لعب الفريق بشكل رائع والندم الوحيد أننا لم نستغل الهجمات المرتدة قرب نهاية المقابلة. يجب أن نمضي قدما لكن هذا مؤلم".

19
نقطة حصدها فريق
إنتر ميلان من تسع
مباريات خاضها
في سباق الدوري
الإيطالي

صباح العرب



لبنى الحرابوي

من أمن العقوبة
ساء البناء

بمناسبة موسم الأمطار، الذي أصبح أنجع آلية لكشف الفساد في دول عربية بعيدا عن الهيئات الرسمية والأرقام الخضراء المجانية، اجتاحت أخبار قديمة بعض الشيء مواقع التواصل الاجتماعي. تعددت الأخبار عن استقالات وزراء في العالم المتقدم بسبب انكشاف تلاعب بعضهم ببعض الدولارات من المال العام. أخبار تبدو غريبة بالنسبة إلى مسؤولين جاثمين على أنفاس المواطنين في رقعة أرضية تسمى العالم العربي، إلا في ما ندر.

كيف لويزر أن يستقبل لأنه نهب قليلا من مال البنية التحتية التي كان خللها سببا في إغراق الشعب في مياه الأمطار.. لا بل يعطل السيد الوزير "إن الأمطار قوة ربي". يصح في هذا الوزير ومن هم على شاكلته قول "من أمن العقوبة أساء الأدب والبناء".

لا يبدو الأمر غريبا، فلا وجود لمفهوم الاستقالة أو العقوبة في العالم العربي، يظل المسؤول متشبها بكرسيه حتى يموت أو يطرد شرس طردة، لكن ليس قبل أن ينهب ما يغنيه وعائلته لأجيال قادمة.

في تونس مثلا بعد ثورة يناير 2011، ظهرت وجوه جديدة لم يسمع بها أحد أبدا. كانت النكتة المتداولة حينها "جثم الطرابلسية، وهي كنية عائلة زوجة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، على قلوبنا عشرين عاما، كانوا جوعى فشبغوا، هل سنتحمل اليوم جوعى آخرين ينهبوننا".

لا يعني "الجوع" هنا نقصا في الطعام، بل نقص في الجاه والسلطة والمال. كان التوقع في محله، فمنذ ذلك اليوم والمسؤولون "حشيش وريش"، ليس لأجل مصلحة الشعب بل لأجل مصالحهم الشخصية.

لم تحقق الثورة سوى تدوير لمنظومة الفساد. فهل تعلمون كيف تعمل منظومة الفساد هذه؟ إنها تتلخص تماما في ذلك الحوار الذي دار بين طفل ووالده حين سألته عن الفساد.

فاجابه والده بأن الأمر صعب عليه محاولا تقريب الموضوع، فقال "أنا أصرف على البيت لذلك فيلطق علي اسم الرأسمالية، وأمسك تنظم شؤون البيت فهي الحكومة، وأنت تحت تصرفها فأنت الشعب... أما أخوك الصغير فهو أملكنا فنسطق عليه اسم المستقل".

لم ينس الوالد الخادمة التي تعيش معهم، فأطلق عليها اسم "القوى الكادحة". وأردف "أذهب يا بني وفكر عسك تصل إلى نتيجة...".

في الليل نهض الطفل من فراشه قلقا وسمع صوت أخيه الصغير يبكي فذهب إليه فوجده قد بل حفاظته..

ذهب ليخبر أمه فوجدها غارقة في نوم عميق، ولم يكن والده بجوارها.. فخرج باحثا عنه، نظر من ثقب باب غرفة الخادمة فوجد والده في حضنها..

في اليوم التالي قال الولد لأبيه، "لقد عرفت معنى الفساد". وشرح "عندما تلهو الرأسمالية بالقوى الكادحة وتكون الحكومة نائمة في سبات عميق، يصبح الشعب قلقا تائها، ويصبح المستقل غارقا في القذارة".

تحفة معمارية لأوسكار نيماير في لبنان مهددة بالانهيار



مدرج للطائرات المروحية شهد تجربة فضائية جريئة

التاريخ القديم وحتى الآن. والهدف من هذه المعارض، إضافة إلى تذكير اللبنانيين بماض مشرق عاشه بلدهم، هو "إلقاء الضوء على الخطر المحقق بهذا المعلم"، بحسب كارينا الحلو.

وتوضح، "من الجيد أن نرسم المباني الشاهدة على التاريخ القديم للبنان، لكن ينبغي أيضا الاعتناء بتلك المعالم التي تؤثّق للتاريخ الحديث لهذا البلد، تاريخ الجمهورية اللبنانية".

ويقول وسيم ناغي، وهو أيضا متخصص بالترميم، أنه "يجب القيام بمعالجة حقيقية". ويقول محذرا، "نحن نخشى من وقوع مفاجآت غير سارة، وخصوصا في موسم المطر، نطلق نداء طارئا للدولة للتدخل".

حديثة وضعت في المكان الذي كان مقررا أن يقيم فيه متحف الفضاء.

ومن هذه المعارضات صاروخ يشبه صاروخ "سيبر" الذي أطلق فعلا في الستينات، وبعض المجسمات والأقلام الوثائقية والتحريكية التي تظهر إقلاع الصواريخ اللبنانية وهبوطها.

ومن الأجنحة التي احتلت مباني المعلم عمل مسرحي تجريبي في القبة الكبيرة للبناني زاد ملتقى تحت عنوان "دونت فول" (لا تقع)، وعرض صوتي للمكسيكي إدواردو أراغون يسلط الضوء على مشكلة مكتومي القيد في طرابلس، وعشرة أعمال في القاعة الكبرى لفنانين لبنانيين ومكسيكيين تتركز حول فكرة "أطوار العمران" من

العام 1975، بحسب ما تقول مفوضة المعرض كارينا الحلو.

وفي أحد مبانيه، وتحديدًا تحت مدرج لهبوط الطائرات المروحية، كان مقررا أن يقيم متحف يوثق لمحاولة لبنانية جريئة في غزو الفضاء لا يعرف الكثير من اللبنانيين عنها شيئا. ففي الستينات من القرن العشرين، وفيما كان لبنان يعيش نهضة ثقافية وفنية وعلمية، وانتعاشا ماليا وسياحيا، دعمت الحكومة مشروعا فضائيا تكفل فعلا بإطلاق صواريخ تجريبية صغيرة غير ماهولة.

لكن برنامج الفضاء توقف في العام 1969، أما متحف الفضاء فلم يبصر النور هو أيضا بسبب قيام الحرب. ولذا، حاول فنانون لبنانيون أن يحيوا الذكرى من خلال أعمال

أول مركبة ذاتية القيادة في الوطن العربي تنطلق من أبوظبي

المخصصة لما يعرف بتنقلات الميل الأول والأخير والتي تنقل الركاب من وإلى محطات وسائل النقل وهي مركبة ذاتية القيادة بالكامل، وتصل سرعتها القصوى إلى 25 كم/ساعة.

وبعد استكمال فترة تجريب المركبة بنجاح سيتم قريبا إطلاق خدمة المركبة ذاتية القيادة بشكل منتظم وعلى مدار اليوم لترتبط بين مواقف السيارات المتعددة مع الساحة

أبوظبي - أعلنت مدينة مصدر اعتماد أول مركبة ذاتية القيادة ضمن شبكتها للتنقل الذاتي وذلك في إطار جهودها لتوسيع نظام التنقل المستدام في المدينة.

وجرى إطلاق المركبة "نافيا أوتونوم" ذاتية القيادة التي تستوعب 12 راكبا خلال حفل أقيم الإثنين في مدينة مصدر.

وقامت شركة نافيا الفرنسية الرائدة في مجال المركبات ذاتية القيادة بتصميم المركبة

مركبة ذاتية القيادة ضمن شبكتها للتنقل الذاتي وذلك في إطار جهودها لتوسيع نظام التنقل المستدام في المدينة.

وجرى إطلاق المركبة "نافيا أوتونوم" ذاتية القيادة التي تستوعب 12 راكبا خلال حفل أقيم الإثنين في مدينة مصدر.

وقامت شركة نافيا الفرنسية الرائدة في مجال المركبات ذاتية القيادة بتصميم المركبة

دولتان أفريقيتان تتنازعان السيادة على صخرة

ازداد الاهتمام بهذه الجزيرة ميغينغو في مطلع العقد الماضي، ولم تكن سيادة كينيا على هذه الصخرة الخالية تقريبا من السكان محل نقاش، لكن أوغندا بدأت تهتم بها، وقد أرسلت ممثلين عنها لجمع الضرائب وعرض الحماية من اللصوص.

يبيض المقيمون على الجزيرة جل أوقاتهم في الصيد وتفرغ السمك وبيعه، لكن التوتر يحدث بينهم بين الحين والآخر. وكان آخر هذه التوترات قبل أكثر من شهر، بسبب علم.

يُكاد يُرى فيها سوى بعض موسسات ينتظرن الصيادين.. لذا قد يندهش الزائر إن علم أن هذا المكان الذي يبدو لا قيمة له هو موضع نزاع طويل بين بلدين.

لكن سكان الجزيرة يقولون إن الدافع الحقيقي لتمسك كل بلد بالجزيرة هو صيد السمك.

ويقول إبيزك بيوهينزا "أنا أتى إلى هنا من أجل السمك، زملائي الذين كانوا يأتون إلى هنا قبلي كانوا يعودون ومعهم هدايا كثيرة".

ميجينغو - تقع في بحيرة فيكتوريا جزيرة صغيرة جدا تنتشر فيها بعض بيوت الصفيح وتحيط بها قوارب خشبية بحيث تبدو غير ذات قيمة... لكنها في الحقيقة محل نزاع بين أوغندا وكينيا منذ عشر سنوات.

فعلى الصخرة الكبيرة البالغة مساحتها 2500 متر مربع، والتي يمكن اجتيازها كلها في دقيقة واحدة، مركزان للشرطة، واحد كيني والثاني أوغندي. وتنتشر في الأزقة الضيقة بين أكشاك الصفيح أجواء القرصنة، ولا

«عصابة» من القردة تقتل رجلا رجما في الهند

نيودلهي - رجمت مجموعة من القردة في الهند العجوز دهرامبال سينغ، البالغ من العمر 72 عاما، أثناء جمعه قطع الخشب الجاف بجوار شجرة، في قرية نكري بولاية أوتار براديش الهندية.

وأثناء أداء عمله فوجئ بمجموعة من القردة تقذفه بالحجارة من فوق الشجرة بطريقة عدوانية.

ونقلت دويتشه فيلة عن موقع إكسبريس الإخباري البريطاني، أن الرجل المسن توفي في وقت لاحق عقب وصوله إلى المستشفى بسبب إصابات بليغة في الرأس والصدر والساقين.

وأفادت الشرطة بأن القردة المتوحشة قامت بجمع ما يقرب من 20 حجرا، من مبنى قديم بالقرب من تلك المنطقة، وهاجمت بها العجوز وأرثته قتيلا.

وفي رواية أخرى، قال مصدر أمني من الشرطة في المنطقة إن العجوز الهندي كان ينام بالقرب من مجموعة من الحجارة عندما قفزت بعض القردة عليها، ومن ثم انهارت ووقعت عليه، مما أسفر عن جرحه، ثم موته في المستشفى لاحقا.

شقيق المتوفى، في شكواه، أكد أن دهرامبال كان يجمع الأخشاب عندما هاجمته القردة وألقت عليه الحجارة، وفقا لما ورد في الموقع البريطاني. وقال شقيق القتيل إن هذه القردة المارقة هي الجاني ويجب معاقبتها.

الممثلة الأميركية أمبير هيرد تحدثت أمس خلال لقاء بمناسبة الذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في سويسرا عن تجربتها في مجال العمل الإنساني.



زوجان يلتقطان صورة في حقل للأعشاب النارية في منتزه هيتاشي الساحلي في هيتاشيناكا باليابان، هذه النباتات التي تسمى كوتشيا سكوباريا تكون خضراء زاهية وتتحول إلى اللون الأحمر عندما تنضج.